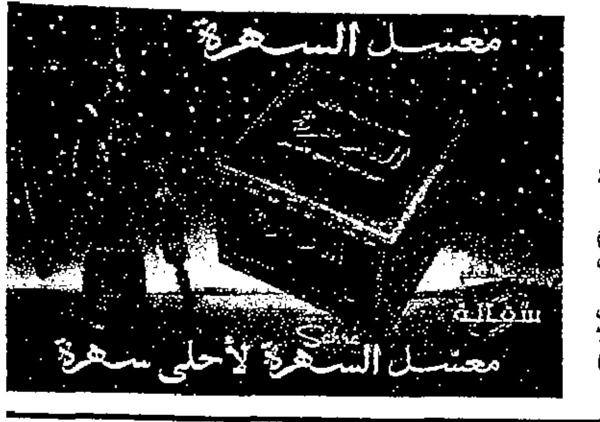
في الشرق الأوسط: الهلال بطلا لأندية التعاون الخليجي (رياضة) تطوير جهاز كاشف الربو لدى الأطفال (عيادة) الزواج والطلاق ينخفضان في كندا (أولى 2)



اكتشاف مورثات تدفع الرجل إلى الخيانة الزوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

أخيرا قد يجد الازواج الذين يخونون زوجاتهم عذرا طبيا لتفسير سلوكهم، بينما قد يتعين على النساء اجراء اختبار وراثي لأزواجهن المستقبليين قبل الزواج لمعرفة الطريقة التي سيتصرف بها لاحقا.

فقد اعلن علماء اميركيون اكتشافهم مورثا وراثيا جديدا يحدد السلوك الجنسي للرجال. وقال الباحث في معهد ابحاث السرطان في واشنطن دين هامر في بحث قدمه امام الجمعية الاميركية لتقدم العلوم في فيلادلفيا ان ممارسة الرجل للجنس مع اكثر من رفيقة له سبب وراثي. وعثر على مورث اسمه «مستقبل دوبامين دي 4»، يعتقد ان 30% من الرجال يحملونه ويظهر بشكلين طويل وقصير.

ويميل الرجال الذين يحملون الشكل الطويل للمورث الى معاشرة النساء بنسبة 20% اكثر من اقرانهم الذين يحملون الشكل القصير للمورث.

وفي استطلاع اجري لـ250 رجلا يحملون الشكل الطويل للمورث قالوا انهم عاشروا 10 نساء في حياتهم في المتوسط بينما كانت علاقات الذين يحملون الشكل القصير للمورث اقل.

وتأتي هذه الاكتشافات في ميدان المورثات لتاكيد ارتباط سلوك الانسان بعوامل وراثية اكثر منها عوامل ترتبط بالوسط الاجتماعي، وهي تعبر عن رأي مدرسة علمية لا تعير الاهتمام الكافي لواقع المحيط والتربية وتنشئة الأطفال. (تفاصيل ص شؤون علمية)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الاثنين 19 شوال 1418هـ - 16 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7020

London - Monday - 16 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7020

زيارة أنان شبه مؤكدة والإمارات تعرض وساطتها ● توقعات أميركية بسقوط 1500 قتيل عراقي

واشنطن تلوح بضرب متواصل وباريس تتوقع تنازلات

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

تعززت امس نسبيا الآمال بامكانية التوصل الى حل دبلوماسي للازمة العراقية باعلان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عن احتمال وصول الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد بعد غد في مهمة توقع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين نجاحها بانتزاع تنازلات معينة من الحكومة العراقية، بينما كشف مسؤول اميركي ان واشنطن ستوجه ضربات متكررة الى العراق اذا فشلت الجهود الدبلوماسية.

ونقل برلمانيون اردنيون عن الصحاف الذي اجتمع بهم في عمان امس تاكيده لهم بان انان «انتدب الى بغداد ثلاثة خبراء لاجراء مسح على المواقع (الرئاسية) تمهيدا لزيارته التي قد تتم يوم (بعد غد) الاربعاء».

وعقد انان امس اجتماعا مع ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن خصص لبحث الزيارة المحتملة التي لم تؤكد مصادر المنظمة الدولية امكانية حدوثها. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن ولندن قد تقبلان بتسوية يتوصل اليها انان مع بغداد تقوم على مشاركة ممثلين من اعضاء مجلس الأمن في عمليات التفتيش، لكن شرط ان تكون كافة العمليات تحت قيادة اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) وحسب شروطها.

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي امس ان انان قد «ينتزع» بشروط معينة تنازلات من السلطات العراقية. واوضح ان هذه الشروط هي الا يضع العراق عراقيل امام تفتيش المواقع المختلف حولها وان يتمتع انان بتفويض واسع من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

واكد فيدرين انه «لكي تكون زيارة انان الى بغداد مفيدة، يجب ان يذهب اليها بفرص معقولة للحصول على نتائج».

وعرضت دولة الامارات امس التوسط في الازمة مع بغداد. وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الاماراتي بعد استقباله سفير الولايات المتحدة في ابوظبي ديفيد ليت امس انه اذا اتيحت الفرصة للامارات فانه على يقين بان نتيجة وساطتها ستكون ذات اثر وفائدة في تخفيف التوتر الراهن.

ودعا الشيخ محمد بن راشد الولايات المتحدة للتريث وعدم الاقدام على عمل عسكري، كما دعا العراق الى الاستجابة للوساطات ومراعاة مصالح شعبه.

ووصل امس الى بغداد فريق الخبراء الثلاثي الذي كلفه انان باجراء مسح للمواقع الرئاسية العراقية، وعقد على الفور اجتماعا مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي. ولم يعط الطرفان تفاصيل عن وقائع الاجتماع، الا ان مصادر الامم المتحدة اكدت ان مهمة الفريق «فنية بحتة».

واكد ساندي بيرجر مستشار الأمن القومي الاميركي امس ان للولايات المتحدة ستوجه ضربات متكررة للعراق في حال فشل الجهود الدبلوماسية المبذولة حاليا، وذلك لضمان شل اي قدرة متبقية لبغداد على اعادة بناء اسلحتها. وقال «سنفعل ما نستطيعه في هذه النقطة لتقليص قدرته (العراق)... لكننا سنوضح اننا اذا وجدنا دليلا على انه يعيد بناء (اسلحة الدمار الشامل) فاننا سنضرب مرة ثانية واخرى واخرى».

وقالت تقارير صحافية اميركية امس ان المخططين العسكريين يتوقعون سقوط 1500 قتيل بين المدنيين والعسكريين العراقيين، بالاضافة الى عدد من الطيارين الاميركيين في الضربة المحتملة. واضافت ان القصف الجوي الذي سيشبه القصف الجوي في عاصفة الصحراء 1991، سيستمر ما بين يومين الى خمسة ايام، وستكون هناك 300 غارة جوية كل يوم.

وفشلت الولايات المتحدة من ناحية اخرى، في كسب تاييد الصين لعزمها على القيام بعمل عسكري، لكنها ضمنت على ما يبدو الا تعرقل الصين مشروع قرار لمجلس الأمن يدين رفض العراق فتح القصور الرئاسية امام المفتشين.

وفي عمان اشاد وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح بموقف السعودية الرافض لاستخدام اراضيها منطلقا لمهاجمة العراق، ودعا الدول العربية والاسلامية المحيطة بالعراق لاتخاذ موقف مماثل. (التفاصيل ص 2و3و4)

متطوعان كويتيان يسجلان اسميهما امس في مركز للدفاع الامني وامامهما ملصق لكيفية استعمال الاقنعة الواقية من الغازات (اب)

في مهرجان تأبين نائبه الزبير

البشير: سنوحد الأمة من المحيط إلى الخليج

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في مهرجان تابيني لنائبه الفريق الزبير محمد صالح الذي قتل في حادث الطائرة «ان السودان سيعمل على توحيد الأمة العربية والاسلامية من المحيط الى الخليج».

وقال البشير: «ان الزبير كان رمزا للوحدة الوطنية وان «استشهاده» بالناصر في جنوب السودان تجسيد لتلك الوحدة» ووصفه بانه «رجل المهام الصعبة حيث تولى رئاسة الأمن والدفاع عندما كانت الثورة ما زالت في مهدها». واكد البشير في الاحتفال الذي سمي «عرس الشهيد» «ان السودان سيمضي في مسيرة الجهاد والاستشهاد مهما تكالب الاعداء «وستظل الراية مرفوعة ولن تسقط».

واقيمت الصلاة على العميد اروك طون وهو احد ضحايا حادث الطائرة في الكنيسة وفي الساحة الخضراء اسلاميا، وقال البشير ان «الشهيد اروك يمثل كل اهل السودان لانه آمن بالسلام». وقدم وفد من الطائفة الختمية التي يتزعمها محمد عثمان الميرغني رئيس التحالف الوطني المعارض تعازيه للبشير باسم الميرغني. (التفاصيل ص 4)

الأمير عبد الله

يستقبل عضوا بمجلس الشيوخ الأميركي

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي امس عضو مجلس الشيوخ الاميركي روبيرت توراسيلي.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد والسفير الأميركي وائش فاولر.

وكان الأمير سلطان قد استقبل امس ايضا عضو مجلس الشيوخ توريسيلي وبحث معه العلاقات بين البلدين. كما استقبل الأمير سلطان سفير الكويت الشيخ صباح خالد الصباح بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا في الرياض.

رفسنجاني يبدأ السبت «زيارة عمل» إلى السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

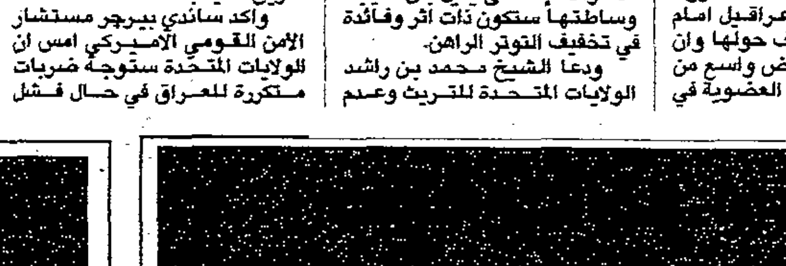
يصل الى الرياض يوم السبت المقبل الرئيس الايراني السابق رئيس مجلس تشخيص النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني، في اول زيارة لمسؤول ايراني رفيع المستوى الى السعودية منذ الثورة الايرانية في عام 1979، ويلتقي رفسنجاني خلال الزيارة التي يرافقه فيها وفد رسمي يضم وزراء النفط والتجارة والزراعة والثقافة عددا من كبار المسؤولين السعوديين، كما يلتقي ايضا مفتي السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. ومن المقرر ان يزور رفسنجاني ايضا مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويؤدي مناسك العمرة. كما سيزور مقر مجلس الشورى وبعض المرافق التنموية ويلتقي رجال الاعمال في الرياض وجدة والدمام.

واعتبر السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري زيارة الرئيس رفسنجاني بانها «زيارة عمل مهمة للغاية تشكل منعطفا حيويا جديدا في مسار تعميق وتعزيز العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين ودفعها نحو الافضل والاحسن». (التفاصيل ص 4)

أهالي منطقة الرياض يحتفلون اليوم بعودة الأمير سلطان

الرياض: من سعود المقبل

يحضر الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء اليوم في الصالات الرياضية المغلقة بالرياض، والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، الحفل الذي سيقيمه اهالي منطقة الرياض احتفاء بعودة الأمير سلطان بن عبد العزيز من رحلته العلاجية التي تكللت بالنجاح، وسيشتمل برنامج الحفل على كلمة لأهالي منطقة الرياض، وقصيدتين ترحيبيتين، والعرضة السعودية.



لندن: من عدنان حسين

نفى معارضون عراقيون اورد تقرير بريطاني امس اسماءهم في تشكيلة مزعومة لحكومة عراقية مؤقتة تتولى السلطة في بغداد في فترة انتقالية بعد اطاحة الرئيس صدام حسين، ان يكون لهم اي علم او علاقة بهذه التشكيلة او غيرها، واتهم بعضهم الاجهزة العراقية السرية بانها وراء نشر مثل هذه المعلومات. وكانت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية قد ذكرت امس ان ستة من كبار المسؤولين العراقيين - لم تسمهم - قد انتقلوا الى صفوف المعارضة وتوزعوا مع آخرين حقائب في حكومة «البديل الجاهز» التي قالت ان امرها «بحث مع مسؤولين في بلدان عربية مجاورة اضافة الى الولايات المتحدة» واضافت الصحيفة ان الحكومة العراقية المؤقتة ستضم 29 رجلا وامرأة واحدة، بينهم المسؤولون الستة الذين ما زالوا داخل العراق حسب الصحيفة.

وفي بيان وزعه امس في لندن اكد سعد صالح جبر الذي قالت الصحيفة البريطانية انه ستسند له حقيبة الخارجية عدم علمه بهذه القائمة «الا بعد توزيعها ونشرها، وبطبيعة الحال فاننا لم نشارك في الراي بمبدأ تشكيل هذه الحكومة او تسمية اي من اعضائها» وجبر هو رئيس «المجلس العراقي الحر» الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مقرا له.

ونفى اياد علاوي الامين العام لحركة «الوفاق الوطني» المعارضة معلومات الصحيفة البريطانية التي رشحته لحقيبة التخطيط في «الحكومة الانتقالية». وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان هذه المعلومات «كاذبة جملة وتفصيلا»، واتهم جهاز المخابرات العراقي بترويجها «بهدف خلق جو متداع ومتناقض داخل صفوف المعارضة واحداث فجوة بين المعارضة والمجتمع العراقي الذي يواجه القمع والمجاعة والخوف من التعرض لكارثة جديدة».

واستغرب اللواء عبد الأمير عبيس، وهو عسكري مستقل يقيم في لندن وكان قد شارك في الانتفاضة ضد الرئيس العراقي عام 1991 وفر من العراق اثر فشلها، ايراد اسمه في التشكيلة التي شكك في وجودها اصلا، واكد انه لم يفاتح بامرها «لا من جهة عراقية ولا من جهة اقليمية او دولية».



واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك ان استكمال التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية يحتاج الى وقت، ولا يمكن تحديده بفترة شهرين كما اقترح الامين العام لجامعة الدول العربية. واشار الى «وجود 4 ملفات للاسلحة هي النووية والكيماوية والبيولوجية اضافة الى الصواريخ». وقال انه «لم يغلق اي ملف منها بسبب مماطلة بغداد».

وذكر انديك في حديث اجراه جيمس زغبي للبرنامج التلفزيوني الاسبوعي «كابيتال فيو» تنشره «الشرق الأوسط» ان «تكتيك العراق في تشكيلة لجنة المراقبة امر مفبرك لان الروسي سميروفيتش هو واحد من اهم اعضاء فريق التفتيش». وشدد على ان المشكلة هي «ان الرئيس العراقي صدام حسين لن يسمح باجراء تفتيش حر دون قيود وموانع. وها هو يريد تكوين مجموعة بديلة من المفتشين».

واوضح انديك ان الخلاف سيكون حول تحديد القصور الرئاسية الثمانية مشيرا الى ان «احدها تبلغ مساحته حوالي 24 كيلومترا مربعا».

واشاد انديك بجهود رئيس لجنة الأسلحة ريتشارد باتلر وقال انه «قام بعمل رائع، ولا اقول ذلك لمجرد انه استرالي، بل لأنه انجز مهمته بصورة عظيمة تحت ضغوط متزايدة عليه، وتمكن من تنظيم فريق من خيرة الخبراء المؤهلين في لجنة التفتيش الدولية. ونحن نثق فيه كثيرا وندعمه بلا حدود». واضاف «ان اسلحة الدمار الشامل لا تعرف الحدود، فقد سبق لصدام حسين ان استخدم هذه الاسلحة في حربه ضد ايران، كما استخدمها ضد شعبه في الشمال، في منطقة حلبجة، وتلك هي المشكلة. وعندما واجه هجوما عليه رد على ذلك باستخدام صواريخ سكود لمهاجمة المملكة العربية السعودية والكويت واسرائيل في حرب الخليج.. اذن فكل جيران العراق اصبحوا في موضع تهديد حقيقي في ذلك الصدد».
(تفاصيل ص حوار)

الأسعار مستقرة في السعودية رغم الأزمة الراهنة

اكد وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ان الاسواق السعودية لديها وفرة من السلع والخدمات، وباسعار متاحة للجميع وتنوع يلبي مختلف الاذواق في المجتمع السعودي. وقال فقيه في اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول دور وزارته في ظل الوضع القائم حاليا في منطقة الخليج، ان الاسواق السعودية تعيش في العادة مواسم كبيرة في اوقات الحج والعمرة، اذ توفر للملايين من هؤلاء الزوار احتياجاتهم من السلع والخدمات بصورة عادية، مشيرا في الوقت نفسه الى ان دور الوزارة يبقى على الدوام دور المتابع، والمراقب، والمشرف على الحركة التجارية دون تدخل في البيع والشراء. (ص اقتصاد)

مهمة صعبة لتونس أمام توغو

تلعب تونس مع توغو، وغانا مع الكونغو الديمقراطية اليوم في الجولة الاخيرة لتحديد الفريقين المتأهلين للدور ربع النهائي لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم عن المجموعة الثانية. وتلعب جنوب افريقيا مع ناميبيا، وانغولا مع ساحل العاج ضمن المجموعة الثالثة. وتتساوى ارصدة المنتخبات الاربعة في المجموعة الثانية حيث يملك كل منها 3 نقاط من خسارة وفوز، اما فارق الاهداف فهو لمصلحة غانا (لها 3 اهداف وعليها هدفان)، والفوز هو السبيل الوحيد لتونس لضمان التأهل. (ص رياضة)

الرباط: مؤتمر حوار الأديان اليوم يبحث ترسيخ «السلام الثقافي»

الرباط: من أمير طاهري

يفتتح اليوم في الرباط مؤتمر الحوار بين الاديان التوحيدية الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام، الذي تنظمه منظمة «اليونيسكو» تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويعكف المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا على دراسة امكانات تعزيز الحوار بين الاديان الثلاثة كجزء من مساع أوسع لترسيخ ما يصفه منظمو المؤتمر بـ«السلام الثقافي».

ويكتسي مؤتمر الرباط اهمية خاصة في وقت يمكن خلاله للازمة الناشبة اثر تحدي العراق للامم المتحدة ان تفضي الى نزاع مسلح خلال الايام المقبلة.

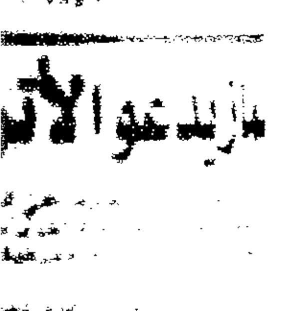
ويذكر ان البحث عن «السلام الثقافي» بدأ منذ مطلع التسعينات في لحظة ترويج فكرة «صراع الحضارات» في اوساط الغرب وبعض البلدان الاسلامية.

وتكلل الطور الاول من البحث في كتاب ما يعرف باسم «البيان حول دور الدين في تعزيز السلام الثقافي» الذي تبناه مؤتمر برشلونة نهاية عام 1994.

وتلى ذلك اجتماع خبراء في الرباط عام 1995 لوضع السبل العملية الكفيلة بتحقيق الاهداف السامية للبيان. وادى ذلك بدوره الى عقد مؤتمر في مالطا في يونيو (حزيران) الماضي لبحث سبل «تعزيز الحوار بين الاديان». وانتهى المؤتمر بتبني بيان آخر سيتم بحثه في الرباط اليوم.
(تفاصيل ص الدين ورأي «الشرق الأوسط»)



Price List



بحث مع الملك حسين سبل إنقاذ عملية السلام

عرفات يطالب بقمة عربية تدعو العراق وإسرائيل لتنفيذ القرارات الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع في عمان امس ان الحاج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الدعوة لعقد قمة عربية في هذه المرحلة هدفه توجيه دعوة عربية مشتركة لكل من العراق واسرائيل لتنفيذ القرارات الدولية الصادرة بحقهما. وقالت المصادر ان هناك امكانية في رأي عرفات حاليا لاستغلال الضغط على العراق من أجل الضغط على أسرائيل ايضا.

واكدت تلك المصادر ان عرفات طرح هذا الامر على المسؤولين الاردنيين معتبرا انهم خير من يتفهم ذلك، خاصة أن الاردن أخذ على حكومة اسرائيل الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو رفضها للالتزام بتنفيذ القرارات الدولية، وعرقلة كل ما يؤدي للسلام.

وذكرت مصادر اردنية مسؤولة ان العاهل الاردني الملك حسين ابدى تفهما لوجهة نظر عرفات وابدى اتفاقه معه في مواقف نتنياهو المعرقلة للسلام.

وكان الرئيس الفلسطيني بحث مع الملك حسين سبل إنقاذ عملية السلام بعد وصولها لطريق مسدود وخاصة عقب مباحثات واشنطن التي لم تحرز اي تقدم ملموس بسبب التعنت الإسرائيلي. وقالت المصادر الاردنية ان عرفات طلب من العاهل الأردني تكثيف جهوده لتحريك عملية السلام وتدخله لدى الإدارة الأميركية للضغط على اسرائيل. وذكرت المصادر ان المحادثات بين الملك حسين وعرفات تناولت الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة وآثارها وانعكاساتها على عملية السلام ووجوب نزع فتيل الأزمة لتجنب الخيار العسكري الذي سيؤثر على عملية السلام وإعادتها الى نقطة الصفر. وقالت المصادر المشار اليها ان القيادة الفلسطينية عرضت فكرة عقد قمة عربية لبلورة موقف عربي ثابت باتجاه عملية السلام واتجاه الأزمة العراقية والسعي لربط عملية السلام بالأزمة العراقية وضرورة تنفيذ العراق وإسرائيل قرارات مجلس الأمن الدولي. وذكرت ان الجانبين بحثا ايضا العلاقات الثنائية والعراقيل التي تضعها إسرائيل أمام تطور العلاقات الاقتصادية وعملية التبادل التجاري بين الأردن وفلسطين وضرورة تخفيف الإجراءات التي تفرضها على البضائع الأردنية والفلسطينية على المعابر والجسور بين الجانبين، بالإضافة إلى توسيع نقطة عبور جسر الملك حسين لتوسيع الجسر الذي يربط الأردن بالمناطق الفلسطينية والذي ستموله اليابان بقيمة عشرة ملايين دولار وإقامة نقاط تخزين على الحدود وتسهيل حركة الشاحنات والحافلات والمسافرين بين البلدين.

وكان عرفات قد وصل إلى عمان عن طريق جسر الملك حسين امس على رأس وفد في زيارة قصيرة للأردن واستقبله عند جسر الملك حسين الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء والسفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب وقائد قوات جيش التحرير الفلسطيني في الأردن، ويضم الوفد المرافق للرئيس عرفات محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والطيب عبد الرحيم آمين عام الرئاسة وياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام والدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين الفلسطينيين.

6 طائرات «شبح» جديدة تنضم للقوات الأميركية في الخليج

واشنطن - رويترز: ارسلت الولايات المتحدة امس ست قاذفات اخرى من طراز «اف - 117 ايه» (الشبح) الى جهة لم يكشف عنها في الخليج لتنضم الى حشدها العسكري استعدادا لشن هجوم محتمل على العراق.

ونقلت وكالة رويترز عن متحدث عسكري في قاعدة هولومان الجوية في نيو مكسيكو قوله ان القاذفات التي لا تكشفها اجهزة الرادار غادرت القاعدة فجر امس.واضاف ان القاذفات التي تطلق قنابل توجه باشعة الليزر ستتجه الى جنوب غرب اسيا بعد التوقف في مورون باسبانيا.

ورفض المتحدث توضيح ما اذا كانت الطائرات ستتمركز في الكويت حيث ترابط ست طائرات شبح اخرى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتحشد الولايات المتحدة قواتها في الخليج منذ اكتوبر(تشرين الاول) الماضي عندما بدأت الازمة بشان اعمال التفتيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويوجد للولايات المتحدة في المنطقة اكثر من 300 طائرة حربية وحاملتا طائرات واكثر من عشر سفن اخرى قرب العراق.

ومن المتوقع ان ترسل واشنطن قريبا 3000 جندي من القوات البرية الى الكويت للانضمام الى نحو1500 جندي يتمركزون هناك.

الدوحة لن تقدم دعما لوجستيا لضرب العراق

لندن لا تستبعد رفع العقوبات غدا إذا التزم صدام حرية حركة التفتيش

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد اللورد جيلبرت - وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع - ان «التزام الرئيس العراقي صدام حسين بتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بأسلحة الدمار الشامل العراقية، سيؤدي الى رفع العقوبات المفروضة على العراق في اسرع وقت ممكن». واكد ان العقوبات يمكن ان ترفع غدا اذا التزم صدام حسين بمقررات الامم المتحدة، واعطى الصلاحيات الكاملة للمفتشين الدوليين للدخول الى اماكن توجد فيها اسلحة لا يزال يخفيها، لتهديد المنطقة في المستقبل.

وشدد الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي عقده امس في الدوحة ان «المشكلة هي ان الرئيس العراقي خلال السنوات السبع الماضية تعامل مع المفتشين بطريقة الخداع والإخفاء، ولذلك فإنه هو الذي يدمر العراق، ويتسبب في معاناته، وهو الذي رفض ما اعطته له الامم المتحدة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء». وأكد ان «الحكومة البريطانية كانت تريد مضاعفة كمية النفط الا ان الرئيس العراقي لم يتردد في الرفض والخداع».

واشار الى ان «هدف الضربة العسكرية - اذا كانت هناك ضربة عسكرية - هو تدمير قدرة صدام على تصنيع اسلحة محظورة، وسيكون الرئيس العراقي المسؤول الاول عن النتائج الداخلية في العراق». وشدد على انه «لا توجد لدينا اية نية لضرب اهداف مدنية، والحاق اضرار بالمدنيين». موضحا ان القوات الأميركية والبريطانية الموجودة في الخليج هي للضغط على صدام حسين حتى ينفذ ما يطلب منه للامم المتحدة».وفي رده على «الشرق الأوسط» حول اصرار أميركا وبريطانيا على تفتيش مواقع رئاسية معينة، قال «لاننا نعلم ما تخفيه هذه المواقع، ولو انه ليس لدى صدام ما يخفيه في هذه المواقع، لما منع فريق الامم المتحدة من دخولها». وقال «على كل علينا الانتظار حتى نرى نتائج عمل فريق الامم المتحدة للتفتيش»، مشيرا الى اهمية السماح للمفتشين الدوليين بدخول اي موقع، في اي وقت يرونه مناسبا بحرية كاملة».

وردا على سؤال حول التركيز على العراق، رغم ان اسرائيل تمتلك ترسانة من اسلحة الدمار الشامل، قال الوزير البريطاني ان «اسرائيل لم تضرب مواطنيها بمثل هذه الاسلحة، ولا جيرانها، كما عمل صدام مع مواطنيه في حلبجة، ومع الايرانيين خلال حربه معهم».

ونفى ان يكون التحالف ضعيفا ضد العراق، وقال «ان هناك المانيا واسبانيا وكندا واستراليا الى جانب بريطانيا واميركا»، متوقعا المزيد من الدول المؤيدة للضربة العسكرية، في الوقت الذي يجمع فيه الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن على ضرورة تنفيذ العراق للقرارات الدولية.

وقال «سواء كانت هناك ضربة عسكرية ام لم تكن، فإنني مسرور للدعم الذي حصلنا عليه من اصدقائنافي المنطقة».

وغادر الوزير البريطاني الدوحة بعد ظهر امس، بعد ان التقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وعقد اجتماعا مع وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني حول آخر المستجدات في ازمة العراق الحالية مع الامم المتحدة، الى جانب عدد من المسائل التي تخص العلاقات الثنائية بين قطر وبريطانيا.

وفي السياق نفسه قالت مصادر قطرية رفيعة المستوى ان الحكومة القطرية «رفضت رفضا باتا» السماح لاية قوات اميركية او بريطانية باستخدام الاراضي القطرية في حال القيام بضربة عسكرية ضد العراق.

واكدت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة القطرية دعت منذ نشوب الازمة وما تزال الى الحل الدبلوماسي من خلال بذل جهود سياسية جادة ومخلصة لتجنب المزيد من الاخطار.

وشددت المصادر القطرية على ضرورة الحل الدبلوماسي المبني على تنفيذ العراق لكافة القرارات المتعلقة بالتخلص نهائيا من اية اسلحة كيماوية او جرثومية. واشارت الى ان استخدام القوة ضد العراق من جديد ستؤدي الى هلاك اعداد هائلة من الضحايا في المواقع والاماكن التي ستطالها العمليات العسكرية، اضافة الى ان ضربة عسكرية جديدة ستترك آثارا نفسية ومادية سلبية على مستوى المنطقة كلها وليس على مستوى العراق فقط وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد اعلن امام وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين خلال زيارته الى الدوحة الاسبوع الماضي ان قطر تسعى مع الدول الشقيقة الى حل دبلوماسي سلمي للازمة والتزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالازمة. وقال ان الحل الدبلوماسي هو الحل المحبب لدولة قطر ولجميع دول المنطقة.

وفي بغداد قالت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اشاد بموقف قطر المؤيد للعراق اثناء استقباله وفد «اللجنة الاهلية القطرية لرفع الحصار عن الشعب العراقي».

وذكرت الوكالة ان عزيز اثنى لدى استقباله رئيس اللجنة احمد الرميحي على «دور الاشقاء القطريين ونشاطاتهم في كسر الحصار الجائر المفروض على شعب العراق ومطالبتهم المستمرة برفعه نهائيا فضلا عن الاستمرار في ارسال المساعدات الطبية والمواد الغذائية».

واضاف عزيز «ان لزيارتكم في هذا الوقت قيمة رمزية ومعنوية كبيرة». وقالت الوكالة ان عزيز قدم «عرضا شاملا لعلاقة العراق مع مجلس الأمن والازمة الحالية التي افتعلتها اميركا واللجنة الخاصة لاهداف سياسية معروفة».

وقد ارسلت اللجنة الاهلية القطرية لرفع الحصار عن الشعب العراقي 16 طنا من المواد الغذائية والادوية على متن طائرة ايرباص تابعة لشركة الخطوط الجوية القطرية بعد أن حصلت على اذن من الامم المتحدة.

الملك حسين يدعو أنان لتجنب المنطقة «ويلات الحل العسكري»

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل الأردني الملك حسين امس الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان للعمل على انقاذ المنطقة من ويلات حل عسكري للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال في اتصال هاتفي مع انان ان المنطقة تتطلع لزيارتكم المرتقبة للعراق وما ستسفر عنه من نتائج ايجابية لصالح الحل الدبلوماسي وابعاد المنطقة عن الخيار العسكري وانعكاساته السلبية على العراق والمنطقة معا.

وأكد الملك حسين خلال الاتصال الهاتفي على اهمية الحوار بين الأطراف المعنية بهذه الأزمة لحل كافة المسائل العالقة، وضرورة امتثال العراق لقرارات مجلس الأمن مما يؤدي الى رفع الحصار عنه، وانهاء معاناة الشعب العراقي.

وأعرب الملك حسين عن تقديره للامم المتحدة وجهودها لحل الأزمة دبلوماسيا بعد ان تصاعدت احتمالات الضربة العسكرية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الاتصال الهاتفي يأتي في اطار جهود الأردن لمعالجة الأزمة العراقية التي بحثها الملك حسين وانان بشكل عميق لاظهار مدى الخراب والدمار والفوضى التي تلحق بالمنطقة اذا ما وقع عمل عسكري.

وجاء الاتصال بين الملك حسين وانان في اعقاب محادثات اجراها الملك حسين مع وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف. واكدت المصادر نفسها ان الصحاف رحب بزيارة انان لبغداد لمعالجة الأزمة سلميا.

وكان انان الذي لم يستبعد القيام بمهمة وساطة في بغداد، اوفد امس فريقا فنيا الى العاصمة العراقية في محاولة لحل الأزمة حول المواقع الرئاسية التي يمنع العراق تفتيشها من قبل خبراء الامم المتحدة.

سجال بين الحكومة والمعارضة في الأردن حول ذيول مواجهات مسيرة الجمعة

عمان : «الشرق الأوسط»

استمر امس السجال بين الحكومة والمعارضة في الاردن حول ذيول منع المصلين يوم الجمعة الماضي من القيام بمسيرة تأييد للعراق في وجه اي ضربة عسكرية. وتركز السجال على الاعتقالات التي تقول المعارضة انها بلغت 60 شخصاً اطلق سراح معظمهم في ما بعد، لكنها اكدت وجود عدد آخر من الجرحى لم يغادروا المستشفى. وطالبت المعارضة بالتحقيق في ما حدث بينما قللت الحكومة من اهمية ذلك. وأعلنت مصادر حكومية لـ«الشرق الاوسط» أن قوات الأمن الأردنية لم تتعرض للمصلين بأي أذى من قريب أو بعيد، وأن العناصر التي إندست بين المصلين لمآرب وأهداف خاصة اشتبكت مع قوات الأمن التي احتفظت بقدر كبير من ضبط الأعصاب والهدوء، ولولا ذلك لوقع عدد كبير من الضحايا. واوضحت المصادر نفسها ان قوات الأمن عملت على تفريق المتظاهرين بعد ان تأكد لها وجود عناصر مندسة بينهم تسعى الى تحويل المسيرة عن أهدافها مبينة ان الحكومة منعت تنظيم هذه المسيرات لأن الظروف الراهنة لا تسمح بذلك. ونفت ضرب احد بالهروات معتبرة ان ذلك انباء عارية عن الصحة تماماً. كما نفت المصادر اعتقال اي من المتظاهرين على خلفية احداث الجمعة الماضي.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان الحكومة لن تسمح بتنظيم مظاهرات او مسيرات شعبية على الإطلاق موضحاً ان الحكومة اتخذت قرارا بهذا الصدد بغض النظر عن دوافعها او أهدافها. أما مصادر المعارضة فأكدت لـ«الشرق الاوسط» ان المتظاهرين تعرضوا للضرب بالهروات الثقيلة والغليظة من قبل قوات الأمن وأن عدداً كبيراً منهم اعتقل. وقالت ان السلطات الأردنية اعتقلت اكثر من 60 شخصاً ممن شاركوا في المسيرة وافرجت عنهم امس الأول، كما ان اربعة من الذين تعرضوا للضرب من قبل قوات الأمن ما زالوا قيد العلاج في المستشفى الإسلامي من بينهم عماد ابو دية واحمد حمزة منصور وعماد ابو سن. واوضحت ان حمزة منصور من قيادات حزب جبهة العمل الإسلامي اعتقل لعدة ساعات في احد مخافر الشرطة.

واكدت المصادر نفسها ان اللجنة الوطنية الأردنية للدفاع عن العراق تعتزم تنظيم مسيرة تضامنية مع العراق في مدينة اربد غداً رغم اجراءات المنع الحكومية.

من ناحية اخرى ارسل المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات مذكرة الى رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي ادان فيها ما وصفه بإنتهاك حرمة بيوت الله من قبل قوات الأمن التي كانت مدججة بأسلحتها وكلابها لمحاصرة المصلين. واوضح الذنيبات ان هذا العمل امره لا يقره الدستور ولا القانون ولا الأعراف، وأن ما حصل يرسخ العقلية العرفية تحت لافتة الديمقراطية. وطالب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بتشكيل لجنة قضائية تحقق في هذا الأمر ومحاسبة المسؤولين عن ذلك.

موجز

فرقاطة بحرية مصرية تزور جدة

● غادرت الفرقاطة البحرية المصرية «الناصر» ميناء جدة امس بعد زيارة استغرقت خمسة ايام.

وذكر الملحق الدفاعي المصري لدى السعودية العميد عبد الرؤوف علي عبد الرؤوف لمراسل «الشرق الأوسط» في الرياض ان زيارة الفرقاطة تأتي في اطار تبادل الزيارات والعمل على زيادة تعزيز العلاقات بين القوات المسلحة في البلدين. ونفى العميد عبد الرؤوف ان يكون لزيارة الفرقاطة الحربية المصرية الى ميناء جدة وبعدها الى بعض موانئ الخليج العربي علاقة بالتطورات الراهنة التي تشهدها المنطقة بسبب الازمة العراقية مع الامم المتحدة، وقال ان الفرقاطة «الناصر» تقوم بزيارات ودية في هذا الوقت وعلى متنها بعض كبار ضباط القوات البحرية المصرية لموانئ المنطقة.

70% من الإسبان يعارضون الضربة العسكرية

● افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «الموندو» الاسبانية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان نحو 70% من الاسبان يعارضون اي تدخل عسكري اميركي في العراق. وحسب الاستطلاع الذي شمل عينة من 800 شخص فإن 68,9% من الاسبان يعتبرون ان على الولايات المتحدة عدم مهاجمة العراق، بينما يؤيد 18,6% العملية العسكرية. وعارض 62,3% قيام اسبانيا بتقديم دعم الى الولايات المتحدة في حال حصول الضربة العسكرية بينما يؤيد ذلك 22,2%.

تحقيق أميركي في خطة لقتل صدام حسين

● افادت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» الاميركي حقق سرا عام 1995 في خطة نسبت لوكالة الاستخبارات الاميركية «سي. آي. إيه» تقضي بقتل الرئيس العراقي صدام حسين.

واضافت الصحيفة انه تمت تبرئة زعماء الـ«سي. آي. إيه» في ما بعد الا ان التحقيق حال دون امكانية قيام الاجهزة الاستخباراتية بعمليات سرية في العراق.ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي رفيع المستوى ان هذه التناقضات في سياسة الولايات المتحدة اثارت مشاعر «احباط كبيرة داخل الـ«سي. آي. إيه».

الأردن يدعو السويد لدعم الحل الدبلوماسي للأزمة العراقية

● استقبل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس وزيرة خارجية السويد لينا هليم والين والوفد المرافق، وجرى خلال اللقاء تبادل الرأي والافكار حيال آفاق تطوير العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في المنطقة وخاصة عملية السلام والأزمة العراقية الراهنة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الدكتور المجالي دعا الى تضافر جميع الجهود الدولية لحجب الحل العسكري والوصول لحل دبلوماسي للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة.

لجنة التحقيق في قضية مشعل تبرئ نتنياهو وتدين قيادة الموساد

تل ابيب: من نظير مجلي

انتهت لجنتا التحقيق الإسرائيليتان، اللتان شكلتا للتحقيق في عملية الموساد الفاشلة لاغتيال خالد مشعل في الأردن، الى نتائج عامة متقاربة بينهما، مفادها ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لم يكن مذنبا في العملية وان مسؤولية الفشل تقع على رئيس الموساد، داني ياتوم. ومع ذلك، لا توجد توصية باقالته.

عمليا، قالت اللجنة، ان المشكلة الاساسية في عملية الموساد كانت في الفشل في تحقيق الاغتيال وليس في المبدأ والقرار الرسمي اي أن تقرر دولة ان تقوم بعملية اغتيال ارهابية مسموح، وان تقرر دولة تنفيذ عملية كهذه على اراضي دولة مجاورة تقيم معها علاقات سلام، غير مكروه. والمشكلة هي: لماذا تفشل عملية كهذه؟!

المعروف ان محاولة اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي في «حماس» الخارج (مقيم في الأردن) جرت في 26 سبتمبر (ايلول) 1997 في عمان. فقد هاجمه رجلا موساد، احدهما سكب سما فتاكا من نوع خاص في اذنه، وهذا السم يفتك بعد 48 ساعة. وقد فشلت العملية اذ قام حارس مشعل بمطاردة رجلي الموساد. وبمساعدة المواطنين القت الشرطة الأردنية القبض عليهما. وعند كشف امرهما حاولت اسرائيل استردادهما، فاشترط الأردن ان يتم ابطال مفعول السم وانقاذ حياة مشعل، وهكذا كان.

واثر ذلك قامت ضجة كبرى في اسرائيل وفي العالم حول قرار القيام بعملية ارهابية كهذه في دولة أسرائيل ووضعت علامة استفهام اخرى حول قدرات الموساد، فاقيمت لجنتا تحقيق، احداهما امر رئيس الحكومة نتنياهو باقامتها، تضم ثلاثة خبراء، الرئيس قاض متقاعد يدعى يوسف تشاخنوبر، وقد سميت باسمه وعضوية عسكريين كبيرين سابقين: طولكوبسكي وبيلد.

وهذه لجنة من دون صفة رسمية، لذلك قراراتها ليست ملزمة. ولجنة اخرى اقامتها الكنيست، تضم ستة نواب من الائتلاف والمعارضة. لجنة تشاخنوبر، كما توقع منها نتنياهو الذي اقامها، تعلن في تقريرها ان لا غضاضة على قرار نتنياهو، فهو تصرف بحكم صلاحياته القانونية عندما امر جهاز الموساد بان يقوم بعملية انتقامية للرد على العملية الانتحارية التي نفذتها «حماس» في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية (اغسطس /اب 1997).

وحصرت هذه اللجنة تلخيصاتها في العملية نفسها ولماذا فشلت. فتحمل المسؤولية لرئيس الموساد، داني ياتوم واثنين من كبار العاملين في قيادته (رئيس قسم العمليات ورئيس قسم المقاتلين) لانهم لم يديروا العملية وفق اساليب الموساد: لم يرسلوا فرقة الى عمان لدراسة الموقع ميدانيا قبل تنفيذ العملية، لم يراقبوا التدريبات جيدا، لم يضمنوا خط الهرب من الأردن كما يجب.

وعليه، قررت اللجنة بالاكثرية، ان تحملهم المسؤولية بالتساوي وتترك لرئيس الحكومة حرية القرار في اقالتهم او ابقائهم، علما بان رئيس قسم العمليات قد ترك الموساد بعد فشل العملية مباشرة، والثاني ذهب لاكمال دراسته الاكاديمية في الخارج وسيعود للموساد بعد سنتين. الا ان رافي بيلد، اوصى في قرار الاقلية في اللجنة، بان يقال الثلاثة من مناصبهم.

اما اللجنة الثانية البرلمانية، فقد وجه اربعة من اعضائها انتقادا شديدا الى رئيس الحكومة، نتنياهو (ثلاثة منهم من المعارضة والرابع هو بيني بيغن، الذي استقال من حكومة نتنياهو احتجاجا على توقيع اتفاقيات الخليل). واعتبروا قراره تنفيذ عملية كهذه مضرة بمصالح اسرائيل، لانها تمس دولة مجاورة. اما بقية اعضاء اللجنة (عوزي لنداو رئيس لجنة الخارجية والأمن، وجدعون عزرا، نائب رئيس المخابرات سابقا) فقد اعتبرا العملية ضرورة امنية حيوية.

هذه اللجنة ايضا حملت رئيس الموساد المسؤولية لكنها لم توص باقالته. ومن المقرر ان تسلم التوصيات للحكومة اليوم.

قدومي يتهم واشنطن بافتعال أزمة العراق للتغطية على فشلها في إنعاش عملية السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي اميركا بافتعال الأزمة مع العراق، لتغطية فشلها في انعاش عملية السلام، وطالب بضرورة «تعزيز التضامن العربي، لتجنيب العراق الضربة العسكرية التي تعد لها الولايات المتحدة الأميركية حاليا، ولتلاشي التداعيات التي غطت على المسيرة السلمية، خاصة بعد وصولها الى مرحلة الانهيار الكامل».

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية قد استقبل قدومي صباح امس، لبحث مستقبل عملية السلام، في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة العربية، وانشغال الجميع في العمل الدبلوماسي لمنع التصعيد العسكري في ازمة العراق مع الامم المتحدة.

واكد قدومي، عقب اللقاء - في تصريحات للصحافيين - انه بحث مع الدكتور عصمت عبد المجيد «اهمية التضامن العربي في هذه المرحلة، حتى لا تستمر اميركا في ابتزاز الامة العربية سياسيا وماليا».

واوضح قدومي انه «عندما يكون هناك رأي عربي متضامن واحد، فان هذا يخيف اميركا على مصالحها في المنطقة، ويبعدها عن سياسة الابتزاز للعرب، خاصة انها تتخذ من منطقة الخليج مبررا للعدوان. ونحن نرى ان الخليج بريء من ذلك، لكن اميركا تريد بالفعل ان تعود لسياسة الاحتواء المزدوج، والتأثير والضغط على سورية، ولذا هي تفتعل الأحداث في المنطقة العربية، لتعود بها الى حالة من الفوضى والتوتر».

واضاف ان «هذا كله سبب كاف لأن نضبط اعصابنا، ونعزز من عملنا العربي المشترك، حتى نضع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو - عدو السلام - في مكانه، ذلك المتعجرف الذي لا يميل الى السلام، وحطم المسيرة السلمية».

وعقب المسؤول الفلسطيني على ما اعلنه نتنياهو من ان «اسرائيل تعتمد على قوة الردع، وليس على اساس الاتفاقيات الموقعة» فقال «هذا دليل على ان اسرائيل عدوانية، وتعتمد على السلاح لتثبت نفسها، وقد ذهبت الى ذلك وزيرة خارجية السويد، اذ قالت ان اسرائيل لم تنشأ من خلال سياق تاريخي، ولا من خلال وعد توراتي، وانما وجدت كمعادلة دولية، ولا بد من قيام دولة فلسطين المستقلة في الامم المتحدة، كما قامت اسرائيل».

وأشار قدومي الى ان «استخدام القوة لن يطول، وأسرائيل لن تستمر في الوقوف امام التطور التاريخي».

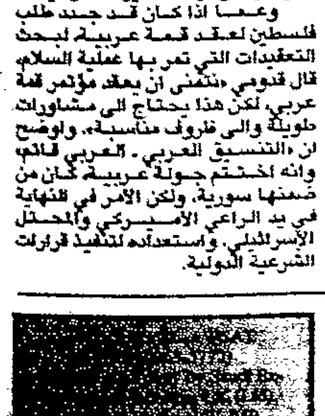
وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن مدى تأثير استمرار الأزمة مع العراق على مسيرة السلام في المنظور القريب، قال قدومي «ان استمرار الأزمة مع العراق يضعف الراعي الأميركي لمسيرة السلام، وقد ثبت ذلك بشكل قاطع في اجتماعات واشنطن، وهذا يتطلب دعما اوروبيا ودوليا، خاصة أن الفضائح والمؤامرات التي تدور حول الرئيس بيل كلينتون تجعله غير قادر على القيام بمهمة الضغوط لانعاش المسيرة السلمية».

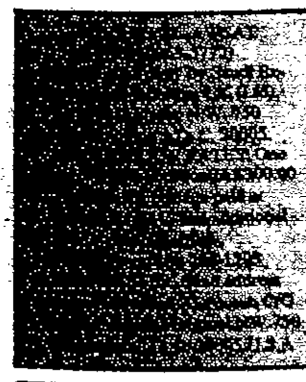
وشدد قدومي على ضرورة فرض عقوبات على اسرائيل في الامم المتحدة، كما فرض على النظام العنصري في جنوب افريقيا خاصة ان الجانب الفلسطيني قبل التسوية السياسية على اساس الشرعية الدولية، التي تؤكد حق كل فلسطيني في تقرير مصيره وعودته الى وطنه. واستطرد قائلا «انا من يافا، ولا بد لي ان اعود اليها مهما طال الزمن».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول النتائج التي يتوقعها، في حالة اتمام لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، قال قدومي «نتنياهو كاذب، ولم ولن اثق فيه، فقد كذب على الرئيس مبارك وقدم له العديد من الوعود، ولم ينفذ وعدا واحدا منها».

وارجع هذا الموقف الى ان «نتنياهو يعتبر اسرائيل دولة كبرى» وتوقع قدومي ان «تؤدي سياسة نتنياهو الى ازمات كثيرة لاسرائيل».

وعما اذا كان قد جدد طلب فلسطين لعقد قمة عربية لبحث التعقيدات التي تمر بها عملية السلام، قال قدومي «نتمنى ان يعقد مؤتمر قمة عربي، لكن هذا يحتاج الى مشاورات طويلة والى ظروف مناسبة». واوضح ان «التنسيق العربي - العربي قائم وانه اختتم جولة عربية كان من ضمنها سورية، ولكن الأمر في النهاية في يد الراعي الاميركي والمحتل الاسرائيلي، واستعداده لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية».





بغداد ترى هدف الضربة العسكرية إسقاط حكومة صدام حسين

فريق دولي يبدأ في العراق عملية مسح للمواقع الرئاسية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد لندن - بكين - روتردام: رويترز وا.ف.ب

وصل الى بغداد امس فريق فني اوفده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لاجراء مسح للمواقع الرئاسية العراقية وسط مساع دبلوماسية مكثفة ترمي الى ايجاد تسوية سلمية للازمة المتصلة بمنع العراق مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية من دخولها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن الخبير السويدي استيفان دي ميستورا رئيس الوفد قوله بعد هبوط الطائرة التي تقل الفريق في قاعدة الحبانية الجوية غرب بغداد «امل ان تحل الازمة الحالية وانا هنا لهذا الغرض».

وردا على سؤال للصحافيين عن الوقت الذي سيمضيه الفريق قال دي ميستورا «هذا يتوقف على العمل».

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان دي ميستورا الذي يرافقه مساحان نمساويان شدد على الطبيعة الفنية للمهمة المكلفين بها وهي مسح ثمانية مواقع رئاسية.

وسافر الفريق بالسيارة الى مقر لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) في بغداد. وقالت الوكالة العراقية ان الفريق الفني بدا اجتماعه الاول مع المسؤولين العراقيين عند الظهر ولم تذكر تفاصيل اخرى، الا ان مصدرا عراقيا ابلغ وكالة الصحافة الفرنسية لاحقا ان الجانب العراقي في الاجتماع ضم وزير النفط الفريق عامر محمد رشيد ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي.

وكان انان قد ارسل الفريق الى بغداد لازالة اللبس بشأن ابعاد المواقع الرئاسية الثمانية التي يقول العراق انها توجد في اربع محافظات هي بغداد وصلاح الدين (تكريت) والبصرة ونينوى (الموصل).

ويقول مسؤولون عراقيون ان هذه المواقع تغطي مساحة 70 كيلومترا مربعا، غير ان مسؤولين اميركيين وبريطانيين يقولون ان [illegible] موقعا واحدا فقط منها تقارب مساحته مساحة واشنطن او باريس.

ويذكر ان انان اوضح الاسبوع الماضي انه قد يزور بغداد بنفسه اذا ظهر أمل بالتوصل الى «حل عملي» للازمة.

وقد رحب وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون بحذر امس بمثل هذه الزيارة وقال في لقاء مع تلفزيون «بي. بي. سي» أن رحلة انان «قد تكون خطوة في الاتجاه الصحيح» اذا ما لقيت دعما كاملا من مجلس الأمن.

واضاف الوزير البريطاني «كوفي انان شخصية ذات مكانة كبيرة» مؤكدا ان بريطانيا، كما الولايات المتحدة، ما تزال ترفض المقترحات التي عرضها العراق بان تجري عمليات تفتيش للمواقع الثمانية في غضون ستين يوما فقط وان يقوم بها فريق خاص يعينه انان من خارج اللجنة الخاصة.

وقال روبرتسون انه على ثقة من ان امين عام الامم المتحدة لن يتوجه الى بغداد ليسمح للرئيس العراقي صدام حسين بتحقيق نصر دعائي ولكن لنقل رسالة واضحة من مجلس الأمن. واعتبر ان حل الازمة ما يزال بيد صدام حسين. وقال «لقد قضم لقمة كبيرة لا يستطيع بلعها».

وفي حديث آخر لتلفزيون «سكاي» قال روبرتسون «ليس من الممكن على الاطلاق قبول حل وسط بشأن مبدأ السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول جميع المواقع بدون اية قيود». واضاف «انه اذا ما التزم صدام بجميع قرارات الامم المتحدة سترفع العقوبات... يوجد ضوء في نهاية النفق اذا اراد (صدام) ان يراه».

ووصف وزير الدفاع البريطاني المعلومات التي نشرتها الصحف البريطانية امس عن تحفظات للجنرال السير تشارلز جثري رئيس اركان الدفاع البريطاني تجاه ضرب العراق بانها «خاطئة وكاذبة وغير مسؤولة ومختلقة».

وقد اصدر الجنرال جثري لاحقا بيانا نفى فيه هذه التقارير.

واشار الى ان روبن كوك وزير الخارجية البريطاني كان قد صرح بانه لا يجب أن يزور الامين العام للامم المتحدة العراق الا اذا كانت بغداد مستعدة لاجراء «مناقشة جادة». وكان الهدف هو ضمان ان يتمكن المفتشون من مباشرة عملهم دون قيود.

وفي هذه الاثناء تواصل الولايات المتحدة تحركاتها الدبلوماسية لكسب اوسع تاييد دولي لتهديدها بضرب العراق عسكريا اذا اصر على موقفه.

وفي هذا السياق انهى بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة امس زيارة استغرقت يومين الى الصين التي تحتل احد المقاعد الخمسة الدائمة في مجلس الامن الدولي. وقلل في تصريحات ادلى بها في بكين قبيل مغادرتها من اهمية الخلافات مع الصين بشأن العراق على الرغم من اعتراض بكين على استخدام القوة في الازمة الحالية مع بغداد بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقال ريتشاردسون للصحافيين: «اعتقد بصراحة انه يوجد بيننا تطابق اكثر من وجود خلافات.. هذا اساس طيب». واوضح ان زيارته للصين كانت «استثمارا للتحركات الصينية في المستقبل... نتمنى ان تؤدي الى توثيق التشاور وتقليل انتقاد كل طرف لمواقف الطرف الآخر».

وصرح مسؤولون اميركيون في واشنطن بأن مهمة ريتشاردسون لا تستهدف اقناع بكين بانهاء اعتراضاتها على القيام بتحرك عسكري ضد بغداد وان الهدف منها هو وقف انتقاد بكين للتحركات الاميركية وضمان ألا تستخدم الصين حق النقض (الفيتو) ضد اي مشروع قرار في الامم المتحدة موجه ضد العراق.

وقال هؤلاء المسؤولون انهم يعتقدون بان الصين سوف تمتنع عن التصويت في اي اقتراع تجريه الامم المتحدة بشأن اعلان خرق العراق لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج وهو اقتراع قد يمهد الطريق امام القيام بضربة عسكرية.

ولاحقا قال مسؤولون اميركيون في بكين ان ريتشاردسون اطلع قادة الصين تفصيليا على قضية اسلحة الدمار الشامل العراقية لكنه فشل في تخفيف معارضتهم لتوجيه ضربة عسكرية ضد بغداد.

وتكرر المسؤولون انه رغم الاسباب التي ساقها ريتشاردسون خلال الاجتماعات التي عقدها مع المسؤولين في بكين رفضت الصين اعطاء اي تأكيدات في هذا الصدد. كما انها لم تلمح الى استعدادها لدراسة الخيار العسكري في حال فشل الدبلوماسية في تأمين وصول مفتشي الامم المتحدة الى كافة المواقع العراقية للقيام بمهمة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وصرح هؤلاء المسؤولون بان الخطوة المقبلة على المسار الدبلوماسي ستكون على الارجح زيارة انان للعراق.

وكان جيان جيتشين وزير الخارجية الصيني قد شدد اول من امس على ان الصين تشعر بقلق عميق حيال هذه الازمة وان على مجلس الأمن واجب التوصل الى حل سلمي. واضاف اثناء استقباله ريتشاردسون «اذا استخدمت القوة فانها ستسبب حتما عواقب وخيمة وسقوط عدد كبير من الابرياء بين قتلى وجرحى ولن تسهم في التوصل لحل للمسألة المتعلقة بالتفتيش عن الاسلحة».

وامس اكد ايضا المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانغ جوكيانغ ان الصين ما زالت تعارض استخدام القوة ضد العراق وانها ابلغت ذلك للولايات المتحدة.

واشار تانغ الذي يرافق رئيس الوزراء لي بينغ في زيارة لهولندا الى ان الصين لا تعتقد ان الازمة العراقية وصلت الى مرحلة تقتضي تدخل مجلس الأمن التابع للامم المتحدة. وقال «وزير خارجيتنا اوضح جيدا لبيل ريتشاردسون انه بوصفهما عضوين دائمين في مجلس الأمن التابع للامم المتحدة فانهما (الصين والولايات المتحدة) يجب ان يسعيا لحل الازمة حلا سلميا» واضاف «موقفنا ثابت ولا تغير فيه».

وردا عن سؤال عما اذا كانت الصين ستمتنع عن التصويت اذا جرى تصويت في مجلس الأمن قال تانغ «لم نصل بعد الى هذه المرحلة. ونحن نعارض استخدام القوة».

وطالبت بكين العراق في السابق بالامتثال بشكل كامل لقرارات الامم المتحدة وفتح المواقع التي يشتبه باحتوائها على اسلحة امام التفتيش. وتأمل واشنطن بان يؤدي تحسن جديد في علاقاتها السياسية مع الصين واحتمالات قيام الرئيس بيل كلينتون بزيارة لبكين هذا العام الى الحد من الاضرار الناجمة عن اي خلاف بشأن القيام بعمل عسكري ضد العراق. وكان ريتشاردسون قد وصل الى الصين قادما من اليابان التي لم يستبعد مسؤولوها استخدام القوة ضد العراق.

وفي بغداد اتهمت صحيفة «الثورة» امس الولايات المتحدة بالسعي الى تغيير النظام السياسي في العراق وتقسيمه واكدت ان العراقيين لن يكونوا «لقمة سهلة».

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان الولايات المتحدة تجاوزت التفكير بمجرد اضعاف العراق الى «التفكير بتقسيمه وتغيير نظامه السياسي والتخلص من قيادته التاريخية».

واضافت ان واشنطن «استخفت بالعراق وتصورته لقمة سهلة» مؤكدة انها استخفت ايضا بالاخرين الى حد «التنكر لحقوقهم ومصالحهم ولاحتقار ارادتهم واجتهاداتهم وتحويلهم الى مجرد اتباع لا يملكون حق الاعتراض والمناقشة كبارا كانوا ام صغارا».

واعتبرت الصحيفة ان «العالم صار يعرف ويفهم ان المقصود بضرب العراق ليس العراق وحده ولا العرب وحدهم بل العالم كله». وتابعت ان «كل العالم يحاول ان يتعاون ويبادر لايجاد مخرج سياسي للازمة (بينما الولايات المتحدة) تستخدم كل وسائل الضغط والابتزاز لارغام العالم على قبول فكرة استخدام القوة».

واكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان امس ان العراق «مخلص وجاد» في تسوية الازمة مع الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة بالطرق الدبلوماسية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رمضان قوله اثناء اجتماع مع المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك «ان العراق مخلص وجاد في حل الازمة التي افتعلتها اميركا ضده حلا دبلوماسيا».

واشاد رمضان بالجهود الروسية واكد ان العراق «يتعاون مع كل المبادرات في هذا الاتجاه مع عدم المساس بسيادة العراق وامنه».

من جهة اخرى اعلنت جيني شيبلي رئيسة وزراء نيوزيلندا امس استعداد بلادها للقيام بدورها اذا تم القيام بتحرك عسكري بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق. وقالت شيبلي التي سيناقش مجلس وزرائها اليوم طلبا اميركيا بالمساعدة ان نيوزيلندا تريد ضمان استنفاد كل السبل الدبلوماسية اولا.

العراق ينفي نقل أسلحة كيماوية ومواد نووية للسودان وليبيا والجزائر

واشنطن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اكدت وثيقة للكونجرس الاميركي حصلت عليها مجلة (يو.اس نيوز اند وورلد ريبورت) الاسبوعية ان العراق اودع اسلحة دمار شامل في السودان حيث بنى مصانع لاسلحة كيميائية، كما نقل الى ليبيا والجزائر خبرات ومعدات لانتاج اسلحة بيولوجية ونووية.

واشار تقرير اولي وضعه فريق عمل في مجلس النواب الاميركي ونشرته المجلة الاميركية على موقعها على الانترنت الى ان نقل الاسلحة والتكنولوجيا الذي بدا في 1991 قبل حرب الخليج من شأنه ان يقلل من فعالية ضربة اميركية محتملة على العراق.

واوضحت المجلة ان التقرير يستند الى معلومات جمعتها اجهزة الاستخبارات الاميركية والالمانية والاسرائيلية. واكدت الوثيقة ان «لا قصف العراق ولا احتلاله يمكن ان يؤديا الى توجيه ضربة قاضية الى برنامج صدام حسين لتطوير وانتاج اسلحة الدمار الشامل. لان هذا البرنامج ينفذ خارج العراق، لا سيما في السودان وليبيا وكذلك في الجزائر ايضا (تخزين معدات نووية)».

واكد التقرير «ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حصل في ابريل (نيسان) 1991 على موافقة الرئيس السوداني عمر البشير على ايداع حوالي 400 صاروخ سكود واسلحة كيميائية عراقية في السودان» مشيرا الى ان العراق نقل الى السودان في شحنات تخضع للحصانة الدبلوماسية عناصر اسلحة ووثائق ومعدات من بينها 12,375 كيلوجرام من اليورانيوم - 235 المخصب. وحسب التقرير، «فإن القسم الاكبر من العناصر المتعلقة بالسلاح النووي نقلت لاحقا، من السودان الى الجزائر وخزنت في مدينة عين عسارا في موقع مفاعل بناه الصينيون».

واشار التقرير الى «ان العراق والسودان بنيا في 1995 مصنعا لغاز الخردل قرب مدينة واو في جنوب السودان في قلب موقع لمعالجة الفواكه شكل له غطاء. وقاما بتجارب مشتركة في مايو (ايار) 1996 في الصحراء ووصلت الغيوم السامة حتى ام درمان المدينة التوأم للخرطوم». وقال التقرير «ان تجارب اجريت لاختبار غاز يؤثر على الجهاز العصبي ولاختبار قذائف مدفعية ورؤوس لصواريخ».

وجاء في التقرير ايضا «ان العراق ارسل الى ليبيا منذ عام 1995 خبراء في الصواريخ الباليستية ومهندسين ووقودا نوويا الى موقع سري في سيدي ابو زرياق على بعد حوالي 500 كيلومتر الى الجنوب من طرابلس».

وقد نفى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بشدة في تصريحات له في عمان امس ان تكون بلاده قد اودعت اسلحة دمار شامل في السودان وليبيا والجزائر.

وردا على اسئلة الصحافيين في عمان عن وثيقة الكونجرس قال «هذا الكلام خاطئ كليا. انها مجرد مزاعم مختلقة».

الإمارات تدعو أميركا للتريث والعراق للتجاوب مع جهود الوساطة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دخلت دولة الامارات العربية المتحدة على خط الجهود السياسية المبذولة لايجاد مخرج للأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة، عندما أعلنت - على لسان ولي عهد دبي ووزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - «استعدادها للتوسط اذا أتيحت لها الفرصة، بين الطرفين سلمياً»، وجاءت تصريحات الشيخ محمد بن راشد بعد يومين من تصريحات مصدر اماراتي مسؤول، انتقد فيها المعيار المزدوج للولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، في التعامل مع القرارات الدولية، وحذر من عواقب استخدام القوة العسكرية وفي ما بدا أشارة الى أن الامارات لديها قنوات اتصال مؤثرة، قال الشيخ محمد بن راشد انه «على يقين بأن نتيجة الوساطة ستكون ذات أثر وفائدة لتخفيف حدة التوتر التي تشهدها المنطقة». وكان الشيخ محمد بن راشد أدلى بهذه التصريحات، بعد لقاء مطول له مع سفير الولايات المتحدة الاميركية في الامارات ديفيد ليت، في ساعة متأخرة من مساء اول من أمس.

وقال الشيخ محمد انه دعا الولايات المتحدة الى ضبط النفس، واعطاء الأولوية للحل السلمي، والا تستعجل التدخل العسكري لحسم مسألة تفتيش القصور الرئاسية، وأن تعطي وقتاً أطول للدبلوماسية ومساعي الوساطة. وطالبها ايضا بـ«التريث، والاستجابة لنداءات كثيرة من المخلصين والحكماء - ومن بينهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات - الذي يرى أن أفضل علاج لهذه القضية هو المساعي السلمية، والبعد قدر الامكان عن الحل العسكري في مثل هذه الظروف الحساسة».

ودعا الشيخ محمد بن راشد القيادة العراقية الى «تقدير الموقف بدقة وموضوعية، واحتواء الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة، وذلك مراعاة لمصالح الشعب العراقي، ولمصلحة العراق للهدف بمزيد من الدمار والويلات».

وقال الشيخ محمد بن راشد «نرجو أن تستجيب القيادة العراقية سريعاً للوساطات والنداءات المخلصة، لتجنيب العراق وشعب العراق الشقيق ما يحيق به من مخاطر، نتيجة الضربة العسكرية المتوقعة قريبا جدا جدا، والتي هو في غنى عنها، في مثل هذه الظروف التي يعيشها ابناؤه الذين تستنزف أرواحهم ومقدراتهم». وأضاف «أقول مخلصاً للقيادة العراقية: ان هذا المنعطف التاريخي الخطير - الذي تمر به المنطقة والأمة العربية - يوجب عليها القبول بالتفتيش، صوناً للأرض والشعب، والبعد بهما عن مواطن الخطر الذي يهددهم - في ظل هذه الأزمة المتداعية - بأبشع النتائج والعواقب». وقال ان «ذلك لا يعني اذعان العراق أو ثلم كرامته، بقدر ما هو تحقيق لمقتضيات الشجاعة وتحكيم للعقل، الذي يستلزم حسن التصرف».

وشدد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على انه «لا ينكر أحد دور الولايات المتحدة الاميركية وقدرتها على حسم الموقف عسكرياً، نظراً لما تملكه من ترسانة متطورة قادرة على تحقيق المستحيل، فالغلبة للاقوى، ولكن ذلك ليس هو الحل الأمثل». ودعا ولي عهد دبي المجتمع الدولي الى «القاء ثقله لوقف تداعي هذه الأزمة الخطيرة، والحيلولة دون ضرب العراق».

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية ان «دولة الامارات لم تتشاور بشأن عرض الوساطة الجديد مع دول مجلس التعاون الأخرى، وان هذا العرض امتداد لمبادرة اماراتية طرحها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في القمة الخليجية الأخيرة في الكويت، لكنها لم تلق استجابة من الدول الأعضاء». وأوضحت تلك المصادر انها لا تعتقد أن هناك مجالاً واسعاً لبلورة الوساطة الاماراتية، في ظل التسارع الذي يتخذه الاستعداد العسكري الجاري حالياً.

وقالت مصادر اماراتية مطلعة ان «عرض الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بشأن الوساطة الاماراتية لا يعبر عن رؤية خاصة، بل ترجمة لرؤية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التي دعا فيها صراحة الى فتح حوار مع العراق». وأوضحت المصادر الاماراتية أن «تصريحات الشيخ محمد بن راشد لا تتعارض - مع الموقف الذي اتخذته الدولة في الاجتماع الوزاري الأخير لمجلس التعاون في الكويت».

وأشارت الى أن «موقف الامارات من ضرورة تنفيذ العراق للقرارات الدولية لم يتغير، وما تطلبه الامارات الآن هو التريث ومزيد من الوقت، وعدم استعجال عمل عسكري ينذر بمخاطر كبيرة على المنطقة».

وقد أعطت تصريحات ولي عهد دبي دفعة جديدة للأصوات المطالبة بايجاد مخرج دبلوماسي للأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة، وذلك بعد يومين تراجعت فيهما حدة الانتقادات للعملية العسكرية المتوقعة، وشددت صحف الامارات الرئيسية - في افتتاحياتها صباح أمس على ضرورة إعطاء الحل الدبلوماسي فرصة جديدة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

مثقفون في وقت الشدة!!

تأجل اجتماع منتدى الفكر العربي الذي يرأسه الأمير الحسن ولي العهد الأردني ويضم عددا من المثقفين والاكاديميين العرب المرموقين، وهو اجتماع تم تأجيله «حفاظا على وحدة المنتدى، وحتى لا تظهر خلافات» بين المجتمعين بسبب الازمة العراقية كما نشرت «الشرق الأوسط» يوم امس.

تأجيل اجتماع للمنتدى هو تعبير عن اننا امة تعيش ازمة حقيقية على كل المستويات بما فيها مستوى المثقفين والاكاديميين. فاذا لم يستطع مثقفو الامة الاجتماع في وقت الشدة فماذا نريد منهم في وقت والرخاء؟ واذا كان الاكاديميون الذين يفترض ان تكون لديهم بوصلة عقلية ومنطقية يقيسون بها الاحداث الكبرى غير قادرين على اللقاء - مجرد اللقاء - خوفا من ان يختلفوا فماذا نقول للسياسيين، وماذا نقول للسذج والاميين وانصاف المتعلمين.

ثم لماذا الخوف من الخلاف اذا كان هذا الخلاف يعتمد على اسس عقلية ومنطقية وحجج وبراهين نحن بحاجة الى ان نسمعها وان نناقشها وان نستفيد من هذا الاختلاف باعتباره رحمة للناس يستطيعون من خلاله ان يحددوا مواقفهم بالعقل والحجة والمنطق؟

اعتقد ان الازمة تكمن في ان العاطفة وليس العقل ما زالت المحرك الرئيسي لكثير من مثقفينا. وخوف المثقفين من ابداء ارائهم امام بعضهم البعض اصبح اكبر من خوفهم على ابداء آرائهم امام الحكام والحكومات. والخلط بين الاختلاف الفكري والقطيعة الانسانية ما زال احد ابرز علامات الازمة بين المثقفين.

لقد انزلق المنتدى بعد حرب الخليج الثانية بعد ان تصرف مثل اي حزب صغير، او اي دكان سياسي، وذهب ضحية من ضحايا الازمة التي فجرها العراق بعد احتلاله لدولة الكويت، ولا أمل في اصلاح المنتدى وغيره من دوائر المثقفين سوى باللقاءات والمصارحة والوضوح، ووضع كل الحجج والبراهين فوق الطاولة، والتخلص من الشعارات التي تخلط بين الحقيقة والخيال، وبين الاحلام والواقع، والتخلص من فكر الوصاية واحادية التفكير، والاتفاق على مبادئ اولية لا يجوز المساس بها، وعلى رأسها ان دماء الناس وارواحهم وحرياتهم لا يجوز انتهاكها تحت اية حجة، وبدون ذلك لن يتميز المثقفون عن غيرهم. ولذلك تأجل اجتماع المنتدى وسيتأجل غيره حتى يسود العقل والمنطق ونرفض جميعا المساس بآدمية الانسان والعبث بها تحت اية راية وان لبست لباس التقوى القومية.

يلماز يدعو الأتراك لعدم الانشغال بالأزمة العراقية

انقرة - ا. ف. ب: اعلن المكتب الصحافي الرئاسي التركي امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل طلب مرة اخرى من العراق احترام قرارات مجلس الامن واعتبر ان عملية عسكرية اميركية ضد العراق ستكون لها نتائج خطيرة.

واوضح البيان الرئاسي ان ديميريل الذي تحادث هاتفيا اول من امس مع الرئيس المصري حسني مبارك حول الازمة بين العراق والامم المتحدة بالنسبة لتفتيش مواقع الاسلحة العراقية، كرر القول ان على العراق الالتزام بقرارات الامم المتحدة الا ان على كل طرف الوفاء بتعهداته لتجنب اللجوء [illegible]

من جهة اخرى اكد صالح يوفرم وزير الدولة التركي ان بلاده اكملت استعدادها لمواجهة اي حركة سكانية او لجوء جماعي من شمال العراق بسبب الازمة العراقية، مشيرا الى ان تركيا قد تلجأ الى اقامة حزام امني في ثلاث نقاط مختلفة في شمال العراق.

لكن مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي قال ان الازمة العراقية لا يجب ان تحول الاهتمام بعيدا عن مشاكل تركيا الاقتصادية الملحة.

واضاف انه ما لم يحدث هجوم مباشر على اراضينا لا يجب ان نضيع وقتنا وطاقتنا على [illegible] مخاطر محتملة. وقال: «ان الاولوية بالنسبة لنا [illegible] حاجة الى حل من الاقتصاد حتى التعليم». [illegible] التركي القوي الذي اختبر في عمليات ضد [illegible] لمواجهة اي عواقب للضربة الاميركية [illegible]

وقال: «القوات المسلحة التركية قوية عدة وعتادا لمواجهة اي خطر».

موجز

عرفات يدعو صدام الى «التفكير»

● اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه «اصر» على الرئيس العراقي صدام حسين ان «يفكر» ولا يتسبب في هجوم اميركي على بلاده. وقال عرفات في حديث نشرته صحيفة «الموندو» الاسبانية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية انه يعرف بحصول بعض التقدم في مختلف الوساطات. وان شاء الله يتم حل كل شيء سلميا».

إسرائيل توزع أقنعة غير صالحة

● اعلنت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس نقلا عن مصدر عسكري أن اقنعة غاز قديمة وزعت في غلافات جديدة على المدنيين في اسرائيل من دون جعلها صالحة للعمل. وذكر عدد من العسكريين الذين يعملون في مختلف مراكز توزيع الاقنعة ان رؤساءهم امروهم في بعض الحالات بعدم تغيير مصافي الاقنعة من اجل تلبية الطلب الكبير عليها. واكد احد هؤلاء الجنود ان مدنيين تلقوا في عدد قليل من الحالات القناع نفسه الذي اعاده مدنيون آخرون بعد ان تم الاكتفاء بتغيير توضيبه».

تظاهرة تأييد للعراق في مخيم الدهيشة

● افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية امس أن مئات الفلسطينيين شاركوا في تظاهرة تأييد للعراق في مخيم الدهيشة القريب من المدينة، رغم قرار الحظر الذي اتخذته الشرطة الفلسطينية بمنع هذه التظاهرات. وذكر مراسل الوكالة ان المتظاهرين رفعوا اعلاما فلسطينية وعراقية اضافة الى صور للرئيسين الفلسطيني ياسر عرفات والعراقي صدام حسين واطلقوا الهتافات المؤيدة للعراق مثل «بالروح والدم نفديك يا عراق» و«لا للحراب على العراق». كما اطلق المتظاهرون هتافات تسخر من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وفد من الطائفة الختمية قدم تعازيه نيابة عن الميرغني

البشير: الزبير كان رجل المهام الصعبة والسودان سيمضي في الجهاد والاستشهاد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني عمر البشير امس ان السودان سوف «يعمل على توحيد الامة العربية والاسلامية من المحيط الى الخليج». وقال خلال حفل تابين نائبه الفريق الزبير محمد صالح الذي قتل في حادث الطائرة اننا «سنمضي قدما في مسيرة الجهاد والاستشهاد مهما تكالب الاعداء وسوف تظل الراية مرفوعة ولن تسقط». وسمي التابين «عرس الشهيد» وهو احتفال درجت حكومة الانقاذ على اقامته للقتلى في العمليات العسكرية او الحوادث المفاجئة، ويتم خلاله تابين الفقيد وسط الزغاريد والتهليل وتنتهي الامسية غالبا بانشاد ديني او حماسي. ووصف البشير الزبير بانه كان رمزا للوحدة الوطنية وان استشهاده بالناصر بجنوب السودان تجسيد لتلك الوحدة. وقال «عندما اختلفنا في بادئ الامر مع الاخوه الراغبين في السلام حول تحديد مكان المفاوضات في 1996 حسم الزبير الامر ونهب للناصر ومنها للغابة لمقابلة د. رياك مشار الذي يشغل الآن موقع رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، وعزز موقفه هذا الثقة بيننا والراغبين في السلام». واضاف البشير انه «بعد احداث الغدر والخيانة في واو 29 الشهر الماضي نهب الى الناصر لتثبيت دعائم السلام وتجديد الثقة».

واوضح البشير ان «الزبير كان رجل المهام الصعبة حيث تولى رئاسة الامن والدفاع والثورة ما زالت في مهدها، وكانت سهام الاعداء في الخارج والداخل موجهة اليها، فتحمل المسؤولية الى ان قويت الثورة واشتد ساعدها».

وفي تفسير حول اسباب الصلاة على العميد اروك طون احد ضحايا حادث الطائرة التي سقطت في الناصر يوم الاربعاء في الكنيسة وفي الساحة الخضراء اسلاميا، قال البشير: «لقد كان الشهيد اروك يمثل كل اهل السودان لانه آمن بالسلام وكنا في حيرة من امرنا هل ندفنه في مقابر المسلمين ام المسيحيين لانه كان حقيقة يمثل السودان كله لذلك صلينا عليه بالكنيسة والساحة الخضراء ان استشهاده مع الزبير ورفاقه يمثل تجسيدا كاملا للوحدة الوطنية».

وكان د. الترابي قد اعلن قبيل صلاة الجنازة يوم الجمعة ان «ذوي الشهيد اروك قد ابلغونا انه دخل زمرة الاسلام».

وتحدث في هذا التابين الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح، وقال «ان الامة الاسلامية يجب ان تاخذ القدوة من الشعب السوداني الذي اختار طريق الشهادة، وقد اعاد السودان سيرة الصحابة والسلف الصالح».

وقال الزنداني ان المؤامرات التي تحاك ضد السودان من النظام العالمي الذي يسمى جديدا تاتي نتيجة لتمسكه «بطريق الحق والجهاد والاستشهاد».

وقال ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض: «ان الزبير سعى للاستشهاد، ولم يكن استشهاده مصادفة وسوف تسعى لكي ينير استشهاده الطريق امام كل الاجيال المقبلة». وحذر من «ان المؤامرات التي تحاك الآن تاتي لتقسيم العالم العربي والاسلامي». ولوحظ ان أسامة بن لادن بعث ببرقية الى الرئيس البشير قال فيها «ان الزبير واخوانه جاهدوا لكي لا يقع السودان في قبضة الصليبية»، وطالب البشير فيها بالثبات. وفي نهاية الاحتفال قررت ادارة قوات الدفاع الشعبي تسفير لواء من المتطوعين يحمل اسم «الفريق الزبير سيد شهداء الانقاذ» في ابريل (نيسان) المقبل الى مناطق العمليات.

وقدم امس وفد من طائفة الختمية (مرشدها محمد عثمان الميرغني رئيس التحالف الوطني المعارض) تعازيه للفريق البشير باسم الميرغني.

وتحدث البهم البشير قائلا: «ان الثورة حريصة على الموروثات وعلى وحدة الصف السوداني، وان ثورة الانقاذ لم تات بالاسلام ولكنها تعمل على تحكيمه ولا بد من الاستعانة بالارث السوداني الاسلامي من الصوفي ووضعه في المكانة اللائقة به».

وروى قائد الطائرة المنكوبة العميد كمال الدين مبارك لصحيفة «اخبار اليوم» كيف وقع الحادث، قال ان «منذ اقلاعنا من مطار ملكال (محطة التوقف الاولى من الخرطوم) كانت الرياح قوية في الجو، ولما اقتربنا من مطار الناصر كانت الرؤية ضعيفة لكنها تسمح برؤية المطار حيث حددت الموقع الذي سوف نهبط فيه ولكن الرياح الارضية كان شديدة وسريعة جدا، ولقد اخترت الهبوط ناحية نهر السوباط لان بها اسلم المدرجات، وبعد ان حددت الموقع هبطت في المدرج واندفعت الطائرة بسرعة لمسافة ليست بالقصيرة، ومن المعروف ان الطائرة دائما تهبط في المطار عكس اتجاه الرياح ولكنها هبطت في اتجاه الرياح التي دفعت الطائرة الى داخل نهر السوباط الذي لا يبعد عن المدرج كثيرا. وبسرعة شديدة استقرت الطائرة في النهر، وبعد انزلاقها بالنهر قمت مباشرة بفتح المنفذ الامامي الوحيد لان الطائرة غرقت تماما، وخرجت وصعدت الى سطح الطائرة وتبعني الآخرون الذين لم يدروا بعد بحقيقة الموقف بان الطائرة في منتصف النهر ومن ثم اتى جنود المنطقة العسكرية بالناصر والمواطنون حيث تم انقاذنا بالمراكب وحملنا الى الشاطئ وفي ثلاث او اربع دقائق تم انقاذ كل الذين تسلقوا سطح الطائرة ومنهم من استشهد في الحال ومنهم من لفظ انفاسه الاخيرة في الشاطئ وبعضهم في المستشفى».

ومن جانبه قال الشيخ بيش والي اعالي النيل سابقا واحد الناجين من الحادث «ان الذين كانوا يجلسون في مقدمة الطائرة قتلوا جميعا ولم يتمكن اي فرد منهم النجاة، وان المسافة التي تفصل بين نهاية مدرج مهبط الناصر ونهر السوباط 200 متر». واضاف «ان قائد الطائرة فوجئ ببناية قديمة في آخر المطار واصطدمت بها اولا، ولحظة اكتشافه ان الطائرة قد خرجت من المهبط حاول الاقلاع مرة اخرى ولكن الطائرة اصطدمت ببرميل مياه وخندق خاص بالقوات المسلحة فسقطت في مياه السوباط حيث كانت مقدمة الطائرة قد غاصت في المياه عدا الكابينة التي خرج عن طريقها طاقم الطائرة». وقال بيش: «ان انقطاع التيار الكهربائي عن الطائرة بسبب سقوطها ادى الى تعذر فتح الباب الخلفي».

من جهة ثانية جدد مجلس الوزراء في جلسة عقدها برئاسة البشير (كان يراس الجلسات عادة الزبير) «التزام ثورة الانقاذ حكومة وشعبا باستكمال وتحقيق الاهداف التي كان يعمل من اجلها الفريق الزبير». واكد المجلس بعد استعراض التقرير الذي قدمه الفريق حسان عبد الرحمن وزير الدفاع والعميد الطيب محمد خير وزير الاعلام حول الحادث، ان «شهادة» الزبير ورفاقه ستكون فتحا ونصرا للامة السودانية ودافعا لمزيد من البذل والتضحية.

من جهة اخرى قال د. مصطفى عثمان وزير الدولة للشؤون الخارجية ان السودان يرصد وسيظل يرصد الانتهاكات المتكررة من اريتريا وسيحيط مجلس الامن الدولي مع الاحتفاظ بحقه في الدفاع عن النفس ورد الاعتداء. واضاف في تصريح لوكالة الانباء السودانية الرسمية: «ان اعضاء مجلس الامن على دراية كاملة بممارسات النظام الاريتري ليس ضد السودان فقط وانما ضد معظم دول المنطقة بحيث صار من النادر ان نجد دولة في المنطقة بدون خلافات مع اريتريا».

الأسيران الكويتيان بعد اطلاق سراحهما امس (آ ب)

العراق يطلق سراح كويتيين احتجزهما قبل عام

الكويت: من طلال الشمري

اكد نائب المفوض الاقليمي في مكتب الصليب الأحمر بالكويت ان «العراق اطلق يوم الخميس الماضي سراح سجينين كويتيين، هما: فالح العجمي، وهادي منصور الدوسري».

واوضح لـ«الشرق الأوسط» ان السجينين «توجها فور اطلاقهما الى مكتب الصليب الأحمر في بغداد، لمساعدتهما في العودة لبلادهما». وقال «ان مكتب الصليب الأحمر ابلغ امس الأحد السلطات الكويتية بنبأ اطلاق سراحهما».

ورفض مسؤول الصليب الأحمر تحديد موعد وصول السجينين المفرج عنهما الى الكويت، وقال ان ذلك «من اختصاصات الحكومة الكويتية». غير ان مصدراً آخر في الصليب الأحمر ابلغ «الشرق الأوسط» بأنه يتوقع وصول السجينين المفرج عنهما اليوم او غداً على ابعد تقدير.

ونسبت وكالة «رويترز» للأنباء للسجينين الكويتيين قولها ان «كويتياً ثالثاً يدعى عبد الواحد فيصل معتقل في بغداد، لادانته بقتل عراقي، وينتظر اطلاق سراحه».

وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بغداد مانويل بسلر ان «اللجنة ستعمل مع السلطات العراقية المختصة من اجل اعادة الكويتيين الى بلادهما في اسرع وقت ممكن». وكان السجينان الكويتيان قد اوقفا منذ اكثر من سنة اثناء قيامهما بنزهة بحرية، اصيب خلالهما قاربهما بعطل، وجنح الى السواحل العراقية.

وجدير بالذكر ان العراق اطلق اخيراً نحو 300 سجين عربي، كانوا في سجونه، ومعظمهم من المصريين.

وتطالب الكويت العراق بالافراج عن 600 اسير، احتجزهم إبان غزوه بلادهم عام 1990، وتنفي بغداد احتجاز اي اسرى كويتيين.

مقتل 21 شخصا و6 عناصر مسلحة

تأكيد الظهور العلني لمصطفى كبير في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت امس مصادر حسنة الاطلاع في الجزائر ان مصطفى كبير، وليس عبد القادر كما ذكر خطأ، والمعروف بـ «ابو نوفل» قام فعلا الجمعة الماضي بزيارة اهله بحي الشيخ في مدينة «القل» في ولاية سكيكدة، وأدى الصلاة بمسجد سيدي التواتي في الحي نفسه.

واكدت المصادر نفسها، استنادا الى شهود عيان، ان مصطفى كبير كان يرافقه حرس خاص، ويقود سيارة خاصة عادية بعد الزيارة، واتجه نحو عاصمة الولاية.

وقدمت هذه المصادر مصطفى كبير كنائب لمدني مزراق قائد الجيش الاسلامي للانقاذ وشقيق الشيخ رابح كبير احد قادة الجيش الاسلامي للانقاذ في الخارج.

ورجحت المصادر ان يكون ظهوره في اطار «الاتفاق المبرم» مع السلطات الجزائرية قبل اعلان الهدنة من جانب واحد، ابتداء من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، رغم التزام السلطات الصمت التام بخصوص هذا الاتفاق، بعد ان نفته سابقا اكثر من مرة.

ويرى المراقبون في ظهور مصطفى كبير تاكيدا لحركية الهدنة التي اصبحت واقعا ملموسا. ومن شأن هذا التاكيد ان يشجع «جماعات مسلحة» اخرى على الالتحاق بركب الهدنة، بعد ان تبينت جدية السلطات الجزائرية في «الوفاء بتعهداتها»، كما يؤكد ذلك ظهور مصطفى كبير الذي ذكر انه شقيق رابح كبير مسؤول الهيئة التنفيذية المؤقتة لجبهة الانقاذ في الخارج.

وتنفي هذه «الحركية»، التي اصبحت محل ارتياح من جهات «شبه رسمية»، ما ذهبت اليه صحيفة محلية حديثة الصدور اول من امس، من تفسير ظهور مصطفى كبير في مسقط رأسه على انه «استسلام» لقوات الامن، ويدعم في الوقت نفسه تكذيب الناطق باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج لمثل هذا التاويل.

ومن جهة اخرى، ذكر بيان لمصالح الامن في الجزائر امس، ان 21 شخصا من بينهم عدد من عناصر الدفاع الذاتي قتلوا يوم اول من امس في ولايتي سعيدة والمدية.

ففي هذه الولاية الاخيرة قتل، وحسب البيان نفسه 4 اشخاص في ضواحي مدينة البرواقية في حاجز امني مزيف اقامته مجموعة مسلحة تنشط بالناحية.

وفي ولاية سعيدة قتل في اليوم نفسه 17 شخصا بناحية تامسنة ببلدية الحساسنة، من جانب مجموعة مسلحة داهمت الناحية.

ومن بين القتلى عدد من عناصر الدفاع الذاتي (الميليشيا) حاولوا التصدي للمهاجمين.

ويضيف بيان مصالح الامن الجزائرية ان وحدات من الجيش سارعت لتطويق المنطقة، وتمكنت من القضاء على ثلاثة ارهابيين من المجموعة التي نفذت العملية المذكورة. وما زالت هذه الوحدات تحاصر المنطقة.

وكان مصدر حسن الاطلاع قد ذكر صباح امس ان عنصرا مسلحا سلم نفسه الخميس الماضي الى قوات الامن بسعيدة، وابلغ هذه القوات بوجود مخيمين لكتيبة «النصر» و«الكتيبة الخضراء» في غابات سيدي موسى وبن تريف.

وبناء على هذه المعلومات، ومباشرة بعد اختطاف اربعة رعاة بالقرب من تامسنة، قام الجيش بعملية تمشيط واسعة مهد لها بقصف مكثف للغابات المذكورة.

ولم يعلن بعد عن الحصيلة الكاملة لهذه العملية.

وعلم في السياق نفسه ان ثلاثة عناصر مسلحة لقيت حتفها في اشتباك مع قوات الامن الجمعة الماضي وسط مدينة البليدة.

وكشفت صحيفة محلية امس ان جراحا في مستشفى قسنطينة قام في المستشفى نفسه باجراء عملية جراحية لارهابي خطير تمكن من الهروب بعد شفائه، وذلك في الفصل الاخير من سنة 1994.

والقت قوات الامن القبض على هذا الجراح برفقة تسعة من مساعديه، من بينهم ثلاث نساء يوم الاربعاء الماضي.

ولم تذكر الصحيفة اسم هذا «الارهابي الخطير» التي اكدت انه من «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وان العملية اجريت في فكه.

رفسنجاني سيبحث خلال زيارته الرسمية للسعودية استراتيجية أمنية واقتصادية للاستقرار في الخليج

الرياض: من حاسن البنيان

يرى المراقبون السياسيون في منطقة الخليج، اهمية كبيرة للزيارة الرسمية سيقوم بها علي اكبر هاشمي رفسنجاني الرئيس الايراني السابق ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام يوم السبت المقبل للسعودية.

ومن المقرر ان تستمر الزيارة 10 ايام وهي اول زيارة لمسؤول ايراني بهذا المستوى للرياض منذ الثورة الايرانية في 11 فبراير (شباط) 1979 كما تكتسب اهمية كونها تاتي في مرحلة تمر فيها العلاقات بتحسن كبير في اعقاب زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى طهران ومشاركته في القمة الاسلامية التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في طهران ولقاءاته مع القيادات الايرانية وتتوقع هذه المصادر ان يتباحث رفسنجاني خلال لقائه المرتقب مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حول بناء جسور قوية وثابتة لمستقبل علاقات وثيقة من التعاون بين البلدين سياسياً وأمنياً واقتصادياً وتجارياً وترى هذه المصادر ان هذه الزيارة ستعمل على تبادل التشاور والتنسيق لتجاوز المشاكل العالقة في المنطقة والتشاور حول استراتيجية امنية واقتصادية تخدم مصالح البلدين المشتركة وتعزز مناخ الحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج لابعادها عن المزيد من القلق والتوتر. ويرافق الرئيس رفسنجاني 4 وزراء للنفط والتجارة والزراعة والثقافة وعدد آخر من المسؤولين من أعضاء مجلس تشخيص مصلحة النظام.

ويلتقي رفسنجاني خلال وجوده في الرياض عددا من علماء الدين السعوديين من ابرزهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء، ويزور مقر مجلس الشورى وعددا من المنشآت والمرافق التنموية، ويلتقي بمجموعة من رجال الاعمال في مقر غرفة تجارة الرياض، كما يزور المنطقة الشرقية ويجتمع بعدد من العلماء السعوديين هناك ورجال الاعمال في الدمام، ويؤدي مناسك العمرة حيث يزور مكة المكرمة والمدينة المنورة واعتبر السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس ان زيارة الرئيس رفسنجاني تمثل منعطفاً جديداً ومهماً في مسار تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين، وسيكون لها انعكاسات ايجابية عميقة على الصعيدين الدولي والاسلامي للاعتبارات التالية:

● ان الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية هما الدولتان المقتدرتان في هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة، وبما ان جزءاً كبيراً من انتاج النفط العالمي يصدر من هذه المنطقة الحيوية، فان تقارب موقف البلدين يساهم الى حد كبير في استتباب السلام والأمن الدوليين حيث ان العلاقات الوطيدة القائمة بين الدولتين الكبيرتين في المنطقة، من شأنها ان تطمئن الشعوب المحبة للسلام في العالم الى مستقبل المنطقة.

ثم ان التنسيق الايراني السعودي في اطار منظمة «الاوبك» باعتبارهما عضوين بارزين في هذه المنظمة، سيلعب دوراً ملحوظاً في تثبيت الأسعار، مما يخدم مصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

● ان ايران والسعودية هما المؤسسان الرئيسيان لمنظمة المؤتمر الاسلامي. والبلدان مستمران في اداء دورهما في هذه المنظمة الدولية التي تتخذ من السعودية مقراً لأمانتها العامة وتتولى رئاستها الحالية الجمهورية الاسلامية الايرانية، ولا يخفى على احد ان التنسيق القائم بين الجانبين الايراني والسعودي هو الذي ساعد على انجاح مؤتمر قمة طهران الاسلامي بشكل جعله انجح اجتماع للقمة الاسلامية طوال تاريخ منظمة المؤتمر الاسلامي. كما ان من البديهي ايضاً تنفيذ قرارات قمة طهران، ونجاح هذه المنظمة الاسلامية في اداء دورها المحوري كل ذلك بحاجة الى التنسيق والتناغم بين ايران والسعودية.

● يتمتع كل من البلدين بالعمق الاستراتيجي الحضاري- الثقافي، مما جعلهما يتميزان بقدرات ضخمة في هذا المجال، ونظراً للغزو الذي يتعرض له العالم الاسلامي والعالم الثالث من قبل الثقافة المادية المعاصرة فان التنسيق بين الدول الاسلامية المقتدرة في هذا الاتجاه يبدو ضرورة ملحة للغاية.

● ان الجمهورية الاسلامية الايرانية اجتازت مرحلة نشطة من الاعمار والبناء لتصبح دولة ذات قوة اقتصادية متينة، وعلى الجانب الآخر فان المملكة العربية السعودية هي الأخرى قد نفذت خططاً متتالية للتنمية الاقتصادية، حيث انها لم تعد دولة مصدرة للنفط فقط وانما اثبتت قدراتها الاقتصادية بجدارة، وعلى ضوء ما يجمع البلدين من قرب جغرافي وتقارب سياسي وثقافي من جهة، وبما ان اقتصاديات كل من البلدين يمكن لها أن تكمل البلد الآخر الى حد كبير، فان فتح صفحات جديدة من التعاون الاقتصادي بين البلدين بما يساير التطور الحاصل في علاقاتهما السياسية، يبدو امراً ضرورياً.

فكما ان العلاقات السياسية بين البلدين تشكل نموذجاً للعلاقات الاخوية بين بلدين شقيقين فان علاقاتهما الاقتصادية يجب ان تتحول هي الأخرى الى نموذج جيد من التعاون الاقتصادي المشترك. كما ان ما تتميز به الجمهورية الاسلامية الايرانية من موقع فريد كجسر يربط المنطقة باسيا الوسطى والقوقاز، وما تلعبه من دور محوري في منظمة «الايكو» من جهة، وما للسعودية في مجلس التعاون الخليجي من دور مفتاحي رئيسي من جهة أخرى، كل ذلك من شأنه ان يشكل ارضية جيدة للعمل على ايجاد سوق اسلامية مشتركة، ومن الواضح ان مثل هذا الانجاز العظيم بحاجة الى قدر كبير من الجهود والمساعي والتنسيق الاخوي الصادق.

● واخيراً، ان التطورات المذهلة للقضايا الدولية وما تشهده من تسارع على اعتاب القرن الحادي والعشرين، خاصة ما تشهده ساحة الشرق الأوسط من تطورات ومستجدات عميقة ومتسارعة، كل ذلك يتطلب ان تقوم الدول الفاعلة والمهمة في هذه المنطقة، بالتشاور والبحث المشترك عن الحلول والطرق الكفيلة بمعالجة الموقف، خاصة وان على حدود كلا البلدين حالة متأزمة (الحالة العراقية) وهي قد شغلت بال دول العالم صغيرها وكبيرها، مما يجعل من الضروري ان تقوم ايران والسعودية بتبادل الآراء والتشاور واتخاذ استراتيجية مشتركة تضمن مصالح الامة الاسلامية، على امل ان يعم الوفاق والوحدة جميع الدول الاسلامية.

ويشير السفير نوري الى ان زيارة رفسنجاني تاتي رداً على زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى ايران ومشاركته الفعالة في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي عقد في طهران في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وبناء على دعوة كريمة من الأمير عبد الله.

ويذكر ان الرئيس رفسنجاني سبق وان زار السعودية قبل 18 عاماً في مطلع قيام الثورة الاسلامية في ايران حيث ادى فريضة الحج بصفته الشخصية.

البصري: المغرب لن يقبل الاستفتاء إذا انتهك حق تصويت الصحراويين الأصليين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان المغرب لن يقبل الاستفتاء اذا لاحظ ان حق التصويت بالنسبة للصحراويين الاصليين ينتهك بشكل منتظم.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان البصري اتهم «بعض اعضاء» بعثة الامم المتحدة في الصحراء المكلفة تنظيم الاستفتاء حول تقرير المصير بـ«التواطؤ» مع جبهة البوليساريو.

وجاءت تصريحات البصري في مقابلة صحافية نشرتها امس صحيفة «اي بي سي» اليومية الاسبانية. واضاف البصري قائلا: ان المغرب «يشترط شفافية يومية» في التحضيرات للاستفتاء حول تقرير المصير في الصحراء.

موسكو: واشنطن لا تريد تقسيم العراق ونعمل لانجاح مهمة أنان

دمشق: من سلوى الاسطواني

دعا سفير روسيا الاتحادية في دمشق فيكتور جوجيتيدزي (Gogitidze) امس العراق الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وحل الأزمة التي افتعلها مع المنظمة الدولية بالطرق السياسية.

وقال في مؤتمر صحافي في دمشق امس انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية تريد تقسيم العراق، ورحب بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبغداد، واعلن عن مبعوث روسي جديد للمنطقة لمتابعة الأزمة العراقية.

واشار جوجيتيدزي ان الاتصالات مستمرة بين موسكو ودمشق لتبادل الآراء والحيلولة دون استخدام القوة العسكرية ضد العراق واضاف انه قام بنقل رسائل الى الخارجية السورية تتضمن جهود بلاده واتصالاتها مع الأطراف المعنية للتوصل الى حلها واوضح ان مهمة المبعوث للروسي الجديد للمنطقة هي متابعة المساعي للتوصل الى صيغة لنزع فتيل الأزمة، وتجنيب المنطقة المخاطر المترتبة على استخدام القوة خاصة ان الدول العربية وروسيا تعمل لاستبعاد اللجوء الى الحل العسكري.

ونفى ان يكون الرئيس الروسي بوريس يلتسين هدد بنشوب حرب عالمية ثالثة في حال قامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق وقال ان الرئيس الروسي كان يتحدث عن النتائج الخطيرة التي يمكن ان تنجم عن هكذا ضربة عسكرية، وان روسيا لا تريد العودة للمجابهة والحرب الباردة.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الهدف من الضربة العسكرية هو تقسيم العراق قال: لا اعتقد ان لدى الولايات المتحدة الاميركية النية لتقسيم العراق، لان هذا التقسيم ستكون له انعكاسات سلبية على المنطقة والعالم.

واكد ان الولايات المتحدة الاميركية تفضل الحل السياسي للأزمة القائمة. وقال من المفيد جداً ان يقوم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بزيارة بغداد لاننا نرى انها مفيدة وستكون لها انعكاسات ايجابية وان روسيا ستعمل لانجاحها.

اليمن والصين يوقعان اليوم اتفاقات بـ600 مليون دولار

صالح يبحث في بكين تطورات الأزمة العراقية

بكين: من حسين الجرباني

يوقع اليمن والصين اليوم في بكين اتفاقات مشروعات تقدر قيمتها بـ600 مليون دولار، بينما تجري مراسم الاستقبال الرسمية من القيادة الصينية للرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي وصل امس في اطار زيارة تستغرق عدة ايام. وستعقد اليوم جلسة مباحثات بين صالح والرئيس الصيني جانج جيانج زيمين والمتوقع ان تسيطر عليها الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة حول عمل لجان التفتيش الدولية، وكذلك عملية السلام في الشرق الاوسط. كما سيبحث الرئيسان العلاقات الثنائية وتطويرها. وتشتمل قائمة المشروعات التي سيجري توقيع اتفاقياتها مصنعين للاسمنت، الاول بمبلغ 120 مليون دولار في منطقة حجة والآخر في منطقة باجل في الحديدة بتكلفة 120 ـ 150 مليون دولار، وكذلك مصنعا للادوات التشغيلية بـ64 مليون دولار ومصنعا آخر للماكينات الزراعية.

واكد الرئيس صالح في لقاء عقده امس مع الطلاب اليمنيين الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد الصينية «ان ما تسمعون من اخبار حول حوادث في اليمن لا بد وان يكون حوادث فردية لا تؤثر على أمن البلاد او نهجها الديمقراطي ومسيرة الاصلاحات».

وقال «ان كثيرا من البلدان والدول الكبيرة في عالمنا الراهن تعيش ارهابا وعنفا دمويا علاوة على الارهاب في الميادين الفكرية والسياسية، وهو الامر الذي يختلف مع الاوضاع الراهنة التي يعيشها اليمن لما يتمتع به من السلام والأمن». واكد ان البلاد تسير نحو الافضل. وقال «ان العلم والمعرفة هما الوسيلة المثلى من اجل القضاء على الجهل والفقر والمناطقية والعنصرية». واشار الى ان القيادة في اليمن تنظر الى العلم والمعرفة كاقوى سلاح واسلم وسيلة للقضاء والتخلص على مخلفات الماضي الامامي والسلاطيني التي ورثتها البلاد من العهود السابقة.

وشدد الى ان الاتجاه في هذا الامر ثابت وان العلم المعني في هذا السياق هو العلم الذي لا يعني الارهاب الفكري والأمني وهو الكفيل بالقضاء على التخلف». ودعا الرئيس صالح الطلاب الذين يدرسون في الصين الشعبية وفي البلدان الاخرى خارج اليمن الى تاهيل انفسهم ليكونوا جيلا جديدا يتسلم المسؤولية من الجيل الحالي في الادارة بنفوس خالية من عقد الماضي ورواسبه.

ودعا الى «التخلص من الانتماءات الجهوية سواء على مستوى المحافظات الجنوبية والشرقية او المحافظات الغربية والشمالية». وقال انه بهذا التوجه «تتحرر البلاد من الماسي ويحل التعاون والاخاء».

ونوه الى «أن في اليمن جيلا من المؤهلين على مختلف المستويات وان معركة البناء والتطور تفرض على المتعلمين والمؤهلين استمرار النضال في سبيل القضاء على الامية والتخلف». وناشد الطلاب الذين يتلقون التعليم في خارج اليمن «ان يعودوا بعد استكمال مراحل التاهيل العلمي بروح وطنية موحدة يسودها التفاهم والتسامح والاخاء».

موجز

حزب الرفاه يريد أن يرى أربكان رئيسا لتركيا

● اعلن نائب رئيس حزب الرفاه الذي حلته المحكمة الدستورية، ووزير الطاقة السابق رجائي كوتان امس ان هدفهم اصبح وصول رئيس الحزب نجم الدين اربكان الى رئاسة الجمهورية. واضافت وكالة انباء الاناضول ان كوتان اعلن في اثناء اجتماع لحزبه في انقره ان (هدفنا هو رؤية زعيمنا رئيساً للجمهورية)، ولكنها لم تعط تفاصيل اخرى.

وكانت المحكمة الدستورية قضت بحل حزب الرفاه في 16 يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب نشاطاته ضد النظام العلماني.

ويواجه اربكان احتمال ملاحقته قضائيا بسبب تصريحات ادلى بها في ابريل (نيسان) 1994 واعلن فيها ان الرفاه سيعود الى السلطة اكان ذلك باراقة الدماء او بدونها.

طهران تجدد الفتوى ضد سلمان رشدي

● اكدت وزارة الخارجية الايرانية رسميا ان «الفتوى التاريخية» التي حكمت بالموت على الكاتب البريطاني سلمان رشدي «لا تزال صالحة». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي قوله بمناسبة الذكرى التاسعة لصدور هذه الفتوى عن الامام الخميني «ان الفتوى عبرت عن رأي مرجع ديني عال ولذلك لا رجعة فيها».

ويشكل هذا الموقف تراجعا قياسا الى تصريحات اخرى للوزارة نفسها التي كانت تشدد على صلاحية الفتوى ولكن مع القول بأن ايران لن ترسل اي شخص لتطبيقها باغتيال رشدي.

مصر تؤكد ثبات موقفها من العراق

● قالت مصادر المركز الاعلامي العسكري في وزارة الدفاع المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة رئيس الاركان الفريق مجدي حتاتة للولايات المتحدة الاميركية «روتينية»، ومخطط لها من قبل، في اطار لجنة التعاون المشترك المصرية ـ الاميركية، وليست لها اي علاقة بموضوع العراق، او اي موضوع اخر. وابلغت المصادر مراسلة «الشرق الأوسط» في القاهرة ان «لقاءات اللجنة دورية وتعقد كل 6 اشهر، مرة في مصر والثانية في اميركا». ولكدت مصادر مصرية ان «موقف مصر من الازمة العراقية واضح وثابت، ولا يمكن ان يتغير باية ضغوط وحتى هذه الضغوط على مصر غير موجودة».

حادث سيارة بين المتهمين والحراسة يؤخر جلسة محاكمة تفجيرات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

استأنفت محكمة صيرة الابتدائية بمحافظة عدن امس جلساتها برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن للنظر في قضية تفجيرات عدن التي وقعت خلال النصف الثاني من العام الماضي والمتهم فيها 27 متهما الاول منها سوري الأصل واسباني الجنسية.

وعقدت الجلسة متاخرة وكادت ان تلغى بسبب تاخر وصول المتهمين نتيجة حادث تعرضت له سيارتهم مع سيارة الحراسة ووقع الحادث في احد المنعطفات نتيجة السرعة الزائدة والأمطار التي هطلت منذ الصباح، واصيب عدد من المتهمين والجنود برضوض وكدمات. وشكا المتهمون من ان السرعة الزائدة كانت بسبب تاخر سيارات الحراسة في الوصول الى السجن وشهدت جلسة امس جدلا بين هيئتي الدفاع والادعاء حول عدد من الطلبات ومنها طلب الادعاء من المحكمة تاجيل الجلسة لمدة 20 يوما بسبب الظرف الطارئ لمرض رئيس هيئة الادعاء في القضية وللحادث المروري الذي عرض المتهمين للفحص ولانشغال الادعاء في اعمال اخرى.

واعترض غالبية هيئة الدفاع على طلب التاجيل واعتبرت ذلك بمثابة مماطلة من النيابة كما انه لا يتفق مع نصوص القانون وكذلك فان غياب احد اعضاء هيئة النيابة لا يجيز التاجيل باعتبارها هيئة وليست افراداً.

وطالب المحامي احمد الأبيض النيابة بتسليم اصول القرارات الطبية الخاصة بالمتهمين وقرار النشر في الصحف الرسمية بالنسبة للمتهمين الفارين وكذلك رايها في الالتماس بالرحمة والرافة الذي تقدم به والد المتهم الأول نبيل نانا كلي وهي القرارات التي لم تلتزم النيابة بتقديمها في هذه الجلسة والتمس من المحكمة الزام النيابة واتخاذ قرار حاسم بصددها.

وكان رد النيابة انها طلبت التاجيل وهو حق من حقوقها للظروف التي شرحتها اما بصدد التزاماتها في الجلسة السابقة فقد سلم احد اعضاء الهيئة اصول الاقرارات الطبية للمتهمين مع صورها ولدى مطابقة رئيس المحكمة لها، وجد ان احدها غير موجود فالتزمت النيابة باحضاره في جلسة مقبلة.

وكان المحامي احمد الابيض قد قرأ مذكرة مرفوعة من موكليه المتهمين (12 متهما) طالبوا فيها بالاستعجال في اجراءات المحاكمة ودون هضم او اخلال ودون ايضا مماطلات وتاجيل باعتبار ان ذلك يأخذ وقتا طويلا وهم يعانون في سجنهم كما تعاني اسرهم واطفالهم من الحرمان.

وقالت المذكرة «لقد عانينا حتى الان سبعة اشهر من مرارة السجن والتعذيب ويكفي ان الشهر الكريم رمضان وعيد الفطر مر ونحن في هذه الحالة واطفالنا وعائلاتنا يقاسون العقوبة من جرائها وهي عقوبة وظلم لا نستحقه لاننا ويعلم الله ذلك اننا ابرياء ابرياء وضحايا لعبة سياسية ومماحكات تجارية وكررت الطلب بأن يؤخذ ذلك بعين الاعتبار ويستجاب له».

واصدر رئيس المحكمة في ختام الجلسة قرارات قضت بالزام ادارة السجن احالة المتهمين للفحص الطبي نتيجة الحادث المروري وعرض المتهم عبد اللاهي موسى على طبيب اختصاصي خارج المستشفى الحكومي وعدم الموافقة على طلب النيابة تاجيل الجلسة لمدة 20 يوما.

ورفعت الجلسة على ان تستانف المحكمة يوم الأحد القادم 24 فبراير (شباط) الحالي.

الصحافي الإيراني المحكوم بالإعدام متهم بالتجسس لثلاث دول

طهران - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «رسالات» الايرانية أمس ان الصحافي الايراني مرتضى فيروزي الذي حكم عليه بالاعدام كان يتجسس لحساب فرنسا واليابان وكوريا الجنوبية.

وقالت الصحيفة ان فيروزي رئيس التحرير السابق لصحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية والذي حكم عليه بالاعدام بتهمة «التجسس والزنى» كان «يعمل لحساب اجهزة الاستخبارات الفرنسية واليابانية والكورية الجنوبية». واتهمت الصحيفة الايرانية فيروزي بانه تلقى 175 الف دولار نقدا «مقابل معلومات سياسية واقتصادية وعسكرية، وبانه «مارس الزنى مرات عدة تم اثباتها جميعا».

واكدت الصحيفة ان المحكمة الايرانية العليا ايدت حكم الاعدام الصادر عن محكمة أخرى.

وقد تحدثت الصحف الايرانية مرارا عن تهم التجسس الموجهة ضد فيروزي ولكنها لم تذكر البلد الذي كان يعمل لحسابه. وكان مسؤول قضائي ايراني اعلن في يناير (كانون الثاني) الماضي حكم الاعدام الذي صدر ضد هذا الصحافي الناقد الخبير في الشؤون السياسية.

واعتقل فيروزي في مايو (ايار) من العام الماضي وحذف اسمه من قائمة المسؤولين عن الصحيفة في اكتوبر (تشرين الاول). وتدخلت عدة منظمات للدفاع عن حرية التعبير ومنها «مراسلون بلا حدود» ورابطة حقوق الانسان لدى السلطات الايرانية دفاعا عن فيروزي.

«المراقبة الدولية» تجتمع غدا ولوبراني يعتبر القصف خرقا لتفاهم أبريل

الكاتيوشا تستهدف مجددا شمال إسرائيل وتجرح 5 في الشريط الجنوبي المحتل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرضت منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية لاهتزاز امني شديد، امس، واعلنت اسرائيل «ان صواريخ كاتيوشا اطلقت من جنوب لبنان وسقطت في شمال اسرائيل، وجرح خمسة مدنيين لبنانيين جراء قذائف مماثلة اطلقها المقاومون» على موقع عسكري اسرائيلي في جبل باسيل وضلت هدفها فسقطت على بلدتي شيحين ويارين، ودعيت المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار الى الاجتماع غداً الثلاثاء للنظر في ثلاث شكاوى لبنانية واخرى اسرائيلية تحمل كل منها الطرف الآخر مسؤولية خرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر اطلاق الكاتيوشا وتعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» من بلدة مرجعيون اللبنانية (المحتلة) ان ما لا يقل عن 12 صاروخ كاتيوشا اطلقت من لبنان في الساعات الاولى من فجر الاحد (امس) سقطت على شمال اسرائيل وفي الشريط الحدودي (المحتل).

وقد نفت مصادر «حزب الله» اللبناني اي مسؤولية للمقاومين اللبنانيين عن الصواريخ التي اطلقت بعد ساعات من قصف المدفعية الاسرائيلية لبلدتي حبوش وكفررمان في محيط النبطية.

وابلغ مصدر اسلامي (ا.ف.ب) «ان لدى المقاومة الاسلامية الشجاعة لتعلن مسؤوليتها لو كانت قامت بالهجوم» وقال «ان احداً من جنوب لبنان لم يطلق صواريخ على شمال اسرائيل» لكن الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان صواريخ سقطت على المنارة وكريات شمونة واحدثت اضراراً مادية.

فيما ذكرت مصادر امنية في مرجعيون ان بين 30 و40 صاروخاً او قذيفة هاون اصابت بلدتي شيحين ويارين (داخل المنطقة المحتلة) واحدثت خسائر مادية وجرحت خمسة اشخاص هم: عباس حمود، وردة حمود، عبد حمود، عبد الحسن حمود ونمر دياب. وعلمت «الشرق الاوسط» ان القصف اصاب منزلاً كان الناس يتجمعون فيه حول جثة امرأة متوفاة وقد اصيبت هي ايضاً بشظية صاروخ.

واعلن منسق الشؤون الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني «ان اسرائيل ترفض التصعيد العسكري في لبنان» وقال في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية «ان الجيش الاسرائيلي سيعتمد ضبط النفس في رده، لاننا لا نريد باي شكل من الاشكال التسبب بتدهور الوضع في لبنان». واعتبر لوبراني «ان القصف الذي استهدف مدنيين يشكل خرقاً فاضحاً للترتيبات الامنية الموقعة عام 1996 (تفاهم ابريل)» وقال «ان اسرائيل ستتقدم بشكوى لدى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي تشرف على تطبيق هذه الترتيبات».

وكانت اسرائيل قد تقدمت بشكوى اولى لمجموعة المراقبة بشأن اطلاق مقاومين لبنانيين النار من جوار بلدة شقرا على اهداف في محيط بلدة حولا. ورجحت مصادر في قوات الطوارئ الدولية ان تبلغ الشكاوى الاسرائيلية ثلاث اذا ما اقدمت اسرائيل على اثارة موضوع قصف شيحين ويارين.

اما الشكاوى اللبنانية فتتعلق بنسف القوات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي منزلاً في بلدة النبطية الفوقا وقصف مدفعيتها بلدتي حبوش وكفررمان (يوم السبت) مما ادى الى جرح مواطن يدعى حسن جمول في حبوش وتضرر سبعة منازل في كفررمان. والاجتماع الذي تعقده مجموعة المراقبة الدولية غداً يحمل الرقم خمسة هذا العام والثلاثين منذ تشكيلها في مايو (ايار) 1996.

من جهة اخرى اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس «ان المقاومين فجروا عبوة ناسفة بدورية لميليشيا انطوان لحد (العاملة مع اسرائيل) كانت تتحرك على طريق موقع عسكري اسرائيلي في كفرحونة ثم قصفوا الموقع بالاسلحة المناسبة، كما هاجموا موقعي الاحتلال في سجد وبئر كلاب». واعترفت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بجرح احد عناصرها في هذا الهجوم.

ومن جهتها قصفت المدفعية الاسرائيلية المناطق المواجهة في احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح.

من ناحية اخرى، تمكنت عائلة احمد علي يوسف المؤلفة من زوجته سميه رحال (55 عاماً) وولديه صلاح (16 عاماً) وعبير (18 عاماً) من الفرار من بلدة طيرحرفا المحتلة بعد ان فرضت عليهم قوات الاحتلال اقامة جبرية استمرت ثماني سنوات على اثر فرار الوالد وبقية افراد العائلة منذ عدة سنوات.

وتمت عملية الفرار امس الاول عبر الاودية والجبال بسبب رفض قوات الاحتلال منحهم تصريح خروج الى الاراضي المحررة. وكان قد سبق عملية الفرار محاولات عديدة للصليب الاحمر الدولي ومنظمات دولية اخرى لإخراج العائلة قوبلت برفض اسرائيلي ولحدي وممارسات تعسفية ضد العائلة.

رغم الشعور بأن المنطقة على «فوهة بركان»

توقعات لبنانية بعدم حصول ضربة للعراق أو «ضربة محدودة» لتبرير الحشد الأميركي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد انطباع عام في لبنان امس ان المنطقة تقف على فوهة بركان من جراء تصاعد الازمة الاميركية - العراقية، في وقت استقبل المسؤولون اللبنانيون مساء امس وزير التخطيط الكويتي علي الزميع الذي نقل رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي تتناول تطورات هذه الازمة في ضوء نتائج اجتماع دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن المقرر ان يستقبل المسؤولون اللبنانيون اليوم الاثنين وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي ينقل اليهم رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين فيما سيزور بيروت غداً الثلاثاء رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي.

وسيناقش مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية نهار الاربعاء المقبل الاوضاع المحلية والاقليمية الراهنة في ظل التهديد الاميركي بضرب العراق وانعكاس ذلك على لبنان.

وقال مرجع ديني اسلامي لبناني لـ «الشرق الاوسط» امس انه يعتقد جازماً بأن العراق لن يتعرض لضربة اميركية على رغم الحشد والتحشيد العسكري الدولي والديبلوماسي الذي يقوم به الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ويقول هذا المرجع ان الرئيس العراقي صدام حسين ينتهج سياسة المعاندة والممانعة ليصل الى رفع قيمة فاتورة «النفط مقابل الغذاء» من ملياري دولار الى اربعة مليارات، وعندما سيحصل على ذلك سيكون مستعداً لتفتيش كل القصور الرئاسية وغيرها من المراكز التي تطلب لجنة الامم المتحدة تفتيشها لإزالة «اسلحة الدمار الشامل» العراقية، فعندئذ يبرر قبوله بانه نزل عند رغبة جامعة الدول العربية وكل الملوك والرؤساء العرب الذين طلبوا منه التزام قرارات الامم المتحدة القاضية بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك على طريقة «مكره اخاك لابطل».

لكن مصدراً نيابياً بارزاً اكد لـ «الشرق الاوسط» انه يتوقع ان توجه واشنطن ضربة عسكرية محدودة للعراق، مشيراً الى ان موضوع زيادة قيمة فاتورة النفط مقابل الغذاء التي يطالب بها العراق ليست المشكلة وان القيادة العراقية تركز اهتمامها على فك الحصار الاميركي المضروب على العراق، ولذلك فإنها تنفتح اكثر فاكثر على فرنسا وروسيا، نتيجة شعور لديها ان هذا الحصار سينحسر.

وفي اطار ردود الفعل اللبنانية على تطورات الازمة الاميركية العراقية قال البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان قرع طبول الحرب في المنطقة التي لم تشف بعد مما اصابها من حروب ونكبات لا يبعث الا على القلق والتخوف ومعلوم ان الحرب ما كانت لتحل يوماً مشكلة لا بل انها تزيد المشاكل فضلاً عما تتسبب به للضعفاء الابرياء من نساء واطفال وشيوخ من اذى كبير قد يودي بحياة الكثيرين من بينهم».

وامل صفير في عظة الاحد التي القاها امس في بكركي «ان يتم ابعاد شبح الحرب عن منطقتنا وان يلهم جميع المسؤولين ايثار الحوار والتفاهم على ما سواهما من وسائل، لإحلال السلام في منطقة تكاد تموت عطشاً اليه»...

ونبه رئيس لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية اللبنانية النائب علي الخليل الى «ان العدو الاسرائيلي يستغل الاوضاع المضطربة في المنطقة ليطرح اقتراحات مفخخة محاولاً ربط تنفيذ القرار 425 بترتيبات امنية».

واعرب الخليل عن اسفه «لما نشر في تقرير نسب الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تضمن قبولاً بهذا الربط» وقال: «ان هذا الطرح يسيء الى الامم المتحدة والاسرة الدولية ولا يساعد على دفع عملية السلام» آملاً «لو لم تؤجل زيارة انان الى لبنان والمنطقة ليصار الى استيضاحه هذا الموضوع ووضع الامور في نصابها».

الى ذلك نظمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في مخيم عين الحلوة جنوب مدينة صيدا امس تظاهرة احتجاجاً على الحشودات الاميركية في الخليج لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

ورفع المتظاهرون شعارات مؤيدة للعراق ومنددة باميركا واسرائيل فيما عمدوا الى حرق الاعلام الاميركية والاسرائيلية مطلقين صرخات منددة داعين الدول العربية الى موقف موحد من هذه الازمة وشارك في التظاهرة رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد.

موجز

قبلان: المنطقة العربية على فوهة بركان

● دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اللبناني الشيخ عبد الامير قبلان «اللبنانيين الى ان يكونوا على مستوى الاحداث الصعبة وان يتسلحوا بالوعي والحذر والحكمة لأن المنطقة العربية تعيش على فوهة بركان». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن قبلان تساؤله امس «لماذا لا تدعو جامعة الدول العربية الى عقد قمة لمواجهة التطورات الحاصلة في المنطقة؟».

وزير لبناني: لا تغيير أو تبديل حكوميا

● نفى وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر «ما يشاع عن تغيير او تبديل حكومي». وقال: «ان اي حكومة تحتاج الى اكثر من شهرين من حيث تشكيلها ونيلها ثقة المجلس النيابي فيما المنطقة تواجه تحديات كبيرة والظروف ليست مناسبة لهذا الموضوع». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان عن جابر قوله في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة النبطية: «ان التعديل الحكومي ليس وارداً بعد صدور نفي عن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة».

بيروت تؤكد أن كوروما لم يلجأ لسفارتها في فريتاون

● اكدت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ما كانت اعلنته سفارة لبنان في فريتاون من انها «لم تعد رئيس المجموعة العسكرية في سيراليون جوني بول كوروما بمنحه اللجوء السياسي».

وكان كوروما الذي اطاح في مايو (ايار) الماضي بالرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح قد لاذ بالفرار بعد دخول قوة من غرب افريقيا فريتاون. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن هذه المصادر ان القائم بأعمال السفارة نصير باز اكد للمسؤولين ان احداً من مجموعة كوروما لم يتصل بالسفارة اللبنانية لطلب اللجوء السياسي.

مسؤول في «حزب الله» يحمّل الدولة مسؤولية أحداث بعلبك

● حمّل عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك «الدولة مسؤولية ما حصل «يوم الجمعة السوداء» في بعلبك لأن تماديها وسياسة ادارة الظهر حيال الناس ومطالبهم اوصل الامور الى هنا». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن يزبك قوله امس: «آن الأوان للسلطة ان تفي البقاع حقوقه وليس بالمعالجة الأمنية وتصويره خارجاً على الامن بينما البقاع معروف بأخلاقيته ودوره في صنع القرار الوطني»، معتبراً «ان احداث بعلبك غيمة وانحسرت الى غير رجعة».

نافيا أي علاقة لـ«حزب الله» في قضية الطفيلي

نصر الله: الحديث عن طرف ثالث في الاشتباك فتنة تستفيد منها إسرائيل وحدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله الى «تجنب كل ما يباعد بين اللبنانيين» وسحب مسألة الزواج المدني التي طرحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وكان نصر الله يتحدث امس في احتفال اقامه «حزب الله» في ذكرى اغتيال اسرائيل لأمينه العام السابق عباس الموسوي (في 16 فبراير/شباط 1991) والشيخ راغب حرب (في 16 فبراير 1984). وتساءل «هل الاساطيل التي تحشدها اميركا في الخليج هي للعراق وحده؟ وهل لا يزال في العراق جيش او اسلحة دمار شامل او كيميائي؟» وقال «ان القوى الرئيسة الرافضة للهيمنة الاميركية - الصهيونية على بلادنا وامتنا هي المهددة والجزء الكبير من العرض العسكري الذي تهدد به الادارة الاميركية العراق هدفه سحقنا على المستوى النفسي والمعنوي».

وتحدث نصر الله عن العملية الامنية التي قام بها الجيش اللبناني في البقاع مؤخراً واستهدفت ازالة تمرد الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره، وقال «اننا منذ وقوع هذا الصدام تجنبنا الدخول في اي سجال اعلامي ولم نتعاط من موقع الخصومة مع احد، لكن بقيت هناك جهات مجهولة وجهات معلومة تصدر بيانات في ظلام الليل وتقدم روايات وتنفخ في نار الفتنة (...) وان ما جرى على باب الحوزة (في عين بورضاي) وان الذين سقطوا ضحايا قتلوا في اشتباك حصل على الارض، الجيش اللبناني يعرف هذا، والذين كانوا في الحوزة يعرفون، والتحقيق يؤكد (...) الذين سقطوا في الاشتباك والحديث عن فريق ثالث تلويحاً وتلميحاً وعن «حزب الله» تصريحاً او تسمية، اقول لكل من يوجه الاتهام انه رجل فتنة اياً كان هذا الرجل واياً كانت هذه الجهة، من يوجه اتهاماً من هذا النوع يريد ان يأخذ حادثة ماساوية قتل فيها اعزاء ليكبر هذا الموضوع ويجعل منه فتنة على مستوى المنطقة من المستفيد منها؟ اهل البقاع؟ الجائعون في البقاع؟ المقاومة؟ لبنان؟ سورية؟ المستفيد الوحيد هو اسرائيل، هذا كلام لا يستحق الرد عليه، ونحن لم نرد عليه في الايام الاولى، ولكن يبدو ان مصدري البيانات مصرون على توجيه الاتهام وانكاء نار الفتنة. لا، ليس لحزب الله ولا لأي فرد او كادر او مسؤول من حزب الله اي مسؤولية لا من قريب ولا من بعيد عن الامور الميدانية التي حصلت على اثر انتشار الجيش اللبناني في منطقة الحوزة، وهذا كلام محسوم وقاطع».

وتحدث في الاحتفال الامين العام القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان (المؤيد لسورية) الوزير غازي سيف الدين والنائب زاهر الخطيب وامين عام الجماعة الاسلامية الشيخ فيصل مولوي.

مسقاوي: الحكم اللبناني كيانات سياسية ترغب في السلطة لا في بنائها

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان تكوين الحكم في لبنان يقوم على كيانات سياسية ترغب في السلطة اكثر من الرغبة في بناء سلطة تبني مستقبلاً سياسياً واقتصادياً للبلاد، ومعارضة هي معارضات تعبر عن حضورها وتغتصب سكينة المجتمع وصفاء الرؤية نحو المستقبل اكثر مما تحدد اطاراً ومساراً له».

ودافع مسقاوي في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس في مدينة طرابلس عن رحلات رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الخارج موضحاً «ان غايتها تدعيم مركز لبنان حيث ينبغي تدعيمه» وقال «ان الهدف من زيارة اذربيجان والدول المنسلخة عن الاتحاد السوفياتي ليس فقط للزيارة والتعارف بل لأن اسرائيل الآن تتسرب الى اذربيجان وغيرها، واوروبا ايضاً تذهب الى هناك لأن السوق العالمي والاتجاه العالمي الآن يتجه نحو هذه المناطق، وهذه الزيارات هي من اجل اعادة موقع لبنان في الجغرافيا والسياسة الجديدة التي تقتحم منطقتنا عبر مختلف الصيغ سواء العولمة او السوق». ورداً على سؤال حول تحرك وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ولقاءاته الاحزاب اللبنانية المعارضة (الكتائب، الاحرار، الشيوعي، الكتلة الوطنية...) اجاب مسقاوي: «ان تحرك صديقنا الوزير وليد جنبلاط لا شك مهم جداً ونحن يجب ان ننفتح على الجميع ويجب الا نفكر وحدنا في ما يجب ان يكون عليه لبنان بل يجب ان نفكر جماعياً وان تقرر الامور عن طريق الحوار ونحن نقدر مسعى الوزير جنبلاط واهمية الحزب التقدمي الاشتراكي». ولفت مسقاوي الى «ان ما يجري في المنطقة سينعكس على لبنان حتماً» مشدداً على «وجوب الاجماع الوطني والقوة التي يجب ان تترسخ في عالمنا العربي واحدى مقومات هذا الاجتماع وحدة المسار اللبناني - السوري».

انتحار 6 مسلمين بعد هجوم الشرطة عليهم

الانفجارات تهز الهند عشية انتخاباتها التشريعية اليوم

اسلام اباد: «الشرق الأوسط» نيودلهي - وكالات الأنباء

قال لال كريشنا ادفاني زعيم «بهاراتيا جاناتا» - الحزب القومي الهندوسي الاوفر حظا في الانتخابات التشريعية التي ستبدأ اليوم - انه تعرض لاعتداءات متكررة بالقنابل اسفرت عن مقتل اكثر من 40 شخصا اثناء اجتماع انتخابي عقد في جنوب البلاد.

واعلنت الشرطة الهندية ان ثلاث قنابل انفجرت اول من امس بالقرب من تجمع سياسي انتخابي نظمه الزعيم القومي الهندوسي في كوامباتور، جنوب البلاد. ثم وقع 13 انفجارا آخر في اقل من نصف ساعة في دائرة لا يزيد قطرها عن 12 كيلومترا. واكدت الشرطة ان هذه الانفجارات اسفرت عن مقتل 43 شخصا واصابة 200 آخرين بجراح بينهم 30 إصاباتهم خطيرة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذه الانفجارات حتى مساء امس.

وقال ادفاني (71 عاما) الزعيم الراديكالي في هذا الحزب المتطرف تجاه مسلمي البلاد: «الارهابيون كانوا يستهدفون العملية الانتخابية، ولكن اذا نظرنا الى حجم هذه الاعتداءات وطبيعتها فالهدف هو ايضا الحزب القومي الهندوسي وزعيمه».

واثارت الانفجارات اعمال شغب وحرائق متعمدة وارسلت السلطات قوات الجيش الى المدينة واعلنت حظر التجول ومنع تجمع اكثر من 5 اشخاص.

وقال متحدث باسم شرطة مدراس ان قوات الامن تلقت اوامر باطلاق النار على مثيري الشغب لمنع حدوث مزيد من الاضطرابات. وكان الوضع لا يزال متوترا امس في هذه المدينة التي تقع على بعد 400 كلم شمال غرب مدراس عاصمة ولاية تاميل نادو حيث تقيم اقلية من المسلمين. ووقعت اعمال عنف في الماضي في هذه المدينة وخصوصا في نوفمبر (تشرين الثاني) اسفرت عن مقتل 29 شخصا.

واعتقلت الشرطة اكثر من 180 شخصا بينهم ثلاثة زعماء لمجموعة اسلامية متطرفة. وحظرت السلطات مجموعتين اسلاميتين متطرفتين في تاميل نادو. وقال ادفاني ان الانفجار الاول «وقع على بعد 60 مترا من المنصة ولم اكن موجودا لاني وصلت متأخرا الى كوامباتور. لو بدأ الاجتماع في موعده، لكان من الصعب تصور النتائج».

واوردت الانباء ان 6 اشخاص يشتبه في تورطهم في سلسلة الانفجارات تلك فجروا انفسهم خلال هجوم شنته الشرطة قبيل فجر امس.

واضافت ان الستة انتحروا اثناء اجتياح الشرطة مبنى في قلب المدينة. واصيب 3 من ضباط الشرطة في الانفجار. واعتقل 8 اشخاص وصادرت الشرطة 3 حقائب تحتوي على قنابل انبوبية. وقالت وكالة انباء «يونايتد نيوز اوف انديا» ان الستة قتلوا اثناء محاولتهم إلقاء قنبلة على الشرطة التي كانت تمشط المنطقة.

واضافت ان عدد قتلى انفجار 12 قنبلة في كومباتور امس السبت قبل يومين من بدء الانتخابات العامة ارتفع الى 40 شخصا بعد ان كان 36 شخصا الليلة الماضية. واصيب اكثر من 200 شخص.

وفي مدينة ايمفال بولاية مانيبور، شمال شرق البلاد من جهة اخرى، يركز المواطنون على الرصاص اكثر من صناديق الاقتراع. وتسير سيارات الجيب العسكرية المزودة بالرشاشات امام اكواخ من الصفيح تزينها اشجار الموز. وبالقرب تمتد الحقول الخضراء عند سفح الجبال في منظر خلاب يوحي لمن يراه بالسلام. الا ان اصوات النيران تدوي في اشارة الى مكمن او مناوشة جديدة في حرب ناشبة منذ 30 عاما.

واثناء النهار يخرج الساسة الى وسط المدينة وهم يحملون اعلام احزابهم وتدوي مكبرات الصوت بالشعارات الانتخابية ولكن عند المغرب يتراجعون خلف قلاعهم عالية الاسوار بحثا عن الامن وخوفا من التمرد والصراع العرقي الناشبين في مانيبور.

ولم يجرؤ اي سياسي على التحرك بحملته صوب التلال القريبة حيث توجد معاقل المتشددين. ويقول جيل شيام وهو اكبر موظفي الولاية المدنيين: «ساكذب اذا قلت ان الاوضاع طبيعة. نريد ان يمارس المواطنون حقهم الدستوري لكن هذا العنف يقلقنا».

وتشغل ولاية مانيبور الصغيرة مقعدين فقط من مقاعد مجلس النواب المؤلف من 545 عضوا. ويواجه سكان الولاية ومجموعهم مليونا شخص خطرا مزدوجا، فهم لا يواجهون فقط المعارك بين المتشددين الذين يقاتلون من اجل الاستقلال وقوات الامن وحسب، وإنما يحاولون ايضا التعايش مع الصراع العرقي الذي يروح ضحيته عدد من الاشخاص اكبر منه نتيجة التمرد.

وقال شياماناندا سينج الضابط بشرطة الولاية الذي امضى عقدين في محاربة المتمردين في مانيبور: «انه موقف معقد للغاية. هناك تمرد وقتال بين القبائل ولا يوجد تطور اقتصادي من اي نوع».

نتائج انتخابات الرئاسة القبرصية اليوم

نيقوسيا - أ.ف.ب: ادلى قرابة 450 الف قبرصي يوناني يعيشون في الشطر الجنوبي من قبرص باصواتهم امس للاختيار بين الرئيس الحالي غلافكوس كليريدس المنتهية ولايته وبين منافسه جورج اياكوفو في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وبلغت نسبة المشاركة ظهرا 52 في المائة تبعا لوزارة الداخلية القبرصية. وتأتي هذه الانتخابات قبل شهر من استئناف مباحثات تقوم بها جهات دولية وخصوصا الامم المتحدة بهدف ايجاد حل للجزيرة المقسمة الى شطرين منذ احتلال القوات التركية الشطر الشمالي منها عام 1974.

وستبدأ ايضا في 30 مارس (اذار) المقبل المفاوضات لانضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي. وكان كليريدس حصل في الدورة الاولى الاحد الماضي على 40,1 في المائة من الاصوات بينما حصل اياكوفو على 6.40 في المائة. ونتيجة هذه المبارزة الشديدة مرهونة بتقاسم اصوات الذين ادلوا باصواتهم في الدورة الاولى لصالح المرشح الاشتراكي فاسوس ليساريديس الذي ترك لمؤيديه (10,6 في المائة) حرية الاختيار.

ويعتبر المحللون ان كليريدس يبدو الاوفر حظا اذ انه يراهن على اصوات 4 مرشحين آخرين حصلوا في الدورة الاولى على 9 في المائة من الاصوات ودعوا الى دعمه في الدورة الثانية. الا ان اياكوفو اعلن امس انه «متأكد من النصر رغم هذه الحسابات» ورغم انه لم يحظ باي دعم معلن منذ الدورة الاولى.

والفوارق بين المتنافسين لا تتعلق باهدافهما او بمعالجتهما المشكلة القبرصية، بل بشخصية كل منهما. وكان منافسو اياكوفو (60 عاما) الذي شغل منصب وزير الخارجية من 1983 الى 1993، قد قالوا اثناء الحملة الانتخابية انه «عاجز عن الحكم ولا يتمتع بخبرة سياسية واسعة»، فيما اخذ على كليريدس طريقة ادارته للبلاد وخصوصا على الصعيد الاقتصادي.

ولما وصل كليريدس (79 عاما) الى مكتب الاقتراع راح انصاره يهتفون: «جلافكوس رئيسنا مرة اخرى». ووجه كليريدس في هذه اللحظة رسالة مودة للقبارصة الاتراك بحضور نحو 20 صحافيا قبرصيا تركيا قدموا من القسم الشمالي من الجزيرة. وقال انه يعتزم مواصلة الجهود مع زعماء القبارصة الاتراك للوصول الى «حل عادل ومقبول تستفيد منه المجموعتان وكذلك الطوائف المارونية والارمنية واللاتينية».

وعند بدء عملية الانتخابات في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) كان الناخبون الاوائل ينتظرون امام مكاتب الاقتراع في نيقوسيا ومعظمهم من المسنين الذين ارادوا ان يقترعوا قبل ان يتوجهوا الى الكنائس لحضور القداس، او من المجندين الذين ارادوا ان يصوتوا قبل التوجه الى ثكناتهم.

ويبلغ عدد الناخبين المسجلين على قوائم الانتخابات 447 الفا من اصل 651 الف قبرصي يوناني ووزع الناخبون على 1018 قلما انتخابيا في خمس محافظات في القسم الجنوبي من الجزيرة. وللمرة الاولى، قررت السلطات خفض سن الناخبين الى 18 عاما الامر الذي سيسمح لحوالي 27 الف شاب، لم يعرفوا الجزيرة قبل تقسيمها، بالتوجه الى مكاتب الاقتراع.

وبلغت نسبة المشاركة في الدورة الاولى 91,7 في المائة. ويذكر ان الانتخابات الزامية ويعاقب المتخلفون بغرامة. وعلى غرار الدورة الاولى الاحد الماضي اتخذ الصليب الاحمر الدولي اجراءات خاصة تمكن 250 قبرصيا يونانيا ومارونيا من اصل 600 يعيشون في الشطر الشمالي من الجزيرة من الإدلاء باصواتهم.

أغلبية الأميركيين تعتقد بكذب الرئيس كلينتون

واشنطن - أ.ف.ب: افاد استطلاع للرأي نشرته امس مجلة «نيوزويك» ان اكثرية الاميركيين يعتقدون الآن ان الرئيس بيل كلينتون يكذب عندما يزعم انه لم يقم علاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي. وجاء في الاستطلاع ان 54 في المائة من الاشخاص الذين سئلوا آراءهم اكدوا انهم لا يصدقون نفي الرئيس، فيما كانت الاكثرية تصدقه حتى الآن. ويعتبر 53 في المائة منهم ان على كلينتون ان يستقيل اذا تأكد انه طلب من ليوينسكي الا تقول الحقيقة خلال الإدلاء بشهادتها في اطار قضية پولا جونز الموظفة في ولاية اركنسو والتي تتهم كلينتون - حاكمها السابق بالتحرش بها جنسيا.

لكن الذين شملهم الاستطلاع يعبرون عن تساهل اذا ثبت ان ليوينسكي لم تتعرض للضغوط لحملها على الكذب اذ يعتقد 25 في المائة منهم فقط ان علاقة جنسية مع مونيكا تبرر وحدها الاستقالة. وفي الاجمال، ما زال الرئيس كلينتون يحظى بدعم اكثرية الرأي العام بحصوله على تأييد 63 في المائة، اي المستوى نفسه الذي بلغه قبل 4 أسابيع من انكشاف الفضيحة.

وقد اجري الاستطلاع في 12 و13 فبراير (شباط) الجاري على عينة من 753 شخصا تفوق اعمارهم 18 عاما عندما ارغمت والدة مونيكا، ماريكا لويس على الادلاء بشهادتها امام هيئة المحلفين الكبرى. ويعتبر 47 في المائة من الاشخاص ان من المعيب ارغام الاهل على الادلاء بشهادة ضد اولادهم وان القانون مجحف عندما لا يستثني الا الزوجين. لكن 40 في المائة يعتبرون ذلك امرا جيدا.

دي كليرك على وشك الطلاق

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: ذكرت صحف جوهانسبرغ امس ان آخر رئيس لجنوب افريقيا في نظام التمييز العنصري فريدريك دي كليرك على وشك الطلاق الآن بعد 39 عاما من الزواج بعد اقراره بأنه كان على علاقة مع زوجة ثري يوناني.

واعلن الرئيس السابق (61 عاما) في بيان اصدره اول من امس بمناسبة عيد العشاق: «بعد تفكير جدي عميق وبعد العديد من المحادثات مع اشخاص قريبين مني، قررت، وفي مستقبل غير بعيد، ان اخطو الخطوة واضع حدا لزواجي». لكنه لم يحدد ما ان كان سيواصل العلاقة التي اقامها طوال سنوات مع اليتا جورجيادس.

وقال دي كليرك، الذي تقاسم جائزة نوبل للسلام مع خليفته الرئيس نيلسون مانديلا عام 1993: «سأنتقل للعيش والعمل في كيب تاون في حين ان ماريك (زوجته) ستبقى في بريتوريا». ويذكر ان اليتا جورجيادس، التي تعيش مع زوجها توني جورجيادس في لندن، تملك مزرعة عنب في بارل القريبة من كيب تاون حيث سيعيش دي كليرك.

وكانت اليتا، الجذابة البالغة من العمر 45 عاما قد طلبت الطلاق من زوجها ولكن يبدو انه ليس متحمسا لتلبية طلبها. وقد حاول دي كليرك واليتا وضع حد لعلاقتهما وامتنعا عن الالتقاء لفترة عامين، لكن يبدو ان هيام كل منهما بالآخر لم يخب. واقر دي كليرك في بيانه بأن زوجته «كانت تفضل ان تكون الامور على غير ما هي عليه، وقد حاولت انقاذ زواجهما ولكنها قبلت اخيرا ان ليس امامها خيار سوى قبول قراري».

استمرار المعارك غرب فريتاون

فريتاون - وكالات الانباء: استمرت المعارك بشكل متقطع صباح امس غرب العاصمة السيراليونية فريتاون التي سيطرت عليها القوات النيجيرية العاملة في اطار قوة حفظ السلام لدول غرب افريقيا «ايكوموج» لطرد الحكام العسكريين الموجودين في السلطة منذ مايو (ايار).

ويسود الهدوء باقي انحاء المدينة حيث تسعى القوات النيجيرية لاستعادة الممتلكات المسروقة ووقف اعمال النهب. وكان مسؤولون عسكريون قد قالوا اول من امس ان الوضع سيتضح صباح امس. لكنهم اوصوا الصحافيين بتفادي حي ابردين الواقع على الطرف الاقصى من غرب شبه جزيرة فريتاون بسبب القصف.

وقد سمعت بعض الانفجارات ليل السبت - الاحد. لكن السكان كانوا يتنقلون بصورة عادية في وسط المدينة امس وسمعت اجراس الكنائس تقرع. وتبدو الحركة في وسط المدينة التي دخلته القوات النيجيرية مساء الخميس، اشد مما هي عليه في الضاحية التي تمت السيطرة عليها مؤخرا وهي مهجورة.

وفي ظل الفوضى التي سادت اثناء الهجوم النيجيري منذ اسبوع، نهبت الفنادق والمحال التجارية كما دمر عدد من المنازل اصابتها القذائف او اتت عليها الحرائق. ولايزال التيار الكهربائي مقطوعا في المدينة.

موجز

إجراءات صارمة ضد العنف في كينيا

● كلف الرئيس الكيني دانيال اراب موي لجنة شكلها لإعادة توطين المتضررين من حوادث العنف ومتابعة حالاتهم عقب اعمال الشغب التي تفجرت خلال وعقب انتخابات الرئاسة التي جرت في البلاد حديثا وفاز فيها لفترة جديدة مدتها خمس سنوات. وذكرت مصادر كينية ان الرئيس موي اصدر اوامره عقب تفجر اعمال العنف الشهر الماضي والفوضى التي صاحبتها باتخاذ اشد الاجراءات بحق المتسببين فيها وتوجيه عقوبات صارمة اليهم. وقد اودت اعمال العنف تلك بحياة نحو 100 شخص في مناطق متفرقة من البلاد.

اشتباكات عنيفة شمال سري لانكا

● اندلع قتال عنيف في شمال سري لانكا امس اسفر عن مقتل 12 جنديا على الاقل وعدد غير محدد من ثوار نمور التاميل. ونقلت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية ان القتال اندلع عندما حاولت القوات التي تساندها المدفعية التقدم الى مدينة ملتكولام التي يسيطر عليها نمور التاميل. واشارت الى نشوء مواجهة مباشرة عندما قاوم المتمردون القوات المتقدمة عند الضواحي الجنوبية للمدينة حيث انسحب الثوار في وقت لاحق واطلقوا وابلا من القذائف المدفعية على القوات.

اوجاتا زارت مخيما للاجئين من الكونغو

● زارت المفوضة العليا للاجئين ساداكو اوجاتا امس مخيم جيهامبي الواقع في منطقة بيومبا (شمال) حيث يقيم 15 الف لاجيء من الكونغو نجوا من مذبح مودلندي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقالت «أ.ف.ب» ان وزير خارجية الرواندي اناستاز جازانا كان برفقة اوجاتا التي استقبلها اللاجئون بالاغاني والرقصات الفولكلورية، والتي اعربت عن املها في ان يجد اللاجئون في هذا المكان الامن والسلام. واوضحت اوجاتا ان المحطة القادمة في جولتها ستكون جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) حيث ستحاول حل مشكلتهم مع سلطاتها.

تهديد العراق.. مجرد ذريعة تستعملها واشنطن

رفضوا الدبلوماسية قبل أن تبدأ ونوايا تقسيم العراق مشكلة مطروحة على الجميع

بلال الحسن

منذ اليوم الأول للأزمة بين واشنطن وبغداد، بدأت الدبلوماسية الأميركية تقول: ان وقت الدبلوماسية قد استنزف، وتلى ذلك مباشرة دق طبول الحرب، والتهديد بالتدمير، والتفنن في ذكر المواقع التي ستضرب، شاملة بذلك الجسور، ومحطات الكهرباء، وخزانات المياه، ومواقع النفط ومراكز الاتصالات وكل ما يجعل الحياة، مجرد الحياة، امرا ممكنا.

كانت الدبلوماسية الدولية تعمل، بينما تعلن واشنطن في كل خطوة من خطواتها، ان الدبلوماسية فشلت، او ان نافذتها قد سدت، ولم يبق وصف تشبيهي ضد الدبلوماسية الا استعمل، وتخصص بذلك فريق فني يمتلك كفاءات متميزة، من الناطق بلسان البيت الأبيض، الى الناطق بلسان وزارة الخارجية، الى حشد من السياسيين الكبار يضم وزيرة الخارجية ووزير الدفاع وممثل الادارة الأميركية في الامم المتحدة. كلهم كانوا يدورون ويتجولون في عواصم العالم، ثم يعقدون المؤتمرات الصحافية، وعلى لسانهم جملة واحدة: تلاشي الأمل في الدبلوماسية، لم تسفر الدبلوماسي عن شيء.. وهكذا.

يوم الثلاثاء 1/27/ 98 وكانت الأزمة في لحظات بدايتها، قال «مايكل ماكوري» المتحدث باسم البيت الأبيض «ان الخيارات التي تقدمها لنا الدبلوماسية تنفد بشكل متزايد» وقال «جيمس روبن» الناطق بلسان الخارجية «ان الخيار الدبلوماسي يتلاشى بسرعة». آنذاك لم يكن العمل الدبلوماسي قد بدأ بعد.

بعد ذلك بدأت الوساطة الروسية يوم 98/1/28 ووصل «فيكتور بوسوفاليوك» نائب وزير الخارجية الروسي الى بغداد، وبدأ اجتماعاته الأولى مع المسؤولين العراقيين، وسلمهم رسالة رسمية من الرئيس الروسي وفي اليوم نفسه، وقبل انتظار نتيجة اي عمل دبلوماسي دولي في بغداد، كان السناتور «ريتشارد لوجار» الرجل الثاني في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي يعلن في بيان «ان العمل العسكري لمنع صدام حسين من اختبار مدى صبرنا بشكل متكرر، الضربات الجوية والصاروخية يجب ان تبدأ سريعا لتعطيل ومنع تطوير اسلحة الدمار الشامل، ويجب ان تتكرر اذا كان هناك ضرورة». عمل بوسوفاليوك في بغداد بسرعة ووصل الى بعض النتائج، وأبلغها الى رئيسه وزير الخارجية الروسي «يفيجيني بريماكوف» في مدريد يوم 98/1/29 وقال بريماكوف انه متفائل بامكان حل دبلوماسي، بينما كانت «مادلين اولبرايت» تستخف سلفا بجهود نظيرها الروسي وتقول «ان واشنطن مستعدة لاستخدام قوتها البحرية والجوية.. بغير مساندة دولية اذا لزم الأمر» وحين اجتمعت مع بريماكوف في اليوم نفسه في مدريد، وتبلغت منه النتائج الأولى لجهود نائبه، خرجت من الاجتماع يوم 98/1/30 لتقول «اننا نشك في فرص الطرق الدبلوماسية لحل هذه المشكلة».

وظل هذا الأمر يتكرر يوما بعد يوم. دخلت الوساطة الفرنسية على الخط وواشنطن تعلن ان وقت الدبلوماسية على وشك النفاد. ودخلت الوساطة العربية على الخط وواشنطن تعلن ان نافذة الدبلوماسية تضيق، وروجت لكل ذلك على مستوى العالم ماكينة اعلامية جبارة، وجهاز دبلوماسي كثيف وقادر على قلب اي صورة، وعلى تكذيب اي حقيقة، وعلى تشويه امكانية اي تفاؤل.

هذه الصورة الواقعية للرفض الأميركي للعمل الدبلوماسي العالمي، حتى قبل ان يبدأ، ماذا تعني؟ انها تعني وبالدرجة الأولى، ان واشنطن تخوض معركة خاصة بها، وليس العراق سوى موضوع مناسب لخوضها، وهي تخوض معركة ضد القوى الدولية المنافسة لها، وليس العراق سوى موضوع مناسب لخوضها، وهي تدافع عبر ذلك عن مكانتها كزعيمة وحيدة للعالم، وكقوة يجوز لها وحدها ان تقرر ما يجب او ما لا يجب ان يفعل، وكجهة تريد ان تؤكد انه لا يجوز لقوة اخرى، سواء كانت موسكو او باريس او بكين، ان تجادلها في ذلك. انها معركة تخوضها اميركا من اجل نفسها، ولتأكيد مكانتها، وضد قوى دولية الى جانبها، والعراق هو الموضوع، مجرد موضوع.

لقد قالت وزيرة الخارجية الأميركية عشرين مرة، ان واشنطن لا تحتاج الى قرار من مجلس الأمن لضرب العراق باسم مجلس الأمن، وكانت بذلك تريد وضع مجلس الأمن كله تحت هيمنتها، وقالت باسم حكومتها، ان واشنطن مستعدة لضرب العراق حتى ولو كانت منفردة، وكانت بذلك تريد تحجيم الدول الأخرى المعارضة لها، وتوضيح تلاشي فاعليتهم على صعيد السياسة الدولية.

ما تريده اميركا هو الذي يجب ان يتحقق، وهو الذي يجب ان ينفذ. هذا ما كانت واشنطن ولا تزال، تريد تثبيته وتوضيحه وتأكيده. انها تخوض معركتها لاثبات نفوذها وهيمنتها ضد الانداد الدوليين كافة، والعراق ليس سوى موضوع مناسب، وليس سوى ضحية.

مجلس الأمن لا حاجة الى قراراته، والتأييد الروسي ليس مطلوبا، والتهديد الروسي ليس مخيفا، والمعارضة الفرنسية يمكن تجاوزها، والمعارضة الصينية يمكن التعايش معها. والتحالف الأوروبي يمكن اختراقه، والمعارضة العربية لن تتجاوز البيانات والتظاهرات. هذه هي الرسالة التي تريد واشنطن تبليغها للجميع، وهذه هي الحصيلة التي تريد من الجميع الاقرار بها.

واشنطن زعيمة العالم الوحيدة. حدث ذلك عام 1990، حين سقط الاتحاد السوفياتي، وهو مستمر منذ ذلك الوقت، والآن تبرز محاولة دولية لاحداث تغيير ولو طفيف في وضوح ونقاء هذه الصورة، فتستنفر واشنطن كل قوتها، وكل جبروتها، وكل سلاحها، وكل ماكينة اعلامها، لتحافظ على تفردها في الزعامة، ضد كل قطب دولي موجود او محتمل، والموضوع المناسب لكل ذلك هو العراق، البلد الذي يمكن ضربه وتدميره دون ان يتمكن من الرد على القوة الأميركية، انه الهدف السهل الذي يمكن التعامل معه من بعيد بالطائرات، وبالصواريخ، والأسلحة الذكية، ودون حاجة الى ارسال قوات برية حتى لا يقتل اي جندي اميركي منها.

وهناك جانب عالمي آخر من الصورة التي ترتسم امامنا الآن، فالعالم كله سيقف بعد هذه الأزمة، ليدرسها ويحللها ويستخلص النتائج منها، سواء تم ضرب العراق ام لا.

فمن اجل هدف سياسي، استنفرت اميركا كل ترسانتها الحربية، وفي وجه خصم لا يملك اي قدرة على مواجهتها. اعلنت انها مستعدة لاستعمال آخر مبتكرات السلاح، واعلنت انها اذا فشلت فستكرر الضربة، واعلنت حتى انها تفكر باستخدام انواع خاصة من السلاح النووي. هذا الاستخدام المكثف للقوة، وهذا التهديد بجبروت السلاح، ومن اجل تحقيق اهداف سياسية، سواء ضد العراق او ضد الانداد الدوليين، او من اجل تأكيد زعامتها العالمية، سيثير الرعب، ليس في بغداد، وانما في كل عاصمة دولية، وستطرح كل عاصمة دولية سؤالا خاصا بها: ماذا لو فعلت واشنطن الشيء نفسه في معالجة ازمة تخصها؟ ماذا لو فعلت ذلك في اوروبا بسبب خلاف حول حظر التعامل التجاري مع ايران مثلا؟ ماذا لو فعلت ذلك مع الصين بسبب خلاف حول البورصة في هونغ كونغ مثلا؟ ماذا لو فعلت ذلك مع روسيا بسبب رغبتها في فرض توسيع حلف الأطلسي الى اوروبا الشرقية مثلا؟ لقد اصبح السؤال مطروحا على صعيد عالمي، بعد ان مارسته الولايات المتحدة ضد الجميع، تحت يافطة عابية جدا اسمها «ازمة المفتشين الدوليين في العراق».

لم يحدث في التاريخ الحديث ان استعملت القوة بهذا الشكل المخيف، من اجل معالجة ازمة عابية. لقد استخدم الرئيس الأميركي «جون كينيدي» القوة المكثفة في الأزمة مع كوبا عام 1962، حين كانت الصواريخ السوفياتية على بعد أميال من الولايات المتحدة. واستخدم خروتشوف الحشد العسكري عام 1965 يوم استنفر جيشه على الحدود التركية، ولكن لمنع محاصرة سوريا وايقاف حرب عربية - اسرائيلية. وتم الوصول في كل هذه الازمات الى حلول دبلوماسية بسبب توازن القوى الذي كان قائما بين الدولتين العظميين، اما الآن فان الأزمات تنشب لاسباب صغيرة او لاسباب غير معلنة، او لاسباب غير مرئية، ومن دون وجود اي توازن عالمي للقوى، ومن هنا منشأ الخوف لدى الكثير من العواصم العالمية التي ستعكف على دراسة هذا الحدث وتحليله واستخلاص نتائجه.

ان معركة واشنطن كانت ولا تزال، معركة دولية بواجهة عربية (العراق) وكما انها ستدق نواقيس الخطر في العواصم العالمية، فانها لا بد ان تدق نواقيس الخطر في العواصم العربية، انما لاسباب اخرى.

لقد طرحت اميركا في سياق المواجهة مع العراق، قضية تقسيم العراق، كأمر محتمل، وكنتيجة ممكنة من نتائج حملتها العسكرية، وبدأ بعض الكتاب العرب (للاسف) في الحديث عن هذه المسالة وكأنها قضية مرغوبة، او قضية من الممكن للعالم ان يتعايش معها، كما يتعايش حاليا مع تمزقات منطقة البلقان، وتبرعت واشنطن بتقديم التطمينات اللازمة، فقالت انها ستمنع اي اتصال او استغلال ايراني لدولة شيعية في جنوب العراق.

ان هذا الطرح خطير للغاية، وهو يستدعي وقفة عربية خاصة تقوم بها كل عاصمة عربية على حدة، لدراسة كيفية منع السياسة الأميركية من الذهاب الى هذا المدى في تعاملها مع المنطقة العربية.

وبينما يجري حاليا تصوير المسالة، وكأنها مجرد نتيجة هامشية من نتائج المواجهة مع بغداد، الا ان القضية اخطر من ذلك، ويعرف هذا العرب جميعا، وفي كل عواصمهم. في منتصف السبعينات، وحين كان «العزيز» هنري كيسينجر يدير الدبلوماسية الأميركية، انفجرت حرب لبنان، وقيل آنذاك كلام كثير عن تصورات هنري كيسينجر لبلقنة المنطقة العربية، ولاحداث انقسامات متوالية في الدول العربية المجاورة لاسرائيل، بحيث تتحول المنطقة الى مجموعة من الدول الطائفية الصغيرة والمتناثرة، وكان الحديث آنذاك يجري بشكل خاص عن تقسيم لبنان، ثم تقسيم سوريا، ثم تقسيم العراق.

الآن.. تعود القضية نفسها الى البروز تحت شعار الأزمة مع العراق، ومن اجل تحقيق اهداف اميركية تخصها وحدها، وتتعلق بزعامة واشنطن العالمية، لا بأس من التضحية بالعراق، بينما الكل يعلم ان المسالة تتجاوز العراق لتشمل خارطة المنطقة العربية.

ان خطر هذا التقسيم واضح للجميع، بحيث لا يستدعي الكثير من الشرح، وما يجب التركيز عليه هو هذا الترويج الأميركي لفكرة ان وحدة العراق قائمة بسبب ديكتاتورية النظام العراقي، او بسبب اجهزته الأمنية القوية، وانه لولا ذلك لثار الناس واقدموا على تقسيم العراق فورا. ان هذه الصورة مشوهة للغاية، ومهينة للعراقيين انفسهم، فالعراقيون بكل طوائفهم هم الذين صنعوا وحدة العراق، ولا فضل هنا لطائفة على اخرى الا بحسن العمل من اجل وحدة العراق. واذا كانت الترويجات الصحافية تتحدث عن تقسيم العراق على قاعدة دولة شيعية، فان شيعة العراق مشهود لهم بالعمل الوطني الدؤوب من اجل وحدة العراق، واذ يختلف بعضهم مع النظام لا مع الوطن، فمن اجل قضايا ومطالب سياسية مشروعة ومألوفة داخل العديد من الأنظمة العربية. ان اكبر اهانة توجه لشيعة العراق، وهم نصف شعب العراق او يزيد، انهم يتحينون الفرصة الأميركية من اجل ان يقسموا وطنهم، وهم الذين ناضلوا وقاتلوا من اجل بناء العراق الموحد في مختلف عهوده.

واذا كانت الترويجات الصحافية تتحدث عن تقسيم العراق على قاعدة دولة كردية، فان الأكراد يعرفون قبل غيرهم ان قضيتهم لا تعالج في العراق وحده، بعيدا عن امتداداتها في تركيا وايران، حيث توجد الكتل الأكبر من الشعب الكردي. ويعرف الأكراد اكثر من غيرهم، التاريخ السياسي الأميركي في استعمال القضية الكردية من اجل تحقيق اهداف اقليمية اميركية، فاذا تحققت تلك الأهداف نسي الأميركيون الشعب الكردي وباعوه عند اول مفترق طريق، وتجربتهم مع كيسينجر ودعمه لهم، ثم تخليه عنهم، في منتصف السبعينات، لا تزال ذكراها حية في اذهانهم، وقد تعلموا بثمن باهظ ان يقاتلوا من اجل قضيتهم، وهم الشعب المظلوم، لا من اجل مخططات الاخرين الانسانية.

تصورات عدة لحسم الأزمة

التنفيذ يختلف عن التنظير والعقبات القائمة ليست بسيطة

لورانس جودريتش *

شهدت معظم فترات الاسبوعين الماضيين محاولات مستمرة من قبل الديمقراطيين والجمهوريين داخل الكونغرس الاميركي للاتفاق على قرار غير ملزم بشأن العراق. وكان النقاش الاخير، الذي بدا كما لو ان الشجار المعتاد في الكونغرس، اكثر اهمية وخطورة. إذ يمكن النظر اليه في سياق النقاش الذي يسبق اتخاذ الرئيس قرار الاجراء العسكري ضد العراق.

لا شك في الحاجة الحقيقية الى نقاش يشارك فيه كل الاميركيين، ذلك ان هناك مسالة غاية في الاهمية والخطورة يمكن تلخيصها في السؤال الآتي:

ما الذي يمكن عمله حيال صدام حسين؟

من الواضح ان الرئيس بيل كلينتون يريد اختصار وتحديد اي مهمة عسكرية قد تقوم بها الولايات المتحدة. ويذهب كلينتون الى ان اهداف الخطوة الاميركية تتلخص في السماح لفريق التفتيش عن الاسلحة العراقية بمواصلة عمله في المواقع كافة، من دون قيد او شرط، اضافة الى الحد من قوة العراق العسكرية للحيلولة دون شنه حربا ضد جيرانه.

هذه هي الاهداف المطروحة والمبررات المسبقة. غير ان الكثيرين يرون ان قائمة الاهداف ينبغي ان تشمل اطاحة النظام العراقي نفسه، وليس الحد من قوته العسكرية فقط كوسيلة للتخلص من «مشكلة صدام» نهائيا.

ولكن قبل ان ترسل الولايات المتحدة قواتها للقيام باي عملية، ينبغي الوقوف اولا على ما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة.

فالضربة الجوية قد تبدو للبعض بمثابة وسيلة فاعلة في تدمير التجهيزات المستخدمة في تطوير وانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، بالاضافة الى تدمير المنشآت العسكرية الاخرى وشبكات الاتصالات.

غير ان الامر ليس بهذه السهولة. فعندما يتعلق الامر بالعمليات العسكرية، فان الحديث شيء والتنفيذ شيء آخر تماما.

يجب ان ندرك، اولا، ان اسلحة الدمار الشامل يمكن تحريكها وتغيير مواقعها بسهولة. كما ان المصانع التي تم فيها انتاج هذه الاسلحة تستخدم في اغراض مدنية اخرى، كصناعات الادوية والاسمدة. وللتأكيد على سهولة اخفاء وتحريك مثل هذه الاسلحة، نعود بالذاكرة الى حرب الخليج الثانية.

فرغم البحث الدقيق عن مواقع صواريخ «سكود» العراقية باستخدام تكنولوجيا عسكرية متقدمة، تمكن العراق من قصف اسرائيل بتسعة وثلاثين صاروخا، اضافة الى انه كان يملك مئتي صاروخ من هذا النوع عند نهاية الحرب (ربما بقي لديه اثنان حاليا).

قد يبدو لنا كذلك انه بالامكان تدمير الحرس الجمهوري، الا انه من المرجح ان تحرك القيادة العراقية وحدات الحرس وتوزعها، وتقيم مكانها دمى وقواعد تمويهية لافشال عمليات المراقبة الاميركية.

ماذا نعني، اذن، بعبارة «التخلص من صدام»؟
هل نعني القاء القبض عليه؟
ام نعني قتله؟
وكيف يمكن ان تتم هذه العملية؟

قد تفشل القيادة العسكرية الاميركية في ان تعرف، على وجه التحديد مكان وجود صدام حسين، وبالتالي حركته وتنقلاته، وهذا يعني استبعاد القيام بعملية قوات خاصة (كوماندوز) لتصفيته.

الشيء نفسه ينطبق على الضربة الجوية. ثم ماذا عن البعد الاخلاقي والقانوني لمثل هذه الخطوة؟

ان استبعاد الخطوات السابقة يعني احتمال اللجوء الى خيار الاجتياح باستخدام القوات البرية. ولكن ليس هناك عدد كاف من القوات في المنطقة لتنفيذ هذه المهمة. ربما تكون اراضي المملكة العربية السعودية انسب قاعدة لشن مثل هذا الهجوم، غير ان السعودية اعلنت معارضتها للحل العسكري للأزمة الراهنة وانها لن توافق على استخدام اراضيها في الهجوم ضد العراق. كما ان اية عملية انزال بري وبحري بالقرب من البصرة قد تواجه مشاكل لا حصر لها، اقلها استحالة ان تقف ايران مكتوفة الايدي امام ما يحدث على مرمى حجر منها.

اما الاجتياح انطلاقا من تركيا، فلا يعتبر عمليا، لمجموعة من الاسباب الجغرافية والسياسية (جيوسياسية).

يعتقد ترنت لوت، زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ان هناك خيارات اخرى بين العقوبات الحالية والغزو الكامل، مشيرا الى امكانية توسيع المجال الجوي المحظور على الطيران العراقي، مع التشويش على البث الاذاعي والتلفزيوني العراقي الرسمي وبدء البث الاذاعي لـ«صوت العراق الحر». ويرى لوت كذلك انه بالامكان دعم «القوى الديمقراطية» العراقية. واذا كان هناك مثل هذه القوى، فان الولايات المتحدة تستطيع، في تقديري، انتهاج سياسة الاحتواء سعيا لاطاحة صدام على غرار ما حدث مع الاتحاد السوفياتي السابق.

ولكن ليس من الواضح ما اذا كان لواشنطن الصبر اللازم لتحقيق هذا الهدف النهائي. يضاف الى ذلك ان صدام حسين قد يظل خطرا قائما يهدد السلام والاستقرار في المنطقة اذا لم يتم التخلص من اسلحة الدمار الشامل.

ويتساءل السيناتور لوت عن موقف الولايات المتحدة الاميركية في مرحلة ما بعد الضربات الجوية التي قد تنهي النظام الراهن.

وعلى هذا التساؤل تجيب مادلين اولبرايت مؤكدة وجود خطة لم تتضح ملامحها بعد. واذا تم بالفعل التخلص من صدام باطاحة نظامه، فمن الذي سيعقبه في السلطة؟

ليس هناك، بالطبع، اجابات سهلة على هذه التساؤلات. لذا، وبصرف النظر عما تقرره الولايات المتحدة والدول الحليفة لها، فانه لا ينبغي لأحد ان يحمل اية اوهام حول العقبات التي تعترض نجاح اي من الخيارات والسيناريوهات لحسم الازمة الراهنة.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مفاوضات الوهم والخيال

● من محمد حسن جابر قنيح - القاهرة:

نتنياهو يخترع كل يوم خططاً جديدة لانسحابات جديدة، وفي هذه المرة حدث شيء جديد في هذه الاختراعات وهي ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7013 بتاريخ 1998/2/9 وكان بعنوان «اسرائيل تبلغ واشنطن استعدادها لتحريك المفاوضات مع الفلسطينيين في مواضيع أخرى غير الانسحاب من الضفة الغربية».

هذه المواضيع الأخرى التي تتحدث اسرائيل انها على استعداد لتحريك المفاوضات مع الفلسطينيين بشأنها أين موقعها؟ اذا كانت في مواضيع أخرى غير الضفة الغربية! هذه المواضيع فعلاً موجودة وحقيقية وهي الموضع «ك» ويقع «فوق السحاب» أي معلق بين السماء والأرض ويسبح مع تيارات الهواء الباردة والحارة، أما الموقع «و» فموقعه في قاع البحر الأبيض المتوسط وسط القواقع والصخور والنباتات البحرية والموقع «ك» يمثل «الكذب» والضحك على الذقون والموقع «و» يمثل «الوهم» والخيال وطبعاً لا بد من تكوين الوفد الاسرائيلي والوفد الفلسطيني ليجتمعا في واشنطن بحضور المفاوضات بين الوفدين وبمعرفة اميركا راعية عملية السلام وطبعاً عندما تبدأ المفاوضات سيقدم الوفد الاسرائيلي الخرائط للمنطقة «ك» التي هي فوق السحاب ويقول للوفد الفلسطيني ان اسرائيل قبل الانسحاب من هذه المنطقة لا بد من ان تفكر في حدود آمنة بالنسبة لها وتقول للفلسطينيين «محظور عليكم تسيير خط ملاحي جوي في هذه المنطقة «ك» وممنوع عليكم النظر بعيونكم لهذه المنطقة «ك»، أما المنطقة «و» وهي التي تقع في قاع البحر فمحظور عليكم الغوص في تلك المنطقة وممنوع عليكم السير بغواصاتكم في تلك المنطقة «و» لأنه لربما يكون لكم ظهور من قاع البحر وتهاجموا المستعمرات الاسرائيلية المبنية على الأرض الفلسطينية.

هذه هي المواضيع الأخرى غير الضفة الغربية التي تتحدث عنها اسرائيل والتي ستتفاوض مع الفلسطينيين لتحريك المفاوضات بشأنها.

انه الكذب والوهم والخيال الواسع ومضيعة للوقت وهذه هي اسرائيل وتفكيرها العقيم وربما ستأخذ المفاوضات مجراها لتستمر عشر سنوات اخرى في التفاوض نحو هاتين المنطقتين «ك» و«و».

«نتنياهو» غير جاد بتاتاً في ان يتقدم خطوة واحدة الى الأمام في محادثات السلام لأنه غير واثق من نفسه ولا يتمتع بشخصية قوية مثل أسلافه بيجن ورابين وبيريس واقوى شخصية اسرائيلية أقدمت على قواعد السلام كان «بيجن» فكان يفاوض السادات بوجود «كارتر» في كامب ديفيد باميركا بصدق من يريد السلام الحقيقي وليس السلام المزيف لأن «بيجن» خاض حرباً مع مصر وسورية والفلسطينيين فأيقن ان الحروب لا توصله الى سلام بقدر التفاهم وجهاً لوجه مع خصومه فكان جريئاً واتخذ خطوات ايجابية تم بوجوده توقيع اول اتفاقية سلام فيما بين مصر واسرائيل انسحبت بموجبها اسرائيل من جميع الأراضي المصرية وانتهى الاحتلال لأرض سيناء باكملها.

اما موقف رابين فلم يكن في مستوى موقف بيجن ولكنه سار ايضاً بخطى بطيئة مع الفلسطينيين في الانسحابات الاسرائيلية وكان يتردد بعض الشيء في تنفيذ الانسحابات في مواعيدها بسبب مشاوراته مع جهات اخرى غير الفلسطينيين اصحاب الأرض الشرعيين مما فوت الكثير من الفرص عندما طالبه الفلسطينيون بتنفيذ الانسحابات في مواعيدها وقال جملته المشهورة «ليست هناك مواعيد مقدسة للانسحابات» ثم بعدها اغتيل وحل محله بيريس الذي كان يشغل وظيفة وزير خارجية اسرائيل وشريك رابين في محادثات السلام وبدأ الآخر يتقاعس في الانسحابات وكان بطيئاً جداً وبدا ضعيفاً في جميع مواقفه ثم سقط في الانتخابات الاسرائيلية بعد تلك التفجيرات التي حدثت في تل ابيب والقدس وكانت موجهة ضده من جهات اخرى وجاء نتنياهو خلفاً لأسوأ سلف وبدأ هو في الأكثر سوءاً ووعد وتكلم كثيراً لكن في الجهات المضادة للسلام واخذ يعرقل كل خطوة من خطوات السلام ويخترع الأقاويل والأكاذيب والأوهام وكان آخرها المنطقتين «ك» و«و» والذي بلغ واشنطن استعداده لتحريك المفاوضات مع الفلسطينيين بشأنهما من دون الانسحاب من الضفة الغربية.

• • •

احترام الأطباء لمرضاهم واجب إنساني

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

انتابني نوع من الدهشة، لم اشعر بها من قبل، عندما قرأت ما كتبه السيد محمد الهامل في صحيفة «الشرق الأوسط» يوم 98/2/4 في العدد رقم 7008 تحت عنوان «محاسبة الاطباء» حيث كنت اهم بالكتابة في نفس الموضوع، لكن عدم صفائي الذهني وتشتت افكاري وانعدام قدرتي على التركيز وقفت حائلا دون ذلك، والآن وقد عاد لي بعض التوازن، فانني اعتبر ما ذكره الاخ الفاضل، اما توارداً في الافكار، او انه قد تعرض لمأساة مثلي على ايادي انصاف الاطباء (على حد تعبيره) - واستأذنه باستخدام هذه العبارة - وحبذا لو قص علينا ما هي الدوافع التي جعلته ثائرا مهنيا.

وما يثير الاستغراب انه قد كتب من باريس، فهل ذهب هنالك للعلاج، بعد ان اخفق اطباء (النصف) في عالمنا العربي في علاجه؟ ام انه قد فقد احد اقاربه الاعزاء فسافر عله ينسى؟ ام واجه مشكلة الانصاف في باريس ايضا فتحققت العولمة؟ ومهما كان السبب فقد اثار قضية تستحق وقفة جادة ليتصدى لها كل المعنيين بذلك من خلال طرحها للمناقشة، وايجاد الحلول، ان كان هنالك فائدة ترجى من ذلك، وهذه دعوة لكل المرضى الذين تعرضوا للاذى من انصاف الاطباء ليشاركوا في فرصة مجانية قد هيأتها لهم صحيفة «الشرق الأوسط» الموقرة التي تحمل عبء رسالة نبيلة دون كلل ام ملل وعليهم الا ينتهجوا السلبية ويلتزموا الصمت، لان الانسان الذي كرمه الله، وجعله خليفته في الارض، والذي يعتبر ثروة قومية نحن بحاجة اليها، ويدرك ان المجتمع ما هو الا مجموعة افراد وان لمجتمعه عليه حقا، عليه ان يصرخ بصوت عال.

وسأبادر بسرد رواية الالم الذي اعتصرني نتيجة خطأ طبي فادح، تم اخراجه في دهاليز احد المستشفيات او (المشافي) الخاصة: لقد قمت باصطحاب زوجتي في شهر رمضان المبارك في حالة اسعاف الى المستشفى بعد ان قامت طبيبة امراض النساء والتوليد (وهي استشارية قديرة ذات سمعة طيبة، تعمل في احد المراكز الطبية) بفحص زوجتي التي كانت تعاني من الم شديد في الجهة التي تقع فيها (قناة فالوب) واخبرتنا بضرورة الاسراع باجراء عملية قبل انفجار القناة، لان الحمل داخل القناة (اي حمل غير طبيعي) والا لتعرض للانفجار مما يؤدي الى نزيف داخلي يهدد حياتها وارفقت معنا تقريراً عن الحالة وكتبت في اعلاه (عاجل جدا)، وصلنا الى المستشفى خلال دقائق معدودة ودخلنا الى قسم الطوارئ فقامت الطبيبة باعادة فحصها سريريا وبواسطة الامواج فوق الصوتية (لانها تريد ان تتأكد بنفسها وليست من التقارير الطبية الاخرى) - وهذه ازمة ثقة بين الاطباء يعرفها الكثيرون - بعدها اعطت زوجتي حقنة باكسوبان لإزالة التقلصات والتشنجات، وافادت بأن الحمل طبيعي وداخل الرحم وما هذه الشكوى سوى انذار باجهاض وعليها بالتزام الراحة وعدم اجهاد نفسها ومراجعتها بعد اسبوع!!

غادرنا الى المنزل بعد زوال الالم تقريبا نتيجة للحقنة، واشترطت على زوجتي ان تلزم الراحة التامة، وليس (نصف راحة). تم الاتصال بالطبيبة في اليوم الثاني والثالث لأن النزيف قد ازداد، وقوتها اصبحت خائرة، فاشارت بعدم الخوف ما دام النزيف لم يصل الى ست مرات (اي لم يحصل اجهاض). واعترف هنا اني متأكد بان الحمل غير طبيعي، لكن رغبتي في ان يكون الحمل طبيعيا وقف عائقا امام الحقيقة.

توجهنا بعد يومين من الزيارة الاولى الى المستشفى ثانية، فتم فحصها بالامواج فوق الصوتية وقامت بهذا استشارية متخصصة وقديرة، واخبرتنا ان القناة قد انفجرت، واجريت العملية بسرعة لايقاف النزيف واستئصال القناة او عمل غرز طبية، كانت الساعة تقارب الثانية بعد منتصف الليل، ذهبت الى المدير الاداري المناوب لاشرح له ما وقع فأجابني انه لا يفهم بالامور الطبية، وقال مواسيا هذا قضاء الله، فلم اتمالك نفسي ورددت عليه بشيء من الاحتداد، ان قضاء الله وقدره لا راد له، لكنه تعالى يقول «وإذا مرضت فهو يشفين» والشفاء باخذ الاسباب ومنها انه جلت قدرته سخر لنا الاطباء لشفائنا وليس لايذائنا، انه قد هيأ لنا العلم والمعرفة وكل ما يعود علينا بالخير والنفع والفائدة.

لا اريد ان اورد قصصا عن اخطاء انصاف الاطباء التي سواء وقعت لافراد اسرتي او اقاربي او الاصدقاء وتسببت في وفيات او اعاقات جسدية مستديمة، ثم العجز الذي يواجهه بعض الاطباء غير المؤهلين تأهيلا جيدا لممارسة هذه المهنة الانسانية عندما يأتي اليهم مريض يعاني من مرض غير شائع الانتشار، وجملة الادوية التي تعطى لمرض عارض مما يؤدي الى تغيير في تركيب وظائف بعض الخلايا فينتج عن ذلك نقص في المناعة وامراض مزمنة، وما تبديل وظائف الخلايا الا نوع من الاستنساخ الذي كانوا سباقين في استعماله، واعتقد ان فكرة التوسع في الاستنساخ اخذت عنهم.

من جهة اخرى، اين التعويضات المالية لاخطائهم الجسيمة؟ ولماذا لا يتم مقاضاتهم وايقافهم عن ممارسة هذه المهنة الشريفة؟!

اما المرضى الذين يقع عليهم اللوم فهم اولئك الذين يسارعون بزيارة الاطباء، لصداع عارض، او زكام بسيط وما شابه ذلك، ويطالبون الطبيب بوصف اكثر من دواء وهم ليسوا بحاجة اليه، والا ذهبوا الى غيره، كما انهم يحجمون عن زيارة طبيب يقوم بالاطلاع على مرجع لديه للتأكد من صحة التشخيص وجرعة الدواء المناسبة، والاجدر ان يحظى هذا الطبيب بتقدير كبير لدى المرضى الواعين، ثم لماذا لا يجربون الطب البديل وقد ثبت انه يعالج كثيرا من الامراض.

يدعو الدكتور صبري القباني في كتابه «طبيبك معك» الى الوقاية من خلال الغذاء المتوازن والاعشاب والخلود الى الطبيعة وممارسة الرياضة وضبط الانفعالات والبعد عن الملذات الدنيوية الضارة والمرفوضة، ويذكر في الصفحة رقم 518: يظن الناس بأن ارض البشر ستكون عرضة لكل شر عظيم فيما لو خلت الاطباء، ارجو ان يعفي القارئ نفسه من هذا الوهم.

ويضيف: ان الانسان يدفع للطبيب اضعاف ما يأخذ، فجهود الاطباء في معالجة الامراض لا تساوي ما سلب منهم من المقاومة الطبيعية - او ما نسميه بالمناعة.

ويخبرنا: انني اتكلم بخبرة الطبيب الذي لمس من عوائده ما جعله على يقين ان ثمانين في المائة من العلل يعود الى الوهم وهل يزرع الوهم الا الاطباء. ويختتم: «يشفي الطبيب نادرا، ويخفف الآلام غالبا، ويواسي دائما» ونرجو ان يكثر بين ظهرانينا الاطباء المواسون! انتهت النصيحة.

ان احترام الطبيب لمرضاه من اهم اسباب نجاحه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http: www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع. الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس 663768 فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co. - لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترامها

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 625828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963

SOLE AGENT - الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

لقاء مهم في الرباط

منذ ان تعلم الانسان الكتابة في غابر الزمان، تكررت فرضية واحدة عند معظم المؤرخين تقول ان الدين كان وما يزال السبب الاهم للحرب والنزاع.

ولكن هل ذلك حق؟

هذا هو السؤال المطروح في «اللقاء العالمي في الرباط اليوم. ويشرف على استضافة المؤتمر الملك الحسن الثاني، ومنظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة، وهو خاتمة سلسلة من اللقاءات انطلقت منذ عام 1992 بهدف تعزيز «السلام الثقافي».

ومن الواضح ان منظمي المؤتمر يؤمنون بأن الدين قادر على المساهمة في بسط السلام وصونه بين شتى الامم والحضارات.

قبل عام فقط كانت فكرة قيام اليونسكو، وهي منظمة علمانية بارزة، بدور بارز في تعزيز الحوار بين الاديان و«المعتقدات الروحية الاخرى»، تبدو غريبة على الاسماع. فوظيفة اليونسكو تقوم في نشر الحداثة والثقافة والتكنولوجيا لا التراث الديني الذي يراه انصار الحداثة بمثابة بقايا غابرة من العصور القديمة.

واليوم، على اي حال، يبدو واضحا ان الدين حقق عودة ظافرة بوصفه عاملا اساسيا فاعلا في بلورة سياسات سائر الامم تقريبا. وان ثقافة ما بعد الحداثة لم تغن مئات الملايين في ارجاء المعمورة عن التماس المعتقدات الدينية والتمسك باهدابها.

وعوضا عن تجاهل الدين، او اعتباره دون تبصر منبعا للعنف والنزاع او الحرب، يتوجب على الاسرة الدولية ان تسعى لكسب رضى وتأييد كل الجماعات الدينية في سبيل السلام والتعايش. وهذا بالتحديد ما يتوخاه المثقفون ورجال الدين والدبلوماسيون المجتمعون في الرباط.

ان التحليل الدقيق للوقائع والاحداث التاريخية قد يبرهن ان الدين لم يكن سببا للحروب، بل كان، بالاحرى، اداة استثمرها بعض مشعلي الحروب لدواع سياسية واقتصادية، او لغايات شخصية.

ويشهد العالم اليوم امثلة على اساءة استخدام الدين لتبرير افعال الارهاب والقمع والاستبداد، بل ان البعض يسعى لتسويغ الارث القبلي او العنصري الصرف باسم الدين والاستهانة بمختلف الاديان الاخرى.

ان تغيير صورة الدين من عامل شقاق ونزاع الى عامل تفاهم ووئام ليس بالمهمة السهلة التي تتحقق بمجرد عقد بضع ندوات واصدار عدة بلاغات. فذلك يتطلب جهودا حثيثة بعيدة الامد، لا تقتصر على الحكومات وحدها، بل تتعداها الى النخب الثقافية.

بالطبع، المغرب هو الموئل الافضل لمثل هذا اللقاء، لانه يؤوي كل الاديان التوحيدية الثلاثة منذ قرون، وهو يتميز ايضا بسجل ناصع من التسامح والوئام. وقد لعب في السنوات الاخيرة، دورا بارزا في تعزيز الحوار بين الشرق والغرب، خصوصا بين الاسلام والمسيحية.

«الشرق الأوسط»

الحروب ذات المقدمات الطويلة

اللهجة المستعلية والودية في ان معا التي رد بها الرئيس الاميركي على اعتراض الرئيس الروسي على ضرب العراق، تدل على حسن العلاقات بين موسكو وواشنطن لا على استئناف الحرب الباردة، وعلى حرص كليهما على التنسيق، لا على التنافس في الهيمنة على الشرق الأوسط او في استغلال موارده واسواقه. وصحيح ان القرار، كما قال الرئيس الاميركي، هو قرار الرئيس العراقي، لا قرار البيت الابيض، لوقوع الضرب او لعدم وقوعه، ولكن ما لم يقله الرئيس الاميركي، هو ان صدام حسين قد يؤثر ترك الولايات المتحدة تضرب العراق على التراجع عن موقفه، كما فعل عام 1991. فحساباته للبقاء في الحكم قد تتقدم على الحسابات العسكرية، لا سيما اذا كانت الضربة، مهما اشتدت او دمرت لن تطيح به، وكذلك تتقدم حساباته ايضا على مصلحة الشعب العراقي الذي عانى من الحصار الاقتصادي، وسيعاني من الضربة العسكرية وسيبقى معانيا سواء فك الحصار أم بقي ام خفف، طالما ان النظام الذي يحكمه تهمه «امجاد التصدي للولايات المتحدة» و«تعبئة الشعب وتجنيده في حروب»، اكثر من اشباع رمق الشعب او العناية بصحته.

ففي منطق النظام العراقي تبدو الاستفادة السياسية والشعبية والقومية من الضربة الاميركية اهم من الخسائر البشرية والاقتصادية، اولا يساعده الضرب العسكري الاميركي على اظهار الولايات المتحدة كعدو للشعب العراقي والشعوب العربية (مستشهدا او متعزيا بالتظاهرات الصغيرة التي هتفت له في عمان وغزة والقاهرة، او احرقت العلم الاميركي)؟ أوَ لن يؤدي الضرب الى احراج اصدقاء الولايات المتحدة بين العرب، والى ابراز الخلافات بين الدول الكبرى والغربية مع الولايات المتحدة الاميركية؟

ولكن هل تستطيع الولايات المتحدة او بالاحرى الرئيس كلينتون، ان لا يضرب العراق بعد كل هذه الاستعدادات والانذارات، اذا لم يتراجع الرئيس العراقي؟ وهل الضربة ستدمر مراكز تصنيع اسلحة الدمار الشامل، فقط؟ ام ستوقع ضحايا مدنيين ابرياء؟ وهل ستكون ضربة واحدة لم عدة ضربات، لم ضربا مستمرا الى ان يتراجع صدام حسين او يسقط او على الاقل، يفتح كل الابواب امام المفتشين الدوليين؟ ان الولايات المتحدة لم تجب على كل هذه الاسئلة امام حلفائها او اصدقائها. ربما لانها لم تحدد لنفسها، بعد، كل تفاصيل العملية او العمليات العسكرية. الا ان حرصها على اشراك اكبر عدد من حلفائها واصدقائها، لا سيما بين الدول العربية، اكيد. كما هو اكيد ايثارها مشاهدة صدام حسين متراجعا، لا العراق وشعبه مضروبين، ولكن كم كانت حجة الولايات المتحدة او موقفها افضل امام العالم والعرب، انظمة وشعوبا، لو انها عاملت اسرائيل بعشرة في المائة من قساوة تعاملها مع العراق. كم كان باستطاعتها التحقيق من المكاسب وخدمة السلام والاستقرار، «فعلا»، في الشرق الأوسط؟

يتحدثون عن قنابل تخترق المخابئ السرية مهما كانت سماكة الاسمنت التي تحميها، وعن صواريخ موجهة تصيب الاهداف العسكرية دون المدنية، وعن حرب صاروخية او نووية او كيميائية، وعن حرب بدون ضحايا من المهاجمين، وتلتي هذه المقدمة الطويلة من التهديد بالاسلحة المتطورة، لتضاف الى لائحة «الحروب الوقائية»، و«الحروب النظيفة»، و«الحروب الضرورية»، و«حرب النجوم» و«الحروب القومية» و«الحروب الدينية»، و«الحروب الاقتصادية» و«الحروب بأموال الآخرين». ترى هل هنالك انواع اخرى او جديدة من الحروب لم يجتهد الرئيس العراقي، في تعريض بلاده اليها، بعد؟ ام هل تكون هذه المعركة بداية نهاية محنة العراق؟ ام تكون بداية نهاية عملية السلام؟

باسم الجسر

على العالم أن يتهيأ لأزمات متكررة مع العراق

أمير طاهري

من نصائح ميكيافيللي الشهيرة الى أميره المتخيل في كتابه «الأمير» ما معناه: «لا تترك عدواً خطيراً وهو جريح. فاما ان تجعله صديقاً، او تخمد انفاسه!».

ويبدو ان التحالف الذي تزعمه الأميركان لتحرير الكويت عام 1991 أغفل هذه النصيحة بالكامل، فالرئيس العراقي خرج من الحرب مثخناً بجراح عميقة من ناحية قدراته العسكرية أو مطامحه السياسية. لكنه بقي معلقاً ببقايا سلطته. ولم يبذل ايما جهد، لا لكسبه صديقاً، ولا للقضاء على حكمه.

هل كان قرار التحالف بوقف الحرب دون احتلال بغداد واسقاط حكم البعث حصيفاً أم لا؟ ان هذا الموضوع ما يزال قيد النقاش منذ 1991. كان رأيي الشخصي دوماً ان الزحف على بغداد لتغيير الحكم لم يكن مهمة التحالف عام 1991.

ومن الواضح ان الأميركان أرادوا اضعاف صدام حسين وان يبقى في السلطة بوصفه «اقل الشرور الممكنة»، والبديل الوحيد عن بقائه، في نظرهم، هو تقسيم العراق او مجيء حكم شيعي طاغ في بغداد موال لايران.

واذن، فان المآل المنطقي لذلك البديل هو السعي لتحويل صدام حسين الجريح الى صديق ثانية. هذا لا يعني بالطبع، اعادته الى ما كان عليه خلال الثمانينات أيام كان «نصير القيم العلمانية الغربية»، الواقف بوجه «القطعان الاصولية القادمة من ايران»، بل تعني اعادة ادخال العراق بصورة متدرجة، وئيدة، في النظام العالمي، شريطة ضبط قدراته على تهديد الأمن الاقليمي.

ولم يبصر الأميركان، قادة التحالف، منطق خيارهم ولم يفعلوا شيئاً لتحويل صدام الى «صديق». على العكس، تصرفوا، على المستوى اللفظي الى حد كبير، كما لو انهم يريدون اسقاطه. والنتيجة ان صدام حسين بقي عدواً، خطيراً رغم جراحه، اي بقي على الحال الذي نصح الحكيم الفلورنسي اميره باجتنابه.

ما الذي يتوقع لعدو جريح، خطير، ان يفعله؟ ليس الجواب ملغزاً: انه يحاول العودة باشد ما يستطيع، اينما وحيثما امكن.

ولم يتغير الوضع، من الناحية الفعلية، كثيراً منذ تحرير الكويت عام 1991.

لا ريب في ان صدام حسين مثخن بالجراح. وقد فقد السيطرة على خمس العراق تقريباً، ونظامه معزول عن الشطر الأعظم من مجالات الحياة الدولية، كما ان دخله النفطي انمحى تقريباً، ولم تبق له سوى الموارد المتاتية من تهريب النفط او ما تسمح الامم المتحدة ببيعه.

وبالطبع فان مدى عمق جراحه موضع اخذ ورد.

فالجنرال نورمان شوارتزكوف، الذي قاد قوات التحالف عام 1991، يزعم في مذكراته ان الحرب انتهت بتدمير اكثر من «90 في المائة من اسلحة الدمار الشامل العراقية». مع ذلك فان الرئيس كلينتون زعم مؤخراً ان مفتشي الأمم المتحدة دمروا خلال ست سنوات من اعمال التفتيش اكثر مما دمره التحالف من اسلحة عام 1991 بالضربات الجوية. وذهب رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، ابعد من ذلك. فقد وزع وزير خارجيته وثيقة على مجلس العموم زعم فيها ان لدى العراق اسلحة تكفي «لابادة نصف سكان الأرض».

ترى اي الصيغ صحيحة؟ ليس بوسع احد الجزم تماماً، ولكن أياً كان الجواب الصحيح، فان بالامكان الافتراض ان العراق اضعف عسكرياً مما كان عليه يوم غزو الكويت. لكن العراق يظل مع ذلك جاراً خطيراً، ان لم يكن لسبب فعلى الأقل لانه يفتقر الى مكان محدد في توازن القوى الحالي القائم في المنطقة.

ان المدفع الطليق هو وحده القادر على الرمي في اي اتجاه، اي وقت. وان سلوكه يشبه سلوك المقامر الذي خسر كل شيء، ولم يعد ثمة ما يردعه عن ركوب أية مقامرة خطيرة قد تنتهي الى خراب كل من معه ايضاً.

ولو استطاع صدام حسين الافلات من الوثاق المحكم الذي يغل يديه منذ ست سنوات، لتحرك على الفور في اثارة نزاعات جديدة، مرد ذلك ان نظامه لا يعيش إلا على الأزمات. فحين برز صدام بوصفه «الرجل القوي» في بغداد بين عامي 1968 و1970، فان نظامه كان مشتبكاً في حرب ضروس مع الأكراد في الشمال، وبين اعوام 1970 - 1975 توسعت مغامرة صدام مع الأكراد الى حرب فعلية مع ايران انتهت باحتلال القوات الايرانية لبقع من الأرض العراقية، وانهمك صدام بين 1975 - 1980 بحرب تطهير داخل حزب البعث والقوات المسلحة من الخصوم الفعليين او الموهومين، وذبح في التصفيات نحو 13 الف شخص. وخلال الفترة 1980 - 1988، خاض صدام حسين حرباً ضارية مع ايران. وشهدت الفترة التي اعقبت وقف اطلاق النار مع ايران انشغال صدام بحملة تطهيرات جديدة انتهت بمصرع واختفاء قادة حزبيين وعسكريين كبار. وفي اغسطس (آب) 1990، وقع غزو الكويت.

وهكذا فان الفترات السلمية الوجيزة في عهده لا تزيد عن 6 سنوات.

كان بوسع العالم ان يغتنم هذه السنوات الست لكي يقرر ما ينبغي عمله مع صدام: تحويله الى صديق، او ترتيب اقصائه.

لكن هذا الخيار لم يتحقق لأسباب ودواع تخرج عن نطاق تعليقنا الوجيز هذا، نتيجة لذلك نشأ خيار ثالث، هو خيار الابقاء على الأمر الواقع. وهذا يعني الابقاء على حياة العدو الجريح بواسطة جهاز تنفس اصطناعي، وارتضاء رفسات الجريح بين حين وآخر، والثمن المدفوع هو نشوب ازمة بين آونة وأخرى، تبدأ بتحشيد ماكنة حرب جديدة في المنطقة من جانب الولايات المتحدة، ثم تنتهي بقبول صدام ببضع جروح طفيفة على تحدياته.

وبالطبع فان هذا هو الخيار الأسهل عند سياسيين ضعفاء يرتاحون دوماً الى ابقاء الامور على حالها. كما ان سياسة بقاء الأمر الواقع تناسب صدام حسين. فبوسعه ان يلوم الأميركان على كل الكوارث التي انزلتها سياساته بالعراق. في الوقت نفسه يشعر ان بوسعه استثارة الكثير من الشغب والغبار من دون خشية ضياع حكمه طالما عرف ان الأميركان لا يريدون ازاحته. وهو يشبه في هذا بهلوان السيرك الذي يقوم باكثر القفزات الهوائية جراة لانه مطمئن الى وجود شبكة امان تحميه ان زلت يده أو قدمه.

ان صدام حسين لن يرتدع حقاً إلا اذا شعر ان بقاء حكمه مهدد تماماً.

فهو يتمتع بحاسة شم نافذة حين يتعلق الأمر باي خطر يتهدده مباشرة. وطالما زكمت انفه روائح مختلفة عن ذلك، فانه سيواصل استفزازاته المتهورة دون نهاية.

وحتى لو انتهت الأزمة الحالية، فان الرئيس كلينتون او من يخلفه سيواجه نفس السؤال: ما العمل مع صدام حسين؟ ايمكن تحويله الى صديق مجدداً؟ أم يعمل المرء على اسقاطه؟

ان جولة جديدة من القصف، حتى لو كانت «حاسمة»، كما تقول مادلين اولبرايت، لن تحل المشكلة. فالقصف لن يحقق شيئاً عدا عن ابقاء الأمر الواقع الذي ينطوي على خطر تجدد الأزمات مراراً وتكراراً. وقد تجددت الأزمات بمعدل ازمة كل عام، حتى سنة 1996. أما الآن فانها تتجدد بمعدل ازمة كل 3 اشهر. وربما تتحول في القريب الى ازمة كل شهر، ان لم يكن كل اسبوع، معبرة عن عزم صدام حسين على تجاهل جراحه والسعي لرد الصاع على الذين انزلوا به الجراح دون ان يقبلوا بالاجهاز عليه.

الفروق كبيرة بين حرب 91 وضربة 98

ما أبعد الليلة عن البارحة

هيلينا كوبان *

ليس ثمة شك في ان الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط تحت ظل الازمة الحالية بين بغداد وواشنطن تختلف تماما عن الاوضاع التي كانت سائدة ابان «عاصفة الصحراء».

ظاهريا تبدو هناك بعض الصور المتكررة، مثل اصطفاف الاسرائيليين للحصول على الاقنعة الواقية من الغازات السامة، فيما ترابط حاملات الطائرات الاميركية والبريطانية في مياه الخليج. كما ان الولايات المتحدة خاضت حرب الخليج الثانية لتحرير الكويت بتأييد قوي يدعمه التحالف الدولي الذي ضم دولا عربية رئيسية. يضاف الى ذلك ان اسرائيل، في ذلك الحين، طلب منها البقاء بعيدة حتى اذا تعرضت لضربات صاروخية عراقية.

يلاحظ بوضوح الآن تراجع التأييد العربي والدولي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق. ففي حرب تحرير الكويت ساهمت مصر بكل ثقلها السياسي وشاركت بالآلاف من افراد قواتها في عملية عاصفة الصحراء. كما ساهمت المملكة العربية السعودية بقوات عسكرية وطائرات، بالاضافة الى مجالها الجوي واراضيها. وحتى سوريا ارسلت قوات للمشاركة في تحرير الكويت.

يدرك المتابعون للتطورات ان شيئا من ذلك لم يحدث حتى الآن خلال الازمة الحالية، كما ان دائرة الرئيس كلينتون ربما اعطت القيادة الاسرائيلية المتشددة الخيار في المشاركة في العمل العسكري ردا على اي ضربات صاروخية عراقية.

خلال وجودي في القاهرة، قبل ايام، تحدثت الى الكثيرين، ابتداء من الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، وحتى المواطن العادي، حول الازمة الراهنة بين العراق وواشنطن. كل من تحدثت اليهم ابدوا عدم قناعتهم باي مبررات مطروحة حاليا لتوجيه ضربة عسكرية للعراق. فغزو صدام حسين للكويت عام 1990 كان مبررا كافيا لشن حرب لتحرير الكويت.

اما الآن، فحتى الذين تعاطفوا مع الكويت ضد الغزو العراقي لا يرون الآن اي مبرر مقبول يستوجب عملا عسكريا ضد بغداد.

وعلى مستوى المحللين، فان الاعتقاد السائد هو ان لجنة التفتيش عن الاسلحة التابعة للامم المتحدة قامت بالفعل بالكشف عن وتدمير مخزون العراق من اسلحة الدمار الشامل «فلماذا كل هذه الضجة اذا؟»... هكذا اختتم احد المحللين حديثه مشيرا الى انه ليس هناك ما يبرر اي عمل عسكري ضد العراق، ومؤكدا على ضرورة تغليب الخيار الدبلوماسي.

على الصعيد الدبلوماسي قام عصمت عبد المجيد، بصفته امينا عاما لجامعة الدول العربية، بمجهودات متواصلة للحيلولة دون اللجوء الى الخيار العسكري. وكان عبد المجيد قد عاد من بغداد بعرض جديد من الرئيس صدام حسين يتضمن السماح لمفتشي الامم المتحدة بزيارة 68 موقعا من المواقع التي كانت مغلقة سابقا. كما ان عبد المجيد عمل مع روسيا وفرنسا على التوصل الى قرار جديد لمجلس الامن حول مسالة التفتيش. وأكد عبد المجيد مكررا على ان «استخدام القوة لن يحل مشكلة بل سيزيد المشاكل الموجودة تعقيدا».

الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية يؤكد كذلك على ان استخدام القوة لن يحل الازمة، ويشير الى ان اي عمل عسكري ضد العراق سيعزز مفهوم ازدواجية المعايير لدى العرب، اذ ان الولايات المتحدة تهدد باستخدام القوة ضد العراق بسبب تطويره لاسلحة الدمار الشامل فيما تغض واشنطن النظر تماما عن النشاط النووي الاسرائيلي.

لن تستطيع واشنطن هذه المرة ان تستخدم دبلوماسية السلام العربي - الاسرائيلي للحصول على تايد الدول العربية لها للقيام بعمل عسكري ضد العراق. ففشل واشنطن في دفع عملية السلام والنظر اليها كمؤيد لاسرائيل اضافا المزيد من الاستياء تجاه الولايات المتحدة، خصوصا وسط غالبية الدول العربية.

شارك اسامة الباز في مهام دبلوماسية رفيعة المستوى خلال عهد الرئيس (الراحل) انور السادات، وفي اتفاقية السلام التي ابرمت مع اسرائيل في ذلك الحين. وقد حذر الباز الادارة الاميركية من مغبة الانقياد وراء افكار الخط المتشدد داخل الكونجرس والداعي الى استخدام القوة لاطاحة صدام حسين، وليس لمجرد معاقبته فقط. ويكرر الباز التحذير من ارتكاب «مثل هذه الحماقات»، ويضيف: ان الذين يروجون لفكرة العمل العسكري لا يفهمون سيكولوجية من يعانون من الحصار. ويضرب الباز مثلا بالغزو الثلاثي خلال حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فيشير الى ان فرنسا وبريطانيا ظنتا ان الهجمة العسكرية على مصر ستقود موجات اللاجئين الى القاهرة لاطاحة الرئيس جمال عبد الناصر، الا ان العكس تماما قد حدث، اذ ان العدوان الثلاثي قوى من قبضة عبد الناصر على الحكم وجعل منه رئيسا مدى الحياة، ليستمر في السلطة 18 عاما اخرى. ويؤكد الباز ان الشيء ذاته يمكن ان يحدث بالنسبة لصدام حسين في حالة تعرض العراق الى اي عمل عسكري.

وحتى كتابة هذا المقال فانه بالنسبة الى مصر، والمملكة العربية السعودية، والدول الصديقة للولايات المتحدة في المنطقة، لا تزال الآمال معقودة على التوصل الى حل دبلوماسي ينهي الازمة الحالية مع العراق، خصوصا ان هناك تخوفا من ان تؤدي اي ضربة عسكرية للعراق الى حدوث اضطراب سياسي واسع في المنطقة.

* كاتبة بريطانية مهتمة بشؤون الشرق الأوسط بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور». خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الموقف الروسي هو السبب

السبب الأول وراء العناد العراقي الحالي يكمن في الموقف الروسي الذي يشجع على عدم القبول بتفتيش القصور الرئاسية الثمانية. وسيكون للموقف الروسي هو الملام فعلا اذا ما تعرض العراق غدا لهجوم عسكري مؤلم، لكن كما نعرف فاللوم وحده لن يمنح العراق تعويضا.

الامريكيون يزعمون ان لموسكو مصالح مالية وعسكرية من وراء هذا التأييد غير العادي في قضية سبق ان اقرت في مجلس الامن، وهو اعطاء كل الحق لفريق المفتشين الدولي بدخول أي منطقة يشتبهون في استخدامها للاسلحة الفتاكة. وكشف الامريكيون عن وثائق مهمة نشرتها «الواشنطن بوست» في الاسبوع الماضي لصفقة ضخمة دعمت فيها موسكو مشروعا كيماويا في العراق. ايضا كشفت تقارير عن قيام مخبرين روس بالتجسس على فريق التفتيش في مقره في نيويورك واثناء وجوده في بغداد الذي مكن الامن العراقي من اكتشاف المقرات المزمع تفتيشها واغلاق الطريق او نقل الادوات والمعلومات قبل ساعات قلائل من وصول المفتشين.

وليس مهما اليوم صحة التقارير الامريكية عن دعم العراق بهذه الصورة الخطيرة بل المهم هو فهم دوافع روسيا وراء توريط بغداد في مواجهة معركة عسكرية خاسرة حتما.

فالقصور التي يملكها الرئيس لا تستحق ان يعلق بها شرف العراق وسلامة اهاليه فلماذا تشجيع الحكومة على الرفض؟

هذا يذكرنا بموقف موسكو المشابه في البوسنة. فقد كانت روسيا، مع بريطانيا، وراء التعنت الصربي ورفض التفاوض مع الطرفين المسلم والكرواتي.

كانت روسيا تتحجج بدعوى العلاقة التاريخية مع الصرب وبلغراد وان الرئيس الروسي يواجه موقفا ناقدا في البرلمان «الدوما» لانه يتخلى عن اصدقائه الصرب.

وقد اضاع الروس عاما من المحاولات التي راح ضحيتها الآف من المسلمين في البوسنة على ايدي الصرب القتلة، حيث ان روسيا وبريطانيا كانتا تعارضان الحل العسكري لتأديب الصرب وبدعوى ان الحل العسكري سيضر بكل سكان البوسنة. وبعد ان رفضت الولايات المتحدة اخيرا النداءات الروسية وضربت الصرب رأينا كيف انتهت المأساة.

نحن اليوم نشهد مأساة مماثلة يلعب فيها الروس دور المحرض على المواجهة بدعوى الصداقة والعدالة في حين اننا نعلم جيدا ان الروس لن يدافعوا عن العراق عندما تقع الحرب، فلماذا يدفعون بالعراقيين نحو دمار آخر؟

موقف روسيا، بغض النظر عن مبرراته، هو اسوأ من الموقف العراقي الرسمي والخطر كثيرا ويستحق المراجعة في الخليج.

تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية السعودية

افتتاح الدورة التدريبية لمديري المعاهد وأئمة المساجد بإندونيسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد حاليا الدورة التدريبية الثانية لمديري المعاهد الاسلامية وائمة المساجد في جمهورية اندونيسيا في جزيرة سومطرة بمدينة فلمبانج وتستمر حتى 19 فبراير (شباط) الحالي، وذلك في اطار ما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من جهود واهتمام وعناية بكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين في انحاء العالم وبالدعوة، والدعاة، والعناية بهم، والرفع من مستواهم في العلوم الشرعية والثقافية.

وقد افتتحت الدورة التي اعدتها الادارة العامة للدعوة في الخارج بوزارة الشؤون الاسلامية بالتعاون مع مكتب الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في جاكرتا ومعهد روضة العلوم الاسلامي ساكاتيقا بالمبانق بالقاء عدد من الكلمات، حيث القى الداعية الشيخ طلعت وفاء بن احمد كلمة اثنى فيها على الدورة والقائمين عليها والمشاركين فيها، ورحب بالمشايخ الوافدين من السعودية التي تقدمها للمسلمين في اندونيسيا.

وشكر باسم المشاركين في الدورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحكومته الرشيدة، كما شكر المسؤولين في وزارة الشؤون الاسلامية، وفي مقدمتهم وزيرها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي على موافقته على تنظيم الدورة في اندونيسيا، ومتمنيا ان تتكرر اقامة مثل هذه الدورات مرة اخرى.

والقى الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في جاكرتا الشيخ غرم الله بن علي بن عبد الله الغامدي كلمة اعرب فيها عن شكره لجميع الدعاة في اندونيسيا على جهودهم وتعاونهم معه في تيسير السبل، وتوفير كامل ما يلزم بها. ونوه بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، وحثهم على بذل المزيد من الجهد في سبيل تقوية الدعوة الاسلامية ونشر الاسلام في اندونيسيا، متمنيا من الله ان يحقق لهذه الدورة النجاح والتوفيق.

كما القى الدارس مسرور موسر كلمة باسم الدارسين في الدورة اعرب فيها عن سعادته بهذه الدورة، ورفع شكر الدارسين الى خادم الحرمين الشريفين على اهتمامه بالمسلمين في اندونيسيا، ورعايته الدعاة وعنايته بهم حتى يؤدوا واجباتهم الدعوية على اكمل وجه. وقال اننا نتطلع ان تتكرر اقامة مثل هذه الدورات في اندونيسيا حتى تعم الفائدة جميع الدعاة الذين لم يتمكنوا من الدراسة فيها، مؤكدا ان هذه الدورة تخدم طلاب العلم في اندونيسيا وغيرها من بلاد العالم. كما القى المشرف على الدورة الشيخ محمد بن سعد الدوسري كلمة رحب فيها بالحاضرين، وابدى ارتياحه لمستوى التنظيم لاعمال هذه الدورة. مثنيا على الجهود التي بذلت لتوفير كافة الوسائل لانجاح هذه الدورة، كما نقل للمشاركين تحيات الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والمسؤولين في الوزارة.

واشاد بالجهود التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين في اندونيسيا بشكل خاص وفي العالم بشكل عام، مشيرا الى ان هذه الدورة وغيرها من الدورات والملتقيات من الامور التي تسعى السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الى اقامتها للقائمين على المساجد والمعاهد حرصا على التعاون وتوثيقا لروابط الاخوة.

واكد الشيخ الدوسري ان المسلمين في اندونيسيا يحظون باهتمام كبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين والعناية بهم، وتقديم كل المساعدة التي تمكنهم من تعلم العلوم الاسلامية، وكيفية اداء جميع العبادات والفروض بالصورة الصحيحة. وقد توالت بعد حفل الافتتاح برامج الدورة حيث اقيمت المحاضرات الدينية والدروس العلمية للمشاركين والدارسين، وفق ماخطط لها.

وبهذه المناسبة ادلى عدد من الدعاة والشخصيات الاسلامية في اندونيسيا بتصريحات اعربوا فيها عن سعادتهم وسرورهم بعقد هذه الدورة في اندونيسيا، مؤكدين ان هذه الدورة سوف تحقق الفوائد الجمة للدارسين فيها، وتعينهم في اداء اعمالهم ومسؤولياتهم المنوطة بهم.

فقد رحب الشيخ رحمة العارفين محمد بن معروف خادم معهد الهجرة والداعية في جاكرتا بعقد هذه الدورة في اندونيسيا، متمنيا من الله تعالى ان يجعل لها الدور الفعال في تثقيف ائمة المساجد ورؤساء المعاهد ثقافة علمية دينية وادارية تعينهم على اداء رسالتهم الدعوية بما هو افضل.

واكد الشيخ رحمة العارفين ان الدعاة في اندونيسيا في حاجة ماسة الى الاخذ بسنة اتقان العمل التي علمنا اياها نبي الهدى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله: «ان الله يحب اذا عمل المرء عملا ان يتقنه».

ودعا الله ان يحقق لهذه الدورة النجاح والتوفيق، وان تحقق الاهداف والغايات المرسومة لها.

ومن جهته قال امام مسجد جوهر الايمان بمصنع شركة برتامينا للبترول الدكتور انوس عرفان محمد علوي: ان الدورة سوف تزود الدارسين فيها بالعلوم النافعة والدروس الاسلامية الاصيلة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ورفع شكره لحكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة، وكل من اسهم في تحقيق هذا العمل النافع، مؤملا من الله العلي القدير ان يكتب لهذه الدورة ان تنعقد مرات عديدة في اندونيسيا لما فيها من الفائدة والنفع للدعاة والائمة والمسلمين عامة.

تنظمه اليونسكو برعاية الملك الحسن الثاني

مؤتمر حوار الأديان التوحيدية الثلاثة في الرباط يبحث ترسيخ «السلام الثقافي»

لندن: من أمير طاهري

قبل عقد من الزمان، كانت منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة، وهي منظمة تعنى بالثقافة والعلم، تعد في نظر الكثيرين موئلا للقيم العلمانية. ومرد هذا التصور ان اليونسكو التي تتخذ من باريس مقرا لها، قد وقعت تحت تأثير الكتلة الشيوعية وحلفائها العلمانيين في الدول المستقلة حديثا في افريقيا وآسيا.

واسهم هذا التصور في دفع الولايات المتحدة وبريطانيا الى الانسحاب من اليونسكو بالكامل، في حين ان دولا غربية اخرى قلصت نطاق علاقاتها مع المنظمة.

وبالطبع كان ذلك فصلا آخر من فصول الحرب الباردة. ومنذ ذلك الحين سعت اليونسكو الى ان تحدد لنفسها مهمة محددة في الوضع الدولي الجديد يلعب فيها الدين دورا مهما لم يسبق له ان لعبه منذ القرن التاسع عشر.

وفي اطار هذا المسعى، اشرفت اليونسكو على تنظيم مؤتمر في العاصمة المغربية يستغرق يوما واحدا ويفتتح اليوم برعاية العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، والمدير العام لليونسكو، فيديريكو مايور.

ويعكف المؤتمر على دراسة امكانات تعزيز الحوار بين الاديان التوحيدية الثلاثة: الاسلام واليهودية والمسيحية، كجزء من مساع اوسع لترسيخ ما يصفه المنظمون بـ«السلام الثقافي».

ويكتسي مؤتمر الرباط اهمية خاصة في وقت يمكن خلاله للازمة الناشبة اثر تحدي العراق للامم المتحدة ان تفضي الى نزاع مسلح خلال الايام المقبلة.

ويذكر ان البحث عن «السلام الثقافي» بدأ منذ مطلع التسعينات في لحظة ترويج فكرة «صراع الحضارات» في اوساط الغرب وبعض البلدان الاسلامية.

وتكلل الطور الاول من البحث في كتاب ما يعرف باسم «البيان حول دور الدين في تعزيز السلام الثقافي»، الذي تبناه مؤتمر برشلونة نهاية عام 1994.

وتلى ذلك اجتماع خبراء في الرباط عام 1995 لوضع السبل العملية الكفيلة بتحقيق الاهداف السامية للبيان. وادى ذلك بدوره الى عقد مؤتمر في مالطا في يونيو (حزيران) الماضي لبحث سبل «تعزيز الحوار بين الاديان». وانتهى المؤتمر بتبني بيان آخر سيتم بحثه في الرباط اليوم.

قد يلوح ذلك لدى الرجل الدنيوي تكرارا نموذجيا لنشاطات الامم المتحدة المحصورة في عقد الندوات واتخاذ القرارات واصدار البيانات، ولعل المراقب الدنيوي سينفر ايضا من اللغة الدبلوماسية او الاختصاصية المعقدة، المستخدمة في البيانات، والتي تتجنب تسمية الاشياء بمسمياتها المعهودة.

وقد يعجب آخرون من ضخامة الطموحات المعلنة في شتى البيانات والقرارات. فمثلا يقال لنا ان هناك حاجة لوضع مسودة ميثاق «يحوي الاهداف الرئيسية للاديان التوحيدية والمعتقدات الروحية الاخرى لرسم مسار التدابير لأجل الحوار والتعاون بين معتنقي شتى الاديان، سواء كانوا متدينين ام علمانيين».

وبالطبع فإن الدور المركزي في التخطيط والتنسيق والتوجيه مسند الى اليونسكو في هذا التحرك الواسع للتقارب بين الاديان خدمة للسلام.

ان مختلف النصوص تعترف فقط بالاسلام واليهودية والمسيحية بوصفها «اديانا». اما المعتقدات الاخرى، كالهندوسية والبوذية، فتوصف بمصطلح «معتقدات روحية». ومع ذلك فإن هذه «المعتقدات الروحية» تحظى بمنزلة متساوية في مسارات البحث عن «السلام الثقافي».

كما ان الوثائق تؤكد بشكل غير مباشر على الجانب «الثقافي» للدين وليس على جانبه الايماني والاعتقادي.

ان تعريف «السلام» المستخدم في شتى الوثائق فضفاض هو الآخر. فأحد النصوص يعرف «روح السلام» بأنها: «احترام حقوق الانسان والمبادئ الديمقراطية، ونبذ العنف وكل اشكال التمييز، بما فيها التمييز بين الرجال والنساء، والتمسك بمبادئ الحرية والعدالة، والتضامن، والتسامح والتفاهم سواء بين الشعوب، ام بين الجماعات والافراد، وتعزيز كسب المعرفة، والمهارات والمواقف التي تعكس وتجسد هذه القيم».

ويلاقي المرء في كل هذه الوثائق دعوات حاذقة للاديان التوحيدية كي تمحو دور الحرب والعنف من ثقافاتها، وان تركز على قيم السلام والتعايش. ويدعو احد النصوص الى «ان تقوم كل جماعة دينية الى تدقيق وتحليل هذه الملامح في التراث النصي والتاريخ المقدس، مما استخدم لتسويغ النزاعات والعنف».

وليس ثمة شك في ان لسائر الجماعات الدينية مصلحة مباشرة في التعاون، من اجل التصدي لسيطرة القيم العلمانية على العالم المعاصر. لهذا السبب رأينا الاديان الثلاثة تتعامل لمنع القيم العلمانية من الحلول محل القيم الدينية في مجالات من مثل الزواج والطلاق والاجهاض، وحقوق المرأة، وما شاكل ذلك.

ان جهود اليونسكو لتوطيد «السلام الثقافي» قد اعطتنا مشاهد مذهلة يجد فيها المرء احبارا من اسرائيل وملالي من ايران يقفون في جبهة واحدة ضد قيم المدرسة الانسانية.

الواقع ان سائر الدول الاعضاء في اليونسكو لا تزال الى اليوم مسرحا لصراع دائر بين قوى الدين وقوى العلمانية، في ما يوصف بأنه «حرب ثقافية». بل ان الدين المنظم في بعض البلدان، يحاول بوضوح السيطرة على اجهزة الدولة، ويرسم مسار الامم المعنية.

ان فوز الاوساط الدينية بمعقل كبير داخل اليونسكو يعتبر نصرا دبلوماسيا لها، ونكسة للعلمانيين الذين ينظرون الى المعتقد الديني بوصفه مجرد عنصر من عناصر منظومة واسعة هي الثقافة.

ومن الواضح ان منظمة اليونسكو تأمل في ان تضخ بعض القيم العلمانية البارزة من كل الاديان وتلك من خلال الحوار والنقاش.

ان بيان برشلونة، مثلا، ينص على ان بالوسع اغناء المعتقدات الدينية بقيم الديمقراطية والتعددية، والمساواة بين الرجال والنساء، وحرية التعبير، والاستعداد لتقديم المعتقدات والممارسة في ضوء تحديات الحاضر والمستقبل».

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (٦٣) حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ (٦٤) المؤمنون / صدق الله العظيم

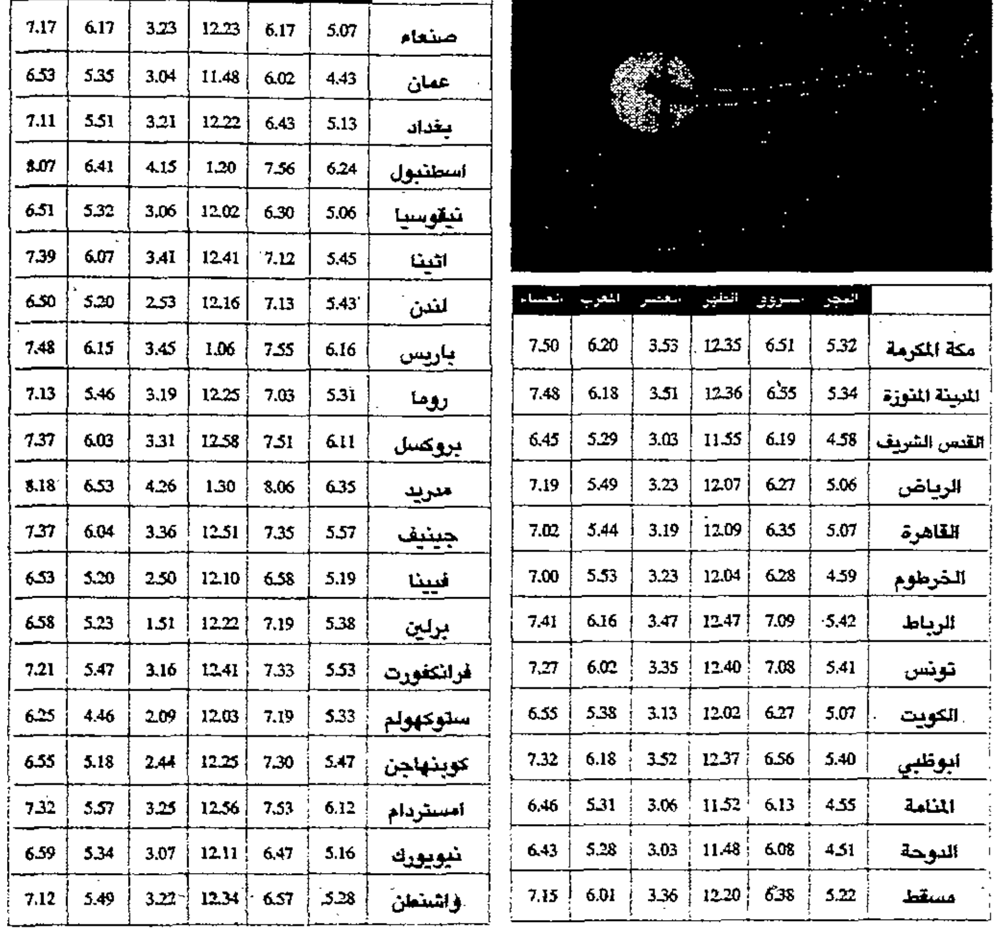
وما ينطق عن الهوى

«سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم فهمنا أسرارك وألبسنا ملابس أنوارك واغمسنا في رامثون اللطائف وأفض علينا من عوارف المعارف يا نور الأنوار يا لطيف يا ستار نسألك ان تصلي على سيدنا محمد نبراس الأنبياء ونير الأولياء وزبرقان الأصفياء ويوح الثقلين وضياء الخافقين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.32	6.51	12.35	3.53	6.20	7.50
المدينة المنورة	5.34	6.35	12.36	3.51	6.18	7.48
القدس الشريف	4.58	6.19	11.55	3.03	5.29	6.45
الرياض	5.06	6.27	12.07	3.23	5.49	7.19
القاهرة	5.07	6.35	12.09	3.19	5.44	7.02
الخرطوم	4.59	6.28	12.04	3.23	5.53	7.00
الرباط	5.42	7.09	12.47	3.47	6.16	7.41
تونس	5.41	7.08	12.40	3.35	6.02	7.27
الكويت	5.07	6.27	12.02	3.13	5.38	6.55
ابوظبي	5.40	6.56	12.37	3.52	6.18	7.32
المنامة	4.55	6.13	11.52	3.06	5.31	6.46
الدوحة	4.51	6.08	11.48	3.03	5.28	6.43
مسقط	5.22	6.38	12.20	3.36	6.01	7.15

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.07	6.17	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.43	6.02	11.48	3.04	5.35	6.53
بغداد	5.13	6.43	12.22	3.21	5.51	7.11
اسطنبول	6.24	7.56	1.20	4.15	6.41	8.07
نيقوسيا	5.06	6.30	12.02	3.06	5.32	6.51
اثينا	5.45	7.12	12.41	3.41	6.07	7.39
لندن	5.43	7.13	12.16	2.53	5.20	6.50
باريس	6.16	7.55	1.06	3.45	6.15	7.48
روما	5.31	7.03	12.25	3.19	5.46	7.13
بروكسل	6.11	7.51	12.58	3.31	6.03	7.37
مدريد	6.35	8.06	1.30	4.26	6.53	8.18
جينيف	5.57	7.35	12.51	3.36	6.04	7.37
فيينا	5.19	6.58	12.10	2.50	5.20	6.53
برلين	5.38	7.19	12.22	1.51	5.23	6.58
فرانكفورت	5.53	7.33	12.41	3.16	5.47	7.21
ستوكهولم	5.33	7.19	12.03	2.09	4.46	6.25
كوبنهاجن	5.47	7.30	12.25	2.44	5.18	6.55
امستردام	6.12	7.53	12.56	3.25	5.57	7.32
نيويورك	5.16	6.47	12.11	3.07	5.34	6.59
واشنطن	5.28	6.57	12.34	3.22	5.49	7.12

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«طيران الخليج» تشتري 6 طائرات إيرباص جديدة تتسلم 4 منها الصيف الحالي

ابو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن الشيخ الدكتور احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي بطيران الخليج، ان الشركة ستقوم بشراء 6 طائرات ايرباص هذا العام، حيث تتسلم طائرتين منها في شهر يونيو (حزيران) وطائرتين في شهر يوليو. على ان تتسلم البقية في وقت لاحق من هذا العام.

وقال الشيخ احمد بن سيف خلال مؤتمر صحفي عقده في ابوظبي امس بمناسبة توقيع اتفاقية بين شركة طيران الخليج، وشركة الواحة العالمية للتأجير الاماراتية بقيمة 717 مليون درهم (195 مليون دولار) تبيع بموجبها شركة طيران الخليج 6 طائرات ايرباص 320 لشركة الواحة ومن ثم تعود لاستئجارها من المالك الجديد.

وزير التجارة السعودي لـ«الشرق الأوسط»: وفرة في السلع والأسعار مستقرة

الأسواق السعودية هادئة رغم ضجيج الضربة العسكرية

الرياض: من عدنان جابر

تعيش الاسواق التجارية السعودية اجواء هادئة وطبيعية، خلافا للوضع السائد في بعض الاسواق الاقليمية المجاورة التي شهدت خلال الاسبوعين الماضيين تذبذبا في الاسعار، وهجمة شرائية شرسة على السلع الاستهلاكية، والمواد الغذائية، تحسبا لاية نتائج عكسية قد تحدث في حال تنفيذ ضربة عسكرية واسعة على العراق.

واجمع مسؤولون ورجال اعمال سعوديون امس على ان حركة الواردات والصادرات من والى البلاد تنساب بصورة معتادة، فيما استقرت الاسعار عند معدلاتها العادية، مستبعدين في الوقت نفسه حدوث اية تطورات كمية او سعرية في المستقبل القريب، حتى في ما لو استخدمت الولايات المتحدة الاميركية الخيار العسكري لحمل العراق على تنفيذ القرارات الدولية.

واكد وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه في تصريحات ادلى بها امس ان الاسواق السعودية لديها وفرة من السلع والخدمات، وباسعار متاحة للجميع، وتنوع يلبي مختلف الاذواق في المجتمع السعودي.

وقال فقيه في اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول دور وزارته في المحافظة على انسيابية السلع والمحافظة على الاسعار في ظل الوضع القائم حاليا في منطقة الخليج، ان الاسواق السعودية تعيش في العادة مواسم كبيرة في اوقات الحج والعمرة، اذ توفر للملايين من هؤلاء الزوار احتياجاتهم من السلع والخدمات بصورة عادية، مشيرا في الوقت نفسه الى ان دور الوزارة يبقى على الدوام دور المتابع، والمراقب والمشرف على الحركة التجارية، دون تدخل في البيع والشراء، بل انها تحرص على ان يكون المجال مفتوحا دوما امام كل من يريد ممارسة التجارة.

واعتبر فقيه، الذي كان يتحدث عقب لقائه امس وفدا تجاريا فرنسيا، ان استقرار الاسواق التجارية في السعودية في ظل الاوضاع الراهنة التي تعيشها المنطقة يؤكد سلامة النهج الاقتصادي الحر الذي تتبعه البلاد، وقال ان المؤشرات الاقتصادية التي صدرت مع اعلان الميزانية المالية الاخيرة اكدت ان مستوى التضخم في السعودية يقل عن واحد في المائة، وهو رقم قياسي لا مثيل له في كل دول العالم.

واستبعد حمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية اي تأثير للازمة الراهنة على الوضع الاقتصادي والتجاري السعودي، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لا ارى اية دواع للقلق، حتى في حال حدوث ضربة عسكرية، اذ ان تأثيرها سيكون محدودا جدا، وهذا ما اكدته التجربة السابقة ابان حرب الخليج التي كانت اوسع مجالا، ولم تؤثر حينها على استقرار الحركة التجارية».

وعكست اسعار التأمين المتداولة في سوق النقل البحري السعودي امس اجواء الاطمئنان في اوساط القطاع الخاص السعودي، اذ استقرت عند نفس معدلاتها قبل اندلاع الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة، دون ان تطرأ اي زيادات ملحوظة ـ وفقا لما ذكره الزامل ـ الذي اعتبر ان حركة الموانئ السعودية، وخاصة في الشطر الشرقي من البلاد القريبة من مسرح الاحداث تعمل بصورة طبيعية جدا.

ويتفق اسامة كردي أمين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية مع الآراء السابقة التي ترى ان حالة السوق المحلية لم تتأثر بتاتا بما يجري في المنطقة، ويعزو ذلك الى الخبرة التي اكتسبها القطاع التجاري في هذا المجال والتنظيمات الحكومية التي تعزز من استقرار الحركة الاقتصادية سواء في القطاع التجاري، او بقية القطاعات الاخرى الصناعية والخدمية.

وتضفي التطورات التي شهدتها بعض قطاعات السوق اخيرا مزيدا من الطمأنينة على استمرارية الاستقرار، اذ سجلت اسعار بعض المنتجات الزراعية انخفاضا طفيفا مقارنة بما كانت عليه في الوقت السابق، مما يعزز بالتالي الاداء الطبيعي الذي تتسم به السوق، اذ يفترض ان تصعد الاسعار في ما لو كان هناك تأثير للاوضاع الراهنة، باعتبار ان هذه المنتجات تبقى من السلع الاساسية التي تتعرض عادة لهجمات شرائية شرسة في ما لو ساد القلق اوساط المستهلكين.

كما استمرت الحركة بصورة طبيعية في قطاع الكماليات التي تشمل العطور، والملابس والاجهزة الكهربائية، طبقا لما اكده عاملون في بعض المجال التجارية في الرياض، حيث نفوا اي ركود اصاب محالهم التجارية.

وواصلت البعثات التجارية الاجنبية توافدها الى السعودية، اذ استقبلت العاصمة السعودية امس الاول وفدا تجاريا برئاسة وزير التجارة الدولية جاك دوندو، ومن المقرر ان تعقبه بعثة تجارية بريطانية تابعة لغرفة برمنجهام التجارية، تتألف من 17 عضوا لبحث فرص عقد صفقات تجارية مع رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين، وهو ما يثبت احتفاظ السعودية بجاذبيتها الاقتصادية في المجتمع التجاري الدولي رغم الاحداث التي تمر بها المنطقة.

وفي ذات الاتجاه اجتمع وزير التجارة اسامة جعفر فقيه امس بوفد تجاري فرنسي يرأسه وزير التجارة الدولية جاك دوندو، حيث شدد الجانبان على رغبتهما بتعزيز الاستثمارات المشتركة بين البلدين، والتي تقل في حجمها عن مستوى التبادل التجاري المسجل بين البلدين.

وابدى رجال الاعمال الفرنسيون رغبة اكيدة امس في الحصول على معلومات وافية عن الفرصة الاستثمارية في السعودية، والتي تحظى بعائد مادي مرتفع، وخاصة تلك المتعلقة بالقطاعات الاستهلاكية.

وعلق الوزير السعودي على لقائه مع الوفد الفرنسي بالقول ان البلدين يرتبطان بعلاقات وثيقة على مختلف المستويات، وهناك لجنة مشتركة تضم اربع لجان تخصصية فرعية تهتم بتنمية التجارة، وتشجيع الاستثمارات المشتركة، واقامة المشروعات المتعلقة بالتعدين، والتنشيط بشكل عام.

في ندوة عقدت في البحرين

تعويم فكرة تمرير أعباء الخدمات الصحية في الخليج على المواطنين

المنامة: من هناء بوحجي

اكد مسؤولون في قطاع التامين ان تمويل الخدمات الصحية اصبح عبئا على ميزانيات الحكومات الخليجية.

وقال هؤلاء في ندوة عن التامين الصحي بدأت اعمالها في المنامة امس هناك رغبة سياسية واضحة لتمرير عبء توفير الخدمات الصحية للافراد بشكل تدريجي يبدأ بالاجانب العاملين في الخليج ثم المواطنين.

وقال مدير عام شركة «اريج» للتامين الصحي والتامينات العامة، رون بوكن في ورقة قدمها امس: ان ميزانيات الخليج مرتبطة بأداء القطاع النفطي وأدى انخفاض اسعاره الى معاناة هذه الميزانيات من عجوزات بدرجات متفاوتة.

ويعتبر قطاع الخدمات الصحية هو احد القطاعات النامية بسرعة بسبب التطورات التكنولوجية في مجال الخدمات الطبية التي تسعى الحكومات لتوفيرها للمحافظة على مستويات الخدمات التي تقدمها لمواطنيها.

وقال بوكن ان المصروفات على الخدمات الصحية تعادل 4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي في دول الخليج، وهذه النسبة مرشحة للنمو في المرحلة القادمة بحسب المعطيات الحالية. وتبلغ هذه النسبة في بريطانيا 7,0 في المائة وفي اميركا 13,0 في المائة.

ومن بين العوامل ـ التي اوردها بوكن في ورقته ـ التي ترفع الطلب على الخدمات الطبية ارتفاع متوسط الاعمار الذي يرتبط بارتفاع كلفة الخدمات الصحية، وارتفاع كلفة التكنولوجيا الطبية، وارتفاع وعي الافراد بوجود الخدمات الصحية.

واستنتج بوكن انه لن يكون بمقدور الحكومات توفير الخدمات الصحية حسب الطلب عليها حتى على المدى القصير مما يقترح ضرورة التفكير في نماذج بديلة لتمويل هذه الخدمات. واشار الى ان التكلفة قد تضاعفت ثلاث مرات خلال العقد الحالي.

وتطرق الى تشجيع الحكومات للقطاع الخاص بتوفير الخدمات الطبية الذي اصبح يتزامن مع الرغبة السياسية الواضحة لتمرير عبء هذه التكاليف من الميزانيات العامة للافراد. وبذلك يصبح وجود خدمات التامين الصحي هو الخيار الوحيد امام الافراد للحصول على مستوى من الخدمات الطبية المطلوبة في ما بعد.

وتوقع بوكن ان تنمو سوق التامين الصحي بنحو ستة اضعاف حجمها الحالي البالغ 100 مليون دولار سنويا. ومن البحرين قال وكيل وزارة الصحة المساعد للتخطيط والتدريب ان اجمالي المصروفات الصحية بلغت 8,8 في المائة من اجمالي المصروفات الحكومية في 1995 وبلغ نصيب الفرد نحو 132 دينار سنويا من قيمة الخدمات الصحية.

الكويت تجيز ميزانية بفائض رغم انخفاض أسعار النفط

الكويت: من فاتية الزعبي

اقر مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاسبوعية امس للموازنة العامة للدولة لعام 1999/98 وابلغ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان «الشرق الأوسط» ان تقدير سعر برميل النفط في هذه الموازنة قد حدد بـ12 دولارا للبرميل على اساس ان الكويت تنتج يوميا 2190 مليون برميل حسب حصتها في اوبك. وهكذا تراجع تقدير سعر برميل النفط في هذه الموازنة من 13 دولارا في الموازنة السابقة الى 12 دولارا تحسبا لاية تغيرات قد تطرأ على سوق النفط العالمي. وقد ادت التقديرات الاقل لسعر برميل النفط في الموازنة العامة للدولة لعام 1997/96 الى تحقيقها ايرادات نفطية فعلية تفوق المقدر بنحو 54 بالمائة. محققة 3936 مليون دينار (حوالي 13,103 مليون دولار).

وعلى اساس هذا الفائض وجهود تقليص الانفاق وتنمية الايرادات غير النفطية، حققت الموازنة العامة لعام 1997/96 فائضا ماليا لاول مرة، بلغ 5,2 مليون دينار (حوالي 17,3 مليون دولار) بعد عجز لازم الموازنة على مدى 15 سنة مضت. يذكر ان العجز التقديري في السنة المالية 1995/94 كان في حدود 2,2 مليار دينار كويتي، فيما بلغ العجز الفعلي 1,902 مليار دينار، وكان العجز التقديري في موازنة عام 1996/95 نحو 1,320 مليار دينار، وبلغ العجز الفعلي فيها 653 مليون دينار.

تفتح مظاريف مطار رأس سدر في أبريل المقبل

هيئة الطيران المدني المصرية تفاوض «نسكو» السعودية لتنفيذ مطار جديد

القاهرة: من يوسف شاكر

دشنت هيئة الطيران المدني المصرية مفاوضات مع شركة نسكو لتنفيذ مطار دهب بنظام «B.O.T» فيما بدأت تناقش تفاصيل انشاء مطار العلمين بمرسى مطروح التي تبلغ تكاليفه الاستثمارية 30 مليون دولار مع شركة «كاتو» المصرية للاستثمار. وقال مسؤول في وزارة النقل والمواصلات المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة تعتزم طرح اقامة مطارين في الواحتين الخارجية والفرافرة بنظام B.O.T امام المستثمرين ورجال الاعمال المصريين والعرب والاجانب وفتح مظاريف مشروع مطار راس سدر خلال ابريل (نيسان) المقبل مشيرا الى انه جرى الاسبوع الماضي توقيع عقد اول مطار في منطقة مرسى علم على ساحل البحر الاحمر مع شركة ايماك الكويتية التابعة لمجموعة الخرافي وان العقد يتضمن انشاء وتشغيل ميناء مرسى علم الجوي بتكلفة 160 مليون جنيه وان يتم التنفيذ خلال 3 سنوات بمدة امتياز 40 سنة. واضاف ان مشروع مطار مرسى علم الذي جرى توقيع عقده يتكون من ممر رئيسي وآخر مساعد وبرج للمراقبة الجوية ومهبط للطائرات ومبنى للركاب بالاضافة الى انه سيتم تجهيزه بالمساعدات الملاحية اللازمة لهبوط الطائرات وفقا للمستويات العالمية.

واشار الى ان شركة ايماك تعتزم تنفيذ نشاطات استثمارية اخرى في منطقة المطار تتضمن انشاء قرية للبضائع وفنادق واسواق وملاعب بتكلفة استثمارية 3 مليارات جنيه، موضحا ان تلك الاستثمارات الجديدة ستساهم في انعاش المنطقة وتنميتها اقتصاديا وتوفير فرص عمل جديدة للشباب علاوة على جنب السياحة. وتابع انه من المتوقع اجراء توسعة في مطار مرسى علم خلال الفترة القليلة المقبلة ليشمل النقل متعدد الوسائل لا سيما بعد ربط المطار بميناء القصير وطريق «ادفو ـ مرسى علم» حيث يمكن تصدير الحاصلات الزراعية والمواد التعدينية القادمة من جنوب الصعيد عبر المطار.

وكشف عن ان الوزارة بدأت مناقشات جادة مع رجال الاعمال والمستثمرين الراغبين في الاستثمار بالطرق الجديدة التي طرحته الوزارة لبحث المشكلات والمعوقات التي طرحها رجال الاعمال بشأن استغلال الاراضي المحيطة بالطرق المطروحة واخلائها من واضعي اليد عليها وامداد تلك الطرق بالبنية التحتية اللازمة وتحديد مدة الاستغلال.

«أوابك» تتوقع تواصل تدهور أسعار النفط إذا لم تعالج الأسباب

الكويت: من فارس السلمان

اعتبر وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي انه لا يوجد معيار ثابت او مقاييس محددة متفق عليها في منظمة الاويك لتحديد الحصص الانتاجية للدول الاعضاء.

وقال المزيدي في رد على سؤال برلماني: ان تعدد معايير مثل الطاقة الانتاجية للدول والاحتياطات النفطية وكذلك نسبة حصصها في الاتفاقيات السابقة ـ اي الحصص التاريخية والسوقية ـ مقاييس ومعايير مهمة. وأكد انه تم الاعتماد في السنوات الـ4 الاخيرة على الاخذ بالحصص النسبية المقرة كأساس للتوزيعات المؤقتة لسقف الانتاج.

وقال المزيدي ان حصص الانتاج التي تقررت لكل دولة من الدول الاعضاء لعام 1998 في المؤتمر الوزاري لمنظمة الاويك رقم 103 الذي عقد في جاكرتا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على النحو التالي (الحصة الانتاجية بالالف برميل في اليوم): الجزائر 908,50 اندونيسيا 1456,44 ايران 3942,24 العراق 1314,08 الكويت 2190,13 ليبيا 1522,14 نيجيريا 2042,30 قطر 413,94 السعودية 8760,53 الامارات 2366,44 فنزويلا 2583,26، اجمالي الاويك 27500,000.

ومن جهة اخرى ذكر الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) عبد العزيز التركي امس في مستوى اسعار النفط سيظل في دائرة التدهور التي نعايشها ما لم تعالج الاسباب التي ادت الى ذلك.

وتوقع التركي ان ترتفع اسعار النفط اذا تركت الازمة الحالية آثارا عكسية على امدادات النفط العراقية موضحا ان ذلك الارتفاع سيكون مرهونا بأمد الازمة وآثارها على المنطقة. واوضح التركي في حديث لوكالة الانباء الكويتية، بثته امس، ان مستوى الاسعار خلال الازمة الحالية ما بين الامم المتحدة والعراق يتوقف الى حد بعيد على قراءة السوق النفطية لتطوراتها في ضوء ما هو متاح من مخزون نفطي مرتفع.

واضاف ان مستوى الاسعار كذلك يتوقف على ما تسفر عنه جهود سكرتير عام الامم المتحدة بصدد زيادة صادرات العراق النفطية الى ما تعادل قيمته 5,2 مليار دولار لكل ستة اشهر عوضا عن 2 مليار دولار ضمن برنامج النفط مقابل الغذاء.

واشار التركي الى ان اسعار النفط تواصل انخفاضها على النحو الذي يحدث الآن نتيجة لاعتدال الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الارضية والازمة الاقتصادية التي تعاني منها دول جنوب شرق اسيا.

واضاف ان من اسباب انخفاض الاسعار كذلك عدم التزام بعض الدول في اوبك بحصصها التي اقرت في اجتماعها الاخير في جاكرتا وما يثار على الساحة الاعلامية من خلاف بين الدول نفسها في هذا الصدد.

إشهار شركة «العربية لأصول الدواجن» في الشارقة برأسمال 110 ملايين درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد بالشارقة امس اجتماع الجمعية التأسيسية للشركة العربية لاصول الدواجن «تاصيل» التي تساهم في رأسمالها البالغ 110 ملايين درهم «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» مع حكومة الشارقة.

وتم انتخاب مجلس ادارة الشركة واقرار النظام الاساسي للشركة وتعيين مراقب للحسابات.

وقال محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد الاماراتية بالانابة ورئيس مجلس ادارة «العربية لتنمية الثروة الحيوانية» ان «تاصيل» اوكلت «العربية لتنمية الثروة الحيوانية» باعداد المواصفات التقنية والهندسية لمشروع استراتيجي يقام في الشارقة ويعد الاول من نوعه في منطقة الخليج العربي لانتاج الدواجن ودجاج اللحم وبيض التفقيس وصوص الامهات.

واصدر سلطان بن حمد القاسمي حاكم الشارقة اخيراً مرسوماً بتاسيس «العربية لاصول الدواجن» برأسمال قدره 110 ملايين درهم تساهم حكومة الشارقة بنسبة 30 في المائة و«العربية لتنمية الثروة الحيوانية» التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في جامعة الدول العربية بنسبة 70 في المائة وبتخصيص قطعة ارض للمشروع.

وقال المزكي ان الجمعية العمومية التأسيسية لـ «تاصيل» استعرضت في اجتماعها الأول خطوات تاسيس الشركة واقرار النظام الاساسي وتكوين مجلس الادارة وتعيين مراقب الحسابات.

وناقش مجلس ادارة «تاصيل» تشكيل لجنة تنفيذية للمشروع المزمع تنفيذه واستعرض تقريرا عن تطور الاعمال التاسيسية وما تم حول تخصيص قطعة ارض لاقامة المشروع تمهيداً لدخول مرحلة التشغيل والانتاج. وقال المزكي ان الشركة تهدف اساسا الى اقامة مشروع «جديد ومتطور يعمل وفق افضل الاساليب العلمية والتقنية» في الشارقة مضيفا «انه مشروع استراتيجي لتربية امهات الدواجن لانتاج بيض التفقيس وصوص دجاج اللحم لامداد مشاريع الدواجن في الامارات والدول المجاورة باحتياجاتها من هذه المنتجات ويضم قطاع امهات وقطاع تفريخ بيض الامهات وسيرتبط بمشروع آخر مكمل لانتاج فروج اللحم».

وقال المزكي «اهمية المشروع تنبثق اساسا من توفر سوق استيعابية كبيرة من صيصان التسمين وبيض التفقيس في الامارات يجري تغطيتها بالاستيراد ومن عدم وجود مثيل له في الامارات، مما يبرز اقامة هذا المشروع» وقال «يتوقع ان يلقى انتاجه رواجاً كبيراً اذ سيعد رافداً اساسياً لتلبية احتياجات مشاريع الدواجن في الامارات وبعض الدول المجاورة من صيصان اللحم وبيض التفقيس وبذلك فان المشروع سيوفر حلقة مفقودة اساسية من حلقات صناعة الدواجن في المنطقة اذ لن يكتفي بانتاج بيض التفقيس وصيصان دجاج اللحم فقط بل سيقوم في المستقبل بتوسيع اعماله لتشمل الجدود والعروق الاصيلة ايضاً».

موجز

صادرات تونس تقفز 14.4% عام 97

● ارتفعت صادرات تونس بنحو 14,4 في المائة الى 6,15 مليون دينار في العام الماضي فيما بلغ اجمالي التجارة الخارجية 14,9 مليار دينار. وقال المركز التونسي للنهوض بالصادرات ان واردات العام ارتفعت بنحو 19,8 في المائة الى 8,6 مليار دولار مما ادى الى ارتفاع عجز الميزان التجاري بنحو 2,6 مليار دينار عن العام السابق. وارجع صعود العجز الى ارتفاع سعر صرف الدولار وتراجع صادرات الطاقة.

تراجع علاوة الذهب في دبي

● قال تجار ذهب في دبي امس ان علاوة سعر سبائك الذهب في سوق دبي واصلت التراجع عن مستوى مرتفع بلغته في مطلع العام الحالي قدره 1,40 دولار للاونصة فيما قوض ارتفاع الاسعار العالمية الطلب على الفضة في الهند التي تستورد كميات كبيرة منها من دبي. وقالت «رويترز» ان علاوة سعرية سبيكة الذهب من زنة عشر تولات (3,764 اونصة) من عيار 24 قيراطا هبطت امس الى 1,25 دولار للاونصة فيما بلغ سعر السبيكة 4152 درهما (130 دولارا). وتستخدم علاوة السعر في دبي لتغطية تكاليف النقل والتأمين وهامش ربح التجار وتتراوح العلاوة عادة بين 1,25 و1,40 دولار فوق السعر الفوري.

ارتفاع أرباح «بنك البحرين والكويت»

● ارتفعت ارباح «بنك البحرين والكويت» الى 10,4 مليون دينار في العام الماضي من 9,6 مليون دينار في العام السابق. ونقلت «رويترز» عنه قوله ان اجمالي عوائد العمليات للمصرفية ارتفع الى 26,8 مليون دينار من 23,9 مليون دينار والمصروفات الى 13,8 مليون دينار من 12,8 مليون دينار. واقترح البنك توزيع ارباح نقدية للمساهمين بقيمة 8,5 مليون دينار عن عام 1997 مقارنة مع 6,8 مليون دينار عن العام السابق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	309	317	309	317	205536	316	318	2000	23100
بنك الجزيرة	170	176	171	175	4238	173	177	846	1000
بنك الاستثمار	305	320	305	313	12649	310	314	1000	500
البنك الهولندي	655	0	0	0	0	636	705	300	290
البنك الفرنسي	300	315	304	310	9351	309	310	300	100
البنك البريطاني	715	716	715	715	2501	715	720	12	100
البنك العربي	518	525	525	525	1120	519	525	1000	500
البنك الاميركي	738	737	725	737	1452	726	736	500	250
الراجحي	1415	1416	1402	1412	6509	1407	1413	30	200
البنك المتحد	303	310	305	306	1082	306	309	500	500
سابك	402	403	399	401	31593	400	402	495	830
الاسمدة	585	595	585	588	3430	588	590	321	1309
المصافي	370	0	0	0	0	333	0	100	0
الخزف	238	0	0	0	0	225	245	150	2000
صافولا	523	527	488	501	1707	501	523	149	9
للتصنيع	68	68	67	67	8381	67	68	3219	200
الدوائية	175	179	175	175	3743	175	177	3285	2300
الغاز والتصنيع	150	0	0	0	0	143	150	1000	1800
الجبس	415	0	0	0	0	390	430	492	440
الغذائية	95	0	0	0	0	95	97	900	846
الكابلات	106	108	104	104	2750	105	108	2000	1117
المتطورة	60	0	0	0	0	58	62	2000	1333
صدق	80	82	80	81	1897	80	81	3180	923
الاحساء للتنمية	101	103	102	102	300	101	104	781	3000
زجاج	160	160	160	160	891	160	161	1308	909
اميانتيت	118	116	115	115	1560	115	119	700	200
اللجين	100	104	99	99	1900	96	101	2900	900
الاسمنت العربية	134	136	134	134	1804	134	136	1135	1238
اسمنت اليمامة	354	360	356	356	2190	355	360	1860	1024
أسمنت السعودية	215	219	212	215	72825	214	216	1700	1755
اسمنت القصيم	379	0	0	0	0	367	379	200	500
اسمنت الجنوبية	315	315	311	311	1275	315	318	1400	65
اسمنت ينبع	223	225	222	224	2765	222	224	100	250
اسمنت الشرقية	355	363	355	355	1022	352	357	400	500
اسمنت تبوك	130	133	129	129	6569	129	131	3296	1590
السعودية للفنادق	143	0	0	0	0	143	154	184	1100
العقارية	140	0	0	0	0	127	145	1000	1000
النقل البحري	57	58	57	58	28700	57	58	21650	11550
النقل الجماعي	109	110	109	110	2512	109	111	4680	2539
خدمات السيارات	37	37	37	37	15100	36	37	17650	774
مواشي مكيرش 100	74	75	75	75	11815	74	75	24393	5714
تهامة للاعلان	63	0	0	0	0	63	65	326	1810
عسير	71	71	70	70	6200	68	71	3000	1600
طيبة للاستثمار	43	44	43	43	19466	42	43	40338	5924
مكة للانشاء	250	254	249	249	4201	249	250	1066	16
مبرد	61	61	60	61	8300	60	61	23997	1951
العزيزية بندة	121	0	0	0	0	121	127	505	500
الباحة	58	59	59	59	15	59	60	500	4884
الصادرات	152	0	0	0	0	142	167	600	1077
التعمير	77	79	76	78	18261	78	79	49	7600
ثمار	61	0	0	0	0	0	61	0	50
كهرباء الوسطى	100	101	100	100	1587	100	101	2278	1134
كهرباء الغربية	98	98	98	98	2605	97	100	3000	1000
كهرباء الشرقية	102	0	0	0	0	100	107	200	324
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	107	0	1200	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	106	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	103	102	102	102	1507	101	103	3758	1749
القصيم الزراعية	20	20	20	20	3887	19	20	2390	113
حائل الزراعية	57	0	0	0	0	56	57	2000	140
تبوك الزراعية	98	100	98	98	1008	99	101	2000	84
الأسماك	199	0	0	0	0	0	204	0	500
الشرقية الزراعية	22	23	23	23	4200	22	23	12001	3800
الجوف الزراعية	67	68	67	68	3150	67	68	1850	1915
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	72	76	2000	16
جازان الزراعية	62	62	62	62	850	61	63	8883	1700

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

يمنحها مجلس التعاون الخليجي

إعلان أسماء الفائزين بأربع جوائز بيئية غدا في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد غدا الاجتماع الثالث لهيئة «جائزة مجلس التعاون لأفضل الاعمال البيئية» لعام 1997 التي يمنحها المجلس لأربعة فروع سنويا، وهي جائزة «افضل بحث في مجال البيئة»، وجائزة «افضل ابتكار لخدمة البيئة»، وجائزة «شخصية البيئة»، وجائزة «افضل مؤسسة صناعية» ملتزمة بحماية البيئة.

وقال مصدر في امانة مجلس التعاون لـ«الشرق الأوسط» ان اسماء الفائزين بجائزة 1998 ستعلن في شهر مارس (آذار) 1999، وان والجوائز ستسلم للفائزين في مقر الامانة العامة في الرياض في 24 ابريل (نيسان) المقبل. وقال ان قيمة بعض الجوائز تصل الى 50 الف ريال سعودي بالاضافة الى تقديم شهادة تقديرية ودرع خاص بكل جائزة، اذ تقوم المؤسسات الحكومية والخاصة بدعم الجوائز مساهمة بهدف نشر الوعي البيئي. ويأتي اجتماع غدا تنفيذا لقرار الاجتماع الخامس للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في دول المجلس الذي عقد في البحرين من 12 مارس الماضي لاقرار لوائح الجوائز.

50 شركة أسمدة عربية تبدأ غدا في القاهرة بحث تعزيز أسواق الصادرات

القاهرة: من يوسف شاكر

يبدأ «الملتقى السنوي الرابع للاتحاد العربي للاسمدة» في القاهرة بحث مستقبل صناعة الاسمدة العربية ومدى تأثرها بقرارات منظمة التجارة العالمية والتقنيات الحديثة في استخدام صناعة الاسمدة الكيماوية في الزراعة.

وقال رئيس الاتحاد اسامة الجنايني لـ«الشرق الأوسط»: ان المشاركين في الملتقى سيطرحون 20 ورقة تتناول صناعة الاسمدة العربية والاستثمارات المطلوبة لتلبية الاحتياجات ومدى القدرة على فتح اسواق جديدة للأسمدة العربية في الخارج والمعوقات التي تواجه صناعات الاسمدة العربية وامكانية اقامة تكامل صناعي عربي في صناعة الاسمدة والمدخلات اللازمة لانتاجها.

وقال ان قائمة المشاركين تضم 50 شركة عربية متخصصة في صناعة وانتاج بحوث تصنيع الاسمدة اهمها شركة «سابك» السعودية و«الخليج» البحرانية و«ابوقير للاسمدة» المصرية والمركز القومي المصري للبحوث.

واضاف الجنايني الذي يرأس مجلس ادارة «ابوقير للاسمدة» ان الشركة ستبدأ تجارب بدء تشغيل وحدات المرافق التابعة لمشروع «ابوقير 3» لانتاج 600 الف طن من اليوريا المبرغلة في الشهر الحالي وتجارب تشغيل باقي الوحدات تباعا في الشهر المقبل تمهيدا لطرح انتاج الخط الجديد الذي تبلغ تكلفته مليار جنيه في الربع الثالث من العام الحالي.

واضاف ان الشركة رفعت راسمالها المدفوع الى 184 مليون جنيه من 151 مليون جنيه في يونيو (حزيران) 1997 لتمويل مشروعات صناعة الاسمدة، وان ارباح الشركة في النصف الثاني من العام الماضي هبطت الى 114 مليون جنيه من 117 مليون جنيه عن نفس الفترة من عام 1996 بسبب زيادة المصروفات. وقال ان الاحتياطيات زادت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 886 مليون جنيه من 535 مليون جنيه في عام 1996 وارتفعت قيمة اصول الشركة طويلة الاجل من 660 مليون جنيه الى 1,2 مليار جنيه وتراجعت القروض طويلة الاجل المستحقة عليها الى 513 مليون جنيه من 601 مليون جنيه فيما زادت قيمة اجمالي حقوق الملكية من 803 ملايين جنيه الى نحو 1,2 مليار جنيه.

واستبعد الجنايني «حدوث اية مشاكل» في السوق المصرية نتيجة زيادة الاستثمارات الموجهة لقطاع الاسمدة قائلا «ان السوق قادرة على استيعاب طاقات المشروعات الجديدة التي ستوفر فائضا يمكن تصديره للخارج» مضيفا «الأمر مرهون بمدى جودة المنتج ومطابقته للمواصفات وقدرته على المنافسة محليا ودوليا».

«الأسمنت السعودي» توزع 15 ريالا أرباحا للسهم

الدمام: من وليد بوعلي

اوصى مجلس ادارة شركة «الاسمنت السعودي» على توزيع ارباح بنسبة 30 في المائة من راس المال بواقع 15 ريالا كعائد لكل سهم. وينتظر ان توافق الجمعية السنوية لمساهمي الشركة التي ستعقد في 22 مارس (آذار) المقبل على توصية مجلس الادارة بشأن توزيع الارباح. وقال خالد العليان عضو مجلس الادارة المنتدب ان الشركة حققت ارباحا صافية مع نهاية العام الماضي 1997 بلغت 386,3 مليون ريال، وان المجلس قرر سداد 14 ريالا لكل سهم من اجمالي التخفيض في راس المال البالغ 571,2 مليون ريال على ان يتم السداد في موعد صرف الارباح، فيما يرفع اجمالي ما يتقاضاه المساهم المستحق لذلك الى 29 ريالا للسهم.

وعقدت الجمعية العامة غير العادية للشركة اجتماعا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اقرت فيه تخفيض راس المال من 1,591 مليار ريال الى 1,020 مليار ريال مقابل اعادة مبلغ 571,2 مليون ريال لمساهمي الشركة. واعفت الشركة بعد الخفض المساهمين من تسديد الجزء المتبقي غير المدفوع من قيمة السهم بقيمة 22 ريالا عن كل سهم. ويتوقع ان يساهم تخفيض قاعدة راس المال الى تحسن العائد على حقوق المساهمين بجانب ضخ اكثر من نصف مليار ريال كسيولة نقدية بالسوق تساهم في تعزيز السوق.

وستقوم الشركة سنويا بتوزيع حصة المساهمين من الارباح التي تقرها الجمعية العامة ورد جزء من الفائض بما يناسب النقدية المتوفرة لدى الشركة.

واختارت الشركة مجلس ادارة جديد بدأ اعماله في يناير (كانون الثاني) الماضي يضم عبد العزيز القصيبي ووليد الجفالي ومحمد عبد الله الزامل وخالد سليمان العليان ومحمد عبد الله الفرج وحاتم علي الجفالي وعبد الرحمن محمد العبد كريم ونور الدين عبد الله نور الدين ومحمد سليمان بالغنيم وعمر سليمان الراجحي وعبد الكريم الخريجي.


أحر آيات التهاني وأصدق المشاعر
موصولة لصاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء،
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
بمناسبة عودته الميمونة
إلى أرض الوطن
بعد رحلة العلاج الناجحة
سائلين الله عز وعلا
أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية
وأن يبقيه ذخراً لهذا الوطن
شركة معوّض الوطنيّة للمجوهرات والساعات

بعد أنباء عن خلاف جاكارتا مع صندوق النقد

الرئيس الأميركي يهاتف الرئيس الإندونيسي للتباحث في برنامج الإصلاح الاقتصادي

لندن: «الشرق الاوسط» واشنطن ـ «رويترز» جاكارتا ـ أ.ف.ب:

اجرى الرئيس الأميركي بيل كلينتون اتصالا هاتفيا بالرئيس الاندونيسي سوهارتو استمر حوالي نصف الساعة مساء الجمعة الماضي، وسط انباء عن خلاف حول خطة الانقاذ المالي لاندونيسيا لخلاف بشأن السياسة الاقتصادية.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان كلينتون اتصل بسوهارتو «لبحث الموقف الحالي في ما يتصل باندونيسيا» ولم يذكر اي تفاصيل عما دار في الاتصال.

الا ان صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت ان ميشيل كامديسي رئيس صندوق النقد الدولي هدد في رسالة بخفض حجم صفقة الانقاذ لاندونيسيا بسبب الخلاف بشأن كيفية احياء اقتصادها0 وقالت الصحيفة ان تحذير كامديسي «جاء في رسالة الى سوهارتو تنتقد بشكل خاص تفكير سوهارتو في اجراء تغييرات جذرية في النظام النقدي للبلاد من اجل تحديد قيمة الروبية امام الدولار الأميركي».

وقالت الصحيفة انها حصلت على نسخة من خطاب كامديسي الذي حذر فيه من انه سيوصي صندوق النقد بتعليق برنامج الانقاذ المالي الذي يتضمن تقديم اكثر من 40 مليار دولار لمساعدة اندونيسيا في اعادة الاستقرار الى اقتصادها.

ونقلت الصحيفة عن كامديسي قوله «في ظل الظروف الراهنة اذا جرى تبني اقتراح مجلس العملة فلن نتمكن من ان نوصي مجلس ادارة صندوق النقد بمواصلة البرنامج الحالي بسبب المخاطر التي تحيق بالاقتصاد الاندونيسي».

واضاف قائلا «سيكون هذا تطورا مؤسفا للغاية لانه سيقلص قاعدة الاحتياطي لمجلس العملة بالمزيد ويقوض بشكل اكبر فرصة النجاح الضئيلة». ولم يعلق مسؤول في صندوق النقد في واشنطن على تقرير الصحيفة0 وكانت الحكومة الاندونيسية اعلنت انها ستقيم بسرعة نظاما لتثبيت قيمة العملة في مواجهة اسوأ ازمة اقتصادية تشهدها منذ عقود.

من جانب آخر وفي تطور لاحق للازمة المالية، توقعت الاحصاءات الرسمية لوزارة العمل ان يغادر اندونيسيا قبل نهاية فبراير (شباط) الجاري، ثلثا العمال الاجانب المسجلين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بسبب الازمة الاقتصادية.

واوضحت الاحصاءات التي نشرتها امس الاحد صحيفة «جاكارتا بوست» ان اقل من 16 الفا من اصل الـ 48,417 مهاجرا كانوا يعملون في مختلف القطاعات حتى نهاية ديسمبر 1997، سيبقون حتى مطلع مارس (آذار) المقبل. وغادر اكثر من 17 الفا البلاد نهائيا في يناير (كانون الثاني) الماضي. وسيغادر 15 الفا قبل نهاية فبراير الجاري اذ لم يعد وجودهم ضروريا بسبب تدني النشاط الاقتصادي او لان ارباب العمل باتوا عاجزين عن دفع رواتبهم المحددة بالدولار.

وقد تاثرت كافة القطاعات وفي طليعتها القطاع المالي والشركات الدولية التي اقفلت فروعا بكاملها ولا سيما منها التي تعنى بالتحليلات والتوقعات ثم شركات البناء. وتخضع وزارة العمل العمال الاجانب في اندونيسيا لاجراءات دقيقة وتقتطع من رواتبهم ضرائب بالدولار.

يذكر ان الأوضاع الاجتماعية التي خلقتها الازمة الحالية في آسيا كانت الموضوع الرئيسي لجولة قام بها رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون مؤخرا وشملت عدة دول آسيوية من بينها اندونيسيا. وتخشى حكومات الدول الآسيوية من اندلاع اعمال عنف قد ترافق تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي التي تدعو الى خفض النفقات العامة والتي تنعكس عادة على الفئات محدودة الدخل. وشهدت اندونيسيا خلال الاسابيع الماضية اعمال عنف في عدد من المناطق قبيل الاعلان عن خطوات من هذا النوع ، فيما هددت نقابات العمال عددا من المؤسسات الاهلية الى انها قد تلجأ لإعلان اضراب عام حال خفض الاجور او رفع اسعار المواد الاساسية.

بريطانيا تدرس منح المزيد من الإعفاءات الضريبية للشركات الصغيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم الحكومة البريطانية خفض الضرائب على الشركات الصغيرة والمتوسطة بهدف تشجيعها لتوليد المزيد من فرص العمل. ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» عن احد مستشاري وزير الخزانة البريطانية رون براون قوله ان الحكومة العمالية الحالية تراقب باهتمام التطور في مجال الاعمال الصغيرة.

ولوحظ اخيرا ان العديد من رجال الاعمال يقومون بتاسيس بعض الشركات الصغيرة ثم يقومون ببيعها لافراد آخرين، وبموجب الخطة الجديدة المتوقع الاعلان عنها منتصف مارس (آذار) المقبل فان الاصلاح الضريبي سيضمن لصغار رجال الاعمال الاحتفاظ بنسبة اكبر من الاموال المتحصلة من بيع بعض المنشآت.كذلك ستتضمن الخطة الجديدة طرق جديدة لتمويل استخدام التكنولوجيا الحديثة. واشار المستشار المالي الذي لم يعلن عن اسمه الى ان الشركات التي تحقق ارباحا بحدود 300 الف جنيه استرليني ستخضع لشريحة ضريبية جديدة سيعلن عنها في الميزانية القادمة للسنة المالية.

وسيتم البحث بكيفية تمويل البحث العلمي في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة لضمان استمرارها على نفس المستوى من الانشطة. يشار الى ان الشركات الصغيرة حظيت باهتمامات من الحكومة العمالية الحالية. وكان وزير الخزانة البريطانية اعلن في يوليو (تموز) الماضي عن خفض ضريبة الشركات الى 31 في المائة ثم عاد وخفض تلك الضريبة الى 30 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في محاولة لضمان استمرار النشاط الاقتصادي على نفس الوتيرة.

الحكومة تعلن حملة على المضاربين بالعملة في السوق السوداء

تباطؤ صادرات الصين بسبب الأزمة الاقتصادية الآسيوية

شنغهاي ـ بكين ـ رويترز: قال اقتصاديون امس الاحد ان الازمة المالية الآسيوية بدأت تحدث اثرا في التجارة الخارجية للصين حيث تباطأت الصادرات في يناير (كانون الثاني). الا انهم اضافوا انه من المستبعد ان تغير الارقام الاخيرة اصرار بكين على تفادي خفض قيمة العملة لزيادة قدرة الصادرات على المنافسة. وقال يانج شيجون الباحث الاقتصادي في جامعة فودان «حدث تباطؤ في الصادرات ولكنه ليس اسوأ من المتوقع».

وبلغت الصادرات الصينية في يناير 12,68 مليار دولار بارتفاع 8,8 في المائة عن العام السابق. ولكن النمو يقل كثيرا عن الزيادة التي بلغت 20,9 في المائة في عام 1997 باكمله. وتعهدت بكين مرارا بعدم خفض قيمة اليوان من اجل تحفيز الصادرات وان كان المحللين يسلمون بان شركات التجارة الخارجية تضغط في هذا الاتجاه لمساعدتها في تعزيز قدرة الصادرات على المنافسة.

ويخشى المسؤولون الصينيون ان يثقل خفض قيمة اليوان كاهل العملات الآسيوية الواهنة بالفعل وربما يؤدي الى موجة جديدة من هبوط العملات في شتى انحاء المنطقة. واعلنت وسائل الاعلام الصينية مساء الجمعة الماضي ان الصادرات لآسيا انخفضت بنسبة 1,4 في المائة في يناير.

يقول شنج هونج الاقتصادي في الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية في بكين «ليس هناك معنى فعلا لتخفيض العملة». ويضيف قائلا: ان التخفيض لن يكفي على الارجح لتعويض التقلص الحاد في القوة الشرائية للمستوردين في الدول الآسيوية حيث تهاوت قيمة العملات.

وفي الوقت نفسه فان التخفيض لن يكون ضروريا في معظم الاسواق الاخرى التي لم تتأثر فيها الصادرات الصينية. وزادت صادرات الصين لاميركا الشمالية في يناير بنسبة 14,3 في المائة في حين زادت صادراتها لاوروبا بنسبة 33,7 في المائة ولافريقيا بنسبة 42,9 في المائة واميركا اللاتينية 43,6 في المائة. وقال شنج «هذه الارقام جاءت فعليا افضل قليلا من المتوقع».

من جهة ثانية قالت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنيس ويكلي» في عددها الصادر امس ان الصين ستشن حملة على السوق السوداء لتداول العملات الاجنبية التي ظهرت نتيجة لارتفاع الطلب على الدولار الاميركي وسط مخاوف من تخفيض قيمة اليوان الصيني.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في الادارة الحكومية للصرف الاجنبي قولهم «سيتم قريبا وضع اجراءات محددة وتنفيذها».

وقالت الصحيفة، دون الخوض في تفاصيل، ان الحملة ستستهدف المضاربين على العملة وعمليات تزوير العملات والمبيعات غير القانونية من العملات الاجنبية التي تقوم بها شركات. ومضت قائلة انه بالرغم من ان حجم السوق السوداء لتداول العملات الاجنبية ضئيل مقارنة مع المعاملات المشروعة، فان التعاملات غير المشروعة في العملة «تشجع على الغش والمضاربة وتزعزع النظام المالي للدولة».

وقالت الصحيفة «بالرغم من تأكيدات الزعماء مرارا وتكرارا على ان الحكومة لن تخفض قيمة اليوان الا ان الكثير من المواطنين هرعوا لاستبدال عملاتهم المحلية بدولارات اميركية او عملات اجنبية اخرى للتحوط ضد اي خسائر».

وقال رئيس الوزراء الصيني لي بينج الاسبوع الماضي في لوكسمبورغ ان بلاده ستلتزم بتعهداتها بالمحافظة على سعر الصرف الحالي. واضافت الصحيفة ان المهمة الكبرى للحملة هي استعادة الثقة المحلية في العملة. ويسمح للافراد بشراء عملات اجنبية بما قيمته الفا دولار اميركي كحد اقصى من البنوك مع تقديم ما يثبت سفرهم للخارج.

وقالت الصحيفة ان سعر الدولار في الاسواق السوداء يصل الى 8,5 يوان مقارنة مع سعر البيع الرسمي الذي يصل لنحو 8,29 يوان. واقترب سعر الدولار في السوق السوداء سابقا من 9,0 يوانات. وقال داي شيانجلونج محافظ البنك المركزي الشهر الماضي ان بكين تدرس رفع الحد الاقصى المسموح به للافراد في شراء العملة الصعبة.

ونقلت الصحيفة عن خبراء قولهم ان الصينيين قد يخسرون بسبب عمليات بيع العملة المحلية التي اغلقت يوم الجمعة على 8,2791 يوان للدولار لان العملات الاجنبية تحمل اسعار فائدة اقل.

فشل واحدة من كل خمس شركات استثمار أجنبية في فيتنام

هانوي ـ رويترز: قال تقرير رسمي امس الاحد ان واحدا من كل خمسة مشروعات استثمار اجنبي في فيتنام فشلت وتم سحب تراخيص 336 مشروعا تقدر قيمتها الاجمالية بنحو 2,8 مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية.

وقالت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية ان نسبة الغاء التراخيص بلغت نحو 17 في المائة من اجمالي عدد المشروعات الاستثمارية وثمانية في المائة من اجمالي راس المال الذي تعهدت شركات اجنبية باستثماره.

وشهدت قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الاسماك اكبر عدد من الغاء التراخيص في حين تشير الارقام الى ان شركات هونج كونج وفرنسا واستراليا وكوريا الجنوبية هي اكثر الشركات تعرضا للفشل في فيتنام. وذكرت الوكالة ان سنغافورة وماليزيا من اكبر الدول المستثمرة في فيتنام والاكثر نجاحا بنسبة فشل لا تتعدى الواحد في المائة.

ونقلت الوكالة عن نجوين ناك نائب وزير التخطيط والاستثمار قوله ان معظم حالات فشل الاستثمارات هي نتيجة لعدم قدرة الشركات الاجنبية على الوفاء بالتزاماتها خاصة الالتزامات المالية واما لنقص الدراية او التفاهم بين الشركاء الاجانب والمحليين.

بريطانيا ستبحث إمكانية الانضمام للوحدة النقدية

برلين ـ رويترز: اكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس موقف بلاده من العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) قائلا ان لندن ستبقي على الجنيه الاسترليني الى ان يصبح من المفيد اقتصاديا ابداله باليورو.

وابلغ كوك محطة اذاعة هندرت/6 في برلين ان دورة الاقتصاد البريطاني لا تتسق مع الدورة الاقتصادية في القارة الاوروبية وان تعميم سياسة نقدية واحدة على كل الدول لن يكون ملائما.

وقال كوك «نحن في ذروة دورتنا الاقتصادية وننعم بمرحلة ناجحة من النمو. بينما معظم الدول الاوروبية الاخرى بدأت تخرج لتوها من موجة كساد. ولهذا السبب ليست هناك نقاط تلاق حقيقية بين بريطانيا والآخرين» واضاف كوك ان هذا لا يعني ان بريطانيا تعارض الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية. وقال ان لندن ستراقب تطور اليورو. ومن المقرر ان يطرح اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل ويبدأ تداوله في عام 2002 .

وكرر كوك المعايير التي وضعها العام الماضي وزير المالية البريطاني جوردون براون الذي قال ان لندن ستدرس ما اذا كان الانضمام للوحدة النقدية والاقتصادية في مصلحتها ثم تعرض الامر على الشعب في استفتاء عام.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/02/13	25.7292	% 3.520+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/02/13	24.2815	% 5.540+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/02/13	28.9240	% 6.880+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/02/13	994.8181	% 0.90+
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/02/13	12.6498	% 1.160+
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/02/13	24.7377	% 6.640+
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/02/13	1.597.839	% 6.570-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/02/13	1.114.725	% 6.680-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/02/13	16.5621	% 1.320-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/02/13	11.5814	% 0.970+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/02/13	14.2283	% 2.080+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/02/13	11.5200	% 1.150+
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/13	16.4453	% 5.030+
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/02/13	3.6544	% 5.350+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/02/13	1.235.568	% 5.450+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/07	11.9615	% 0.543+
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/06	11.8302	% 0.497+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/02/05	1.325.330	% 2.628-
	صندوق العملات	اخرى	1998/02/07	1.064.710	% 0.316-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/02/05	0.7445	% 4.2940-
	صندوق امريكا الشمالية	اسهم	1998/02/05	1.2918	% 3.809+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/02/05	1.5295	% 7.802+
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/02/05	0.6824	% 13.63+
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/02/05	0.5708	% 4.501-
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1998/02/05	1.1262	% 4.753+
	استثمار	أسهم	1998/02/05	929.496	% 3.139-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/02/05	1.0428	% 0.910+
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/02/05	1.1152	% 1.079+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/05	1.7053	% 0.459+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/02/05	15.8761	% 0.477+
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/02/04	1.0214	% 0.462+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/02/14	1.055.59	% 6.530-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/02/14	7.7412	% 0.440+
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/02/14	12.4093	% 4.920+
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/02/14	8.4977	% 11.95+
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/02/14	12.0825	% 6.720+
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/02/14	9.1949	% 6.930-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/02/14	10.3317	% 0.630+
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/02/14	10.3851	% 0.620+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/02/14	10.3375	% 0.520+
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/14	11.8916	% 5.800+
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/02/14	11.6713	% 5.360+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1998/02/14	67.5684	% 0.560+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1998/02/14	10.5058	% 6.960+
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/02/14	1.339.14	% 0.650+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/02/14	12.4757	% 0.570+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/02/14	1.1969	% 0.530+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/02/14	1.596.21	% 0.280+
	صندوق الصنايق للمستثمر العربي	أخرى	1998/01/31	1.334.95	% 2.400-
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	410.980	% 9.590+
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	399.230	% 6.460+
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	396.960	% 5.860+
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	108.630	% 8.630+
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	105.590	% 5.590+
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	104.960	% 4.960+
	صندوق النسر للمستثمر الدولي	أخرى	1998/01/31	980.620	% 0.610-
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1998/02/11	1.905.515	% 6.940+
	صندوق للساهم	أسهم	1998/02/11	1.010.227	% 8.410-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/02/11	1.873.764	% 1.110+
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/02/11	1.696.163	% 0.500+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/02/11	1.689.799	% 4.680+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/02/11	1.605.056	% 4.910+
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/02/11	6.559.996	% 4.850+
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/02/11	1.742.643	% 4.700+
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/02/11	22.9360	% 1.810+
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/02/11	1.918.322	% 3.550+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/02/11	1.830.628	% 4.240+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/01/31	1.5120	% 1.228+
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/01/31	0.8365	% 8.515+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1998/02/09	1.7660	% 10.32+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/01/31	1.6363	% 1.680+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/02/09	0.9462	% 7.594-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/01/31	2.0066	% 1.332+
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1998/01/31	1.5291	% 2.055+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/02/10	0.9090	% 5.972+
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/01/31	1.6190	% 1.145+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/02/09	1.2828	% 2.277-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/02/11	2.4553	% 0.097+
	صندوق للسندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/02/11	1.4704	% 0.769+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1998/02/11	3.5822	% 0.526+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1998/02/11	1.7225	% 0.591+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1998/01/30	0.9874	% 0.066-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/02/11	1.68	% 0.510+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/02/11	1.1502	% 0.583+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	للضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/02/14	3.700.69	% 2.829-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/02/15	121.070	% 0.754-
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/02/15	99.540	% 0.576+
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/02/15	1.356.31	% 0.097+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

جهاز تصفية الدم من الأضداد المناعية

● بدأ العلماء الاميركيون باستخدام جهاز تصفية خاص للدم من اجل عزل بعض المركبات المناعية المسببة لالتهابات المفاصل. وقد اشارت النتائج المبدئية الى ان هذه التقنية تصلح لان تعتبر علاجاً فعالاً لالتهابات المفاصل الرثوانية RHEUMUTOID. يتألف جهاز التصفية PROSORBA.C من مرشحة دموية لا تتجاوز فنجان الشاي في الحجم، وانابيب بلاستيكية تستخدم لمرة واحدة، حيث تقوم المرشحة المزودة بمضخة بأخذ الدم من الجسم وتصفيته من الأضداد المناعية ثم اعادته مرة اخرى الى الجسم. (العيادة)

في قلب مراكش العتيقة

برت فلينت.. هولندي يؤسس متحفاً للفنون المغربية

قاد حب الشعراء العرب الأندلسيين باحثاً هولندياً هو برت فلينت ان يستقر في مراكش بالمغرب ليتفحص ويدرس الفنون الشعبية المحلية التي تمتص بجذورها الروافد المحلية وتغوص في أعماق التاريخ الى حيث حضارة الأندلس العربية الاسلامية. لقد شغف فلينت بهذه الحضارة ورموزها الى درجة انه ترك وطنه واستقر في مراكش مؤسساً متحفاً صغيراً وفريداً لفنون هذه البلاد. حسونة المصباحي زار متحف فلينت وخرج بهذه الانطباعات.



برت فلينت في باحة متحفه بمراكش (تصوير: حسونة المصباحي)

من المفيد لزائر مراكش بعد ان يكون قد استمتع بمسرات الفرجة في ساحة «جامع الفنا»، وامضى ساعة من الخشوع والتامل في رحاب «الكتبية» ووقف على قبور «السعديين» وطاف في قصر «الباهية» البديع وتمشى على مهل في الأسواق ان يمر بـ«متحف الفن الشعبي» الذي اقامه في قلب المدينة العتيقة الهولندي برت فلينت ليكون حافظاً للذاكرة الشعبية وشاهداً على جمال وروعة ما تنتجه العبقرية البدوية والبربرية في جنوب المغرب الاقصى، ففي هذا المتحف الذي هو ثمرة مجهود صاحبه، فقط لا غير، يمكن ان يتعرف الزائر على مختلف أوجه الفن الشعبي سواء كان ذلك في مجال النسيج او اللباس او البسط او أدوات الطبخ او الآلات الموسيقية او التزويق على الأبواب والنوافذ. ويقول برت فلينت الذي يتقن اللهجة المراكشية، ويروق له ان يستقبل زوار متحفه وقد ارتدى الجلابية الصوفية كاي مراكشي أصيل، انه امضى سنوات طويلة وهو يطوف في القرى والأرياف والأحراش والصحارى ليجمع ما يعتقد انه يجسد بشكل رائع اصالة الفنون الشعبية في جنوب المغرب الاقصى.

وفي مطلع الخمسينات، كان برت فلينت طالباً في جامعة امستردام - قسم اللغة الاسبانية. وكان اهتمامه مركزاً آنذاك على الشعراء العرب الاندلسيين من امثال ابن عربي وابن زيدون وابن الخطيب وغيرهم، وقد قاده ذلك الى ان يقرر ذات يوم ان يتعلم العربية ليتعرف على مدى تأثيرها على اللغة الاسبانية. وتمهيداً لذلك، جاء الى المغرب في زيارة سياحية وكان ذلك عام 1955: «حال وصولي الى هنا، تبين لي انه بامكاني، بالاضافة الى تعلم اللغة العربية، ان اقيم وان اعيش الى حد ما تلك الحياة الاندلسية التي كنت اقرا عنها في الكتب واذكر ان هذا الاحساس راودني خلال حفل زفاف اقيم في بيت من اكثر البيوت اصالة في تطوان، فقد احسست انذاك بحضور قوي لتلك الحضارة الاندلسية التي هي مزيج من الشبق ومن التلطف الروحاني، ومنذ ذلك الحين اكتشفت سر جمال قصائد الشعراء الاندلسيين الذين كنت قد اكتشفتهم اثناء دراستي للغة الاسبانية في جامعة امستردام، وايضاً الينابيع الحقيقية لبعض الشعراء الاسبان المتزمتين من امثال خوان دولا كروز. وقد لمست في هذا الوسط المغربي حنيناً جلياً للاندلس كما كان حالها في زمن العرب الزاهر».

مراكش وطناً

في عام 1957 عاد برت فلينت الى المغرب ليستقر في مراكش مدرساً للغة الاسبانية في احد معاهدها، وهناك اكتشف ان سكان جنوب المغرب لا يعيرون اهتماماً كبيراً لاسبانيا الحديثة لكنهم مشدودون انشداداً قوياً للاندلس العربية. اندلس الموشحات والشبق والرياض الجميلة، كما اكتشف ايضاً ضالته في الحياة: «كان لي صديق يدعى حميد التريكي، اصبح في ما بعد واحداً من اكبر المتخصصين في تاريخ مراكش. وكان يحدثني كثيراً عن جمال الحضارة العربية في الاندلس متخذاً كمثال لها الحياة اليومية لافراد عائلته الذين يحاولون دائماً عندما يتكلمون ان تكون كلماتهم منتقاة، وان يكون خطابهم في غاية الشاعرية، وهذا ما ساعدني على اكتشاف عالم حقيقي يقع في الطرف المناقض لعالمي الذي يطغى عليه العمل من اجل العيش، وليس فيه مكان للذة في العمل، ولا لجمال الخطاب والحركة، وعندما قرأت في ما بعد كتاب هربرت ماركوزه «ايروس والحضارة» قلت في نفسي ان الحضارة التي يقترحها علينا هذا الفيلسوف الكبير هي انعكاس للحضارة الاندلسية في الزمن العربي». بعد ان ألم برت فلينت بخفايا حياة الناس في مراكش، بدأ يطوف في الأرياف. وها هو يكتشف في البسط وفي اغاني البدو والبربر ما يجعله يشعر انه امام كنوز فنية مجهولة ومهملة تماماً. وأخذاً بنصيحة الاسباني جارسيا جوميز المتخصص في تاريخ اسبانيا العربية، والذي قال له ان مجال الفن الاسلامي لا يزال مبكراً، ومجهولاً حتى من قبل اهله، بدأ برت فلينت يوجه اهتمامه الى الفن في العالم العربي - الاسلامي: «في اوروبا كان الرأي السائد هو ان الفن الاسلامي فن لقيط، يرتكز اساساً على افكار مستوحاة من هنا وهناك، بل هو فن متعدم الأصالة والتميز، واذكر اني قاومت هذا الرأي منذ ان كنت طالباً في جامعة امستردام، ولكي اتثبت جيداً من الأمر، واؤكد لأصحاب هذا الرأي انهم مخطئون على طول الخط، تركت المغرب وامضيت سنة كاملة في ايران وفي بعض بلدان الشرق الأوسط متجولاً في المتاحف الصغيرة والكبيرة، دارساً بدقة المعمار والزخارف، مستمعاً الى المؤرخين والفنانين لاكتشف في نهاية رحلتي ان الفن الاسلامي فن عظيم، له خصوصياته، وأصالته وتميزه».

جولات بحثية

عقب هذه الرحلة الاستكشافية، عاد برت فلينت الى مراكش من جديد ليواصل طوافه في المدن والقرى والأرياف المغربية بحثاً عما يدعم توجهه الجديد، ويساعده على ادراك خفايا الفنون الشعبية في هذه المنطقة من العالم العربي - الاسلامي: «خلال اقامتي الطويلة في ايران وبعض بلدان الشرق الأوسط قادني البحث عن سبيل جديد في مساري المعرفي والثقافي الى التخلي عن دراسة الفن الاسلامي، الذي هو مجال واسع، لاحصر اهتمامي في مجال واحد الا وهو التقاليد الفنية في الحضارات الزراعية. وكنت ارى في هذا تشابهاً مع اكتشاف الفلاسفة المعاصرين لهيرقليطس الذي عاش قبل افلاطون. ففي الحالتين هناك في الآن ذاته تواصل وصدع عميق في المرور من مجتمع متأسس على اقتصاد وقيم زراعية الى مجتمع يستخرج ثروته من المبادلات التجارية من قيمة المال». ولكن ما هي خصائص الفن الشعبي في جنوب المغرب؟ عن هذا السؤال يجيب برت فلينت قائلاً: «في المجتمعات الزراعية التقليدية كما هو الحال في جنوب المغرب، بامكاننا ان نلاحظ ان النشاط الفني لا يخضع كثيراً للثقل الاجتماعي ولا يرتبط ارتباطاً قوياً بتطور تاريخي معين. وقد ظلت الظروف الجغرافية والمناخية اقوى من العناصر التاريخية ومن التاثيرات الخارجية. ومن المؤكد ان الزعماء الموحدين في القرن الثاني عشر، والقادة الكبار في القرن التاسع عشر، بنوا مساجدهم وقصورهم حسب التقاليد الفنية والمعمارية التي كانت سائدة في اسبانيا المسلمة، مع ذلك تبرز مثل هذه الأمثلة ان الشكل الفني الذي اتفق على تسميته بالفن الاسلامي هو غالباً ما يكون في العالم الاسلامي التعبير عن رغبة من جانب السلطة المدنية او الدينية في اثبات شرعيتها، وتوطيد دعائم نفوذها. من جهة اخرى لم تعتبر السلطة الدينية في جنوب المغرب الاقصى هذا الشكل كما لو انه تعبير بامتياز عن الاسلام كما ظن ذلك مؤرخو الفن، فالانتساب للاسلام في ما يخص المزارعين تم في جزء كبير منه اعتماداً على الاحترام الذي ابداه رجال الدين المسلمون للغات المحلية، ولمختلف المظاهر الثقافية والفنية التي كانت سائدة في المجتمعات التي انتشر فيها الاسلام. وقد تلقى جل الفقهاء والائمة المهتمين بشؤون المساجد في الجبال تكوينهم في مدارس دينية (تسمى في المغرب بالزوايا) اسستها الفرق الدينية التي ظهرت في جنوب المغرب، وقد كانت هذه المدارس مستقلة عن السلطة المركزية، والذين شيدوها، وزوقوا ابوابها ونوافذها هم حرفيون محليون يتمتعون بمهارة فنية عالية».

ويضيف برت فلينت قائلاً: «ان الجذور الحقيقية للفنون الشعبية في المغرب ليست عربية مشرقية، وانما افريقية. وقد اكتشفت هذا بعد سنوات طويلة من البحث والاستقصاء. واقدر ان اسمي هذا الفن بـ«الفن الافريقي البربري». الجانب الافريقي في هذا الفن يبرز بالخصوص في المهارة وفي الحساسية الفنية. اما الجانب البربري فيتجسد من خلال الدور الشريك الذي يقدم راس المال لانجاز العمل، والعلاقات بين الشريك الابيض والحرفي الزنجي ظلت قائمة حتى القرن الحالي في جنوب المغرب. قود زرت اخيراً تمبكتو للتاكد من هذه الاستنتاجات التي توصلت اليها. وكانت سعادتي كبيرة عندما تبين لي انني لم اخطأ، وانني في الطريق السليم».

وعن متحفه يقول برت فلينت: «الآن اقدر ان اقول انني استطعت ان اجمع في هذا المتحف الصغير ما يمكن ان يعكس ثراء الفن الشعبي في جنوب المغرب، كما اقدر ان اقول انني انقذت من التلف والاهمال اعداداً كبيرة من الآثار الفنية البديعة، ان العالم يواجه اخطاراً جسيمة في اواخر هذا القرن، فثقافة الغرب الرأسمالية والاستهلاكية اصبحت تهدد وجود الثقافات الزراعية والبدوية والبربرية وكل ما له صلة بالماضي، وعلينا ان ننتبه جيداً الى هذه المخاطر، والا فان هذه الثقافات سوف تضمحل نهائياً، وسوف تكون الخسائر فادحة».



يتألف من مرشحة دموية ومضخة لسحب الدم وإعادته إلى الجسم

جهاز تصفية الدم من الأضداد المناعية لمعالجة التهابات المفاصل الرثوانية

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

بدأ العلماء الاميركيون باستخدام جهاز تصفية خاص للدم من اجل عزل بعض المركبات المناعية المسببة لالتهابات المفاصل. وقد اشارت النتائج المبدئية الى ان هذه التقنية تصلح لان تعتبر علاجاً فعالاً لالتهابات المفاصل الرثوانية RHEUMU-TOID. يتألف جهاز التصفية PROSORBA.C من مرشحة دموية لا تتجاوز فنجان الشاي في الحجم، وانابيب بلاستيكية تستخدم لمرة واحدة، حيث تقوم المرشحة المزودة بمضخة بأخذ الدم من الجسم وتصفيته من الأضداد المناعية ثم اعادته مرة اخرى الى الجسم.

صمم هذا الجهاز بالأصل من اجل الترشيح الدموي، اي تحليل الدم الى عناصره الاساسية مثل الكريات الحمراء، والصفيحات، والبلازما، لكن اخذ هذا الجهاز بالتطور ويستخدم حالياً لمعالجة مجموعة واسعة من الامراض الدموية وتصفية الدم من الشوائب خاصة لدى المرضى الذين يعانون من القصور الكلوي، والقصور الكبدي... الخ.

ولقد طور هذا الجهاز في شركة «سيبرس» CYPRESS الموجودة في سياتل الاميركية لمعالجة الأمراض الدموية. لكن وجد بعض الاطباء انه يمكن استخدامه في معالجة التهابات المفاصل طالما ان بعضها ينتج عن زيادة نسبة الاضداد المناعية في الدم، وهذه الاضداد قد تهاجم سطح المفاصل الغضروفية وتؤدي الى تآكلها والتهابها، وفي مراحل متقدمة التحامها وقلة حركتها.

وقالت ديبي بلانك رئيسة شركة «سيبرس» ان هذا الجهاز سيستفيد منه ملايين المصابين بالتهابات المفاصل الرثوانية، المسؤولة عن عجز عدد كبير من المرضى في الدول الغربية.

ولقد أجرى فريق طبي باشراف بلانك بدراستين تجريبيتين في IDAHO لمعرفة فائدة هذا الجهاز. وقد شملت الدراستان مرضى بأعمار مختلفة ويعانون من التهاب المفاصل الرثواني منذ 15 سنة على الاقل، حيث خضعوا لاساليب متعددة من المعالجات من ضمنها المعالجة الدوائية والمعالجة الجراحية، لكن دون وجود تحسن واضح في حالتهم.

وبينت النتائج ان المرشحة الدموية تؤدي الى تحسن المفاصل بمعدل 33 في المائة على الاقل.

وقالت بلانك ان الفريق الطبي لاحظ ميزتين للجهاز المستخدم الأولى: انه يخفف حدة التورم الموجود في المفاصل بشكل واضح، والثانية يمنع عودة الالتهاب المفصلي لفترة طويلة من الزمن.

ومن ناحية اخرى لا يعقد بعض الاطباء امالاً كبيرة على هذه النتائج لان المرضى ما زالوا في طور المتابعة، ولم تتجاوز مدة بدء التجارب 6 شهور، لذلك يجب الانتظار لمعرفة تأثير هذه التقنية على المدى البعيد.

لكن بينت الدراسات الاولى ان معظم المرضى يستطيعون البقاء لمدة 72 يوماً دون اي نوع من المعالجة المضادة للالتهاب، او المخفضة للألم، بعد تجربة هذا الجهاز.

ويعتقد الاطباء البريطانيون، انه اذا وافقت الحكومة الاميركية الاعتراف بهذه التقنية لعلاج لالتهابات المفاصل، فسوف يصبح الجهاز متوفراً في بريطانيا في الصيف المقبل.

لكن المشكلة ان المعالجة بهذا التقنية لا تخلو من الازعاج للمريض. فمعظم المصابين يحتاجون لزيارة الطبيب لمدة ساعتين في الاسبوع لاجراء عملية الترشيح وذلك على مدار 12 اسبوعاً، حيث توصل المرشحة مع دم المريض عن طريق الوريد الرأسي أو القاعدي الموجود في اليد حيث يسحب الدم خارج الجسم ويتم عزله بجهاز PLAS-MA PHERESIS للتخلص من الاضداد الضارة ثم يعاد الدم الى الجسم مرة اخرى وهكذا.

وهذه التقنية غير مؤلمة، ولا يوجد تأثيرات جانبية تذكر نتيجة استخدامها حسبما اوريت رئيسة شركة «سيبرس». لكن يرى الاطباء ان هذه التقنية لا تخلو من بعض الاختلاطات المحتملة مثل الالتهاب والتخثر الدموي والاختلاطات الاخرى المماثلة لما يمكن ان يحدث اثناء غسل الكلية وتصفية الكبد.

ويعقد الاطباء الآمل على معالجات حديثة متعددة حالياً في هذا المجال، مثل استخدام الحقن الوراثية للمفاصل المصابة، والادوية الحديثة المثبطة للاضداد المناعية. لكن حتى الآن لم تنجح طريقة معينة في شفاء المرضى نهائياً. والعلاج العملي الموجود يعتمد على اعطاء الكورتيزون ومثبطات المناعة مثل دواء «الميتوتركسات».

مقطع تشريحي لمفاصل عظام اليد، ويظهر إلى اليسار جهاز تصفية الدم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«يخفف حدة التورم ويمنع عودة الالتهاب لمدة طويلة • قد يستعيض عن المعالجات الأخرى • التجارب الأولى أشارت إلى نسبة نجاح جيدة»

استشارات طبية

كتلة في الثدي

● انا فتاة عمري 23 سنة واعاني من ألم خفيف في زاوية الثدي الايسر. وقد لاحظت في الفترة الاخيرة وجود كتلة صغيرة. لكن لا اشعر بها بشكل دائم. فهل يمكن ان تكون هذه الكتلة سرطانا وبماذا تنصحونني؟

س. ع. ا. - السعودية

- لا يمكن الحكم على نوعية الكتلة بشكل مؤكد الا بعد اجراء الخزعة وفحص النسيج تحت المجهر. لكن بشكل عام هناك انواع متعددة جدا من كتل الثدي لدى الفتيات، فهناك الكتل الشحمية، والكتل الليفية، والكتل الكيسية وانتفاخ الحويصلات. التابعة للتبدلات الهرمونية اثناء الدورة وقد تحدث كتل تليفية بعد رض على الثدي او ضربة معينة... الخ.

اما الكتل السرطانية فهي واردة وهناك معايير محددة يمكن ان توحي بوجود هذا الاحتمال، مثل وجود قصة عائلية تشير الى اصابة الام او الاخت او وجود تبدلات جلدية فوق الكتلة مثل انكماش الجلد او تبدل لونه او تحول شكله الى شكل قشرة البرتقالة... الخ، كذلك يشتبه في وجود السرطان اذا حدث نضح او خروج مفرزات دموية من حلمة الثدي، او اذا حدث تبدل لمحور الحلمة عن الشكل الطبي.. الخ.

في اي حال ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 - زيارة الطبيب في اقرب فرصة ممكنة.

2 - يجب اجراء خزعة للكتلة اما عن طريق الابرة، او عن طريق الجراحة المباشرة، ويفضل ان تكون الخزعة استئصالية اي استخراج الكتلة بشكل كامل.

3 - اذا كانت النتيجة غير سليمة يمكن اجراء استئصال النسيج حول الكتلة بشكل محافظ (اي دون استئصال الثدي) مع تجريف العقد اللمفية الموجودة تحت الابط بعدها يمكن مناقشة الاساليب العلاجية الحديثة في هذا المجال مع الطبيب مثل المعالجة الهرمونية والمعالجة الكيماوية والمعالجة الشعاعية.

4 - اذا كانت الكتلة سليمة وهو الارجح يجب اجراء الوقاية والمحافظة على الثديين، وذلك بعدم ارتداء حمالات الاثداء الضيقة.

خروج دم مع البول

● أنا رجل ابلغ 60 عاما من العمر، وأعاني من ألم وحرقة اثناء التبول. ومنذ ثلاثة أسابيع خرج دم فاتح مع البول ثم تحول البول الى لون غامق مثل الشاي. لكن يتبدل اللون من وقت الى آخر حيث يبدو احيانا بشكل فاتح. فبماذا تنصحونني؟

منصور. ا - الاردن

- خروج دم مع البول هو عرض صريح لوجود مشكلة حقيقية في الجهاز البولي التناسلي. ويعتمد تشخيص تلك المشكلة على الأعراض الاخرى المرافقة وعلى الفحوصات السريرية والاستقصائية الاخرى.

اكثر اسباب خروج دم مع البول شيوعا هو وجود حصاة في المجرى البولي ووجود دم نقي يشير الى ان هذه الحصوة موجودة في المثانة، لكن يمكن ان توجد في الحويضة او الحالب.

ما يشير الى وجود حصاة بولية هو الالم القولنجي في الخاصرة او البطن قبل خروج البول المدمى.

ومن الاسباب الشائعة لخروج دم مع البول لدى المتقدمين في السن هي الاورام الخبيثة، حيث يحدث تقرح في جدار المثانة يؤدي الى نزف. كذلك وجود البوليبات والالتهابات المزمنة.

كما يمكن الاشتباه بامراض غدة البروستات لدى الذين تجاوزوا الخمسين من العمر.

وهناك اسباب اخرى مثل رضوض الاحليل والحوض مثل الكسور وغيرها.

ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 - اجراء فحوصات بولية لمعرفة نسبة الدم والكريات الحمراء وتحري البروتينات وحماضات الكلس... الخ.

2 - اجراء تصوير بالامواج فوق الصوتية للمثانة وغدة البروستات والكليتين.

3 - اجراء تصوير بالمرنان المغناطيسي.

4 - اجراء تنظير بولي مباشر للمثانة والحالبين اذا لزم الامر.

5 - اجراء تحليل الدم لتحري الاضداد السرطانية خاصة المنطلقة من غدة البروستات.

6 - دراسة وظائف الجهاز البولي باجراء تصوير ظليل.

ردود خاصة

● القارئ - هنيدي - الامارات

لا نعتقد ان جهاز الافراغ الهوائي يؤدي الى اطالة العضو الذكري، لكن قد يساعد في حدوث الانتصاب. لكن هناك عمليات جراحية متعددة يمكن ان تحقق هذه الغاية.

● القارئة - ساهرة - المغرب

لا يتم النضوج الجنسي الكامل فيزيولوجيا وهرمونيا الا بعد الولادة الاولى او الثانية، لذلك قد تتبدل لديك الاستجابة للمعاشرة بعد الولادة الاولى، ولا داع لاستخدام الادوية او المعالجات الاخرى.

● القارئ - طاهر - لندن

الدواء الذي ذكرته من اجل زيادة القدرة على الانتصاب تجاري ولا يحقق فائدة طبية لانه مركب من معادن وفيتامينات يمكن الحصول عليها من الاغذية العادية او المركبات الغذائية المركزة الموجودة في الاسواق، لذلك ننصحك بمراجعة الطبيب.

يفتتحها الأمير سعود بن عبد المحسن الاثنين بجدة

ندوة طبية علمية في جراحة القلب تناقش 40 بحثا متخصصا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ الندوة العلمية العالمية لأمراض القلب اعمالها غدا 17 فبراير (شباط) لمدة ثلاثة ايام وذلك في جدة حيث يشارك فيها 13 خبيراً عالمياً في امراض وجراحة القلب من الولايات المتحدة الاميركية وكندا وبريطانيا وهولندا وسويسرا وفنلندا والسويد وسورية.

وسيقام حفل الافتتاح للندوة مساء الاثنين المقبل حيث يحضره الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة.

وتناقش الندوة 40 بحثاً تقدم بها اطباء مختصون داخل السعودية من 6 مستشفيات ومراكز متخصصة.وأوضح الدكتور منصور محمد النزهة رئيس جمعية القلب السعودية التي تنظم الندوة ان الحضور المتميز والتنوع الذي ينتظم المشاركين يكسب الندوة العمق والتلاقح الفكري في هذا المجال. كما يشارك اطباء مختصون يعملون بكل من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب ومركز الملك فهد لامراض القلب بجدة ومستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض ومستشفى الولادة والاطفال بالمدينة المنورة. وقال ان هذه الجهات قدمت الكثير من البحوث تم قبول 40 بحثاً منها، وهو ما يعكس التطور الحاصل في الخدمات الطبية السعودية في مجال امراض وجراحة القلب.

واضاف بان الندوة تشمل جلسات لامراض الشرايين الاكليلية وامراض صمامات القلب وطب القلب التداخلي وطب القلب غير البضعي والتهاب الشغاف الجرثومي وجراحة القلب وطب القلب للاطفال والقصور (الفشل) القلبي.هذا وسيكون هناك معرض للأجهزة الطبية والادوية المستعملة في مجال تخصص امراض القلب يقام على هامش الندوة تشارك به العديد من الشركات الطبية العالمية بعرض احدث انتاجها.

والجدير بالذكر ان جمعية القلب السعودية بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض تنظم سنوياً هذه الندوة، وقد عقدت من قبل ثماني ندوات في عدد من المدن السعودية.

تطوير جهاز جديد لكشف الربو لدى الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم العلماء البريطانيون في معهد سيسكس للبحوث الطبية بتطوير جهاز الكتروني حساس لكشف الربو لدى الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات. ويعمل الجهاز على قياس مقدار غاز أوكسيد النتروجين في الهواء الذي يتنفسه الأطفال. إذ لوحظ ازدياد كمية هذا الغاز أثناء حدوث نوبات الربو نتيجة للالتهابات القصبية المرافقة. ويتم قياس هذا المركب (الغاز) عن طريق وضع قناع بلاستيكي خاص على وجه الطفل يستطيع من خلاله أن يتنفس مباشرة بالجهاز الإلكتروني الذي يقوم بدوره بتحديد نسبة الغاز من خلال بعض التبدلات الكيميائية.وبدأ الأطباء بتجربة هذا الجهاز في بعض المراكز الطبية البريطانية لمعرفة حساسيته وقدرته على كشف حالات الربو لدى الأطفال. ويتوقع الخبراء أن يكون هذا الجهاز وسيلة تشخيصية جيدة، خاصة أن تحديد حالات الربو لدى الأطفال كانت صعبة.

وتكمن اهمية هذا الجهاز في تمييز حالات التهاب القصبات التنفسية الشائعة الحدوث لدى الأطفال عن الربو الذي يتشابه تماماً مع تلك الحالات في بعض الأحيان، إضافة إلى إمكانية قياس بعض الفعاليات التنفسية بالجهاز نفسه التي تحدد حالة الرئتين لدى الطفل.

لقد أصدرت منظمة الصحة البريطانية قائمة بأهم العوامل المسببة للربو ويمكن أن ندرجها في ما يلي:

1 - الزكام والرشح والإلتهابات الصدرية بكافة أنواعها سواء كانت جرثومية أم فيروسية.

2 - تلوث البيئة بالدخان الناتج عن احتراق المواد البترولية، ودخان السجائر، ودخان المصانع.

3 - الغبار المنزلي خاصة المنطلق من المواد الصوفية التي تحتوي على طفيلي العث الذي يتسبب في إحداث التحسس، كذلك روائح الطبخ والرطوبة المنزلية.

4 - الغبار المنطلق من وبر الحيوانات كالقطط والكلاب والخيول. كذلك غبار الحيوانات المتعفنة.

5 - غبار الطلع الناتج عن زهور النباتات والأشجار والرياح الربيعية.

6 - تبدلات الطقس المفاجئة مثل الحرارة والبرودة، كذلك درجة تشبع الهواء في بخار الماء أو ما يدعى الرطوبة، وتغييرات الضغط الجوي باختلاف الارتفاعات الأرضية.

7 - الأدوية التي تزيد من تشنج القصبات مثل الأسبرين والبنسلين والإندوميتاسين.

8 - المواد التي تستخدم في حفظ بعض الأغذية والمشروبات.

9 - الغبار المهني الذي ينطلق من داخل معامل الغزل والنسيج ومعامل الاسمنت ومعامل الحجارة والمعامل الخشبية.

10 - الغازات الخفيفة الطيارة المنطلقة في الهواء مثل البنزين والأثير، والنفط.

11 - الحالات النفسية والضغط والإرهاق الجسدي والتعرض للجهد.

هذا وقد قسمت منظمة الصحة في الولايات المتحدة الأميركية الربو إلى أربع درجات حسب الأعراض والعلامات التي تظهر على المريض:

الدرجة الأولى: يحدث لدى المرضى ضيق خفيف في التنفس مع وجود وزيز (صفير) طفيف في الساحتين الرئويتين، حيث يكون التبادل الهوائي كافياً ولا يسبب مشكلة للمريض.

الدرجة الثانية: وتحدث عند المرضى صعوبة تنفسية خاصة في الزفير، ومع استخدام العضلات التنفسية المساعدة. ويكون الوزيز الصدري واضحاً وقد لا يضطرب عند مرات التنفس.

الدرجة الثالثة: هناك صعوبة في التنفس، مع ألم صدري، وزرقة في الشفتين والأصابع واللسان.

الدرجة الرابعة: تظهر فيها صعوبة تنفس شديدة مع زرقة واضحة ولون ترابي، وتصيب المريض فترات من القلق والهلع مع لحظات سهاد وسهيان. ويظهر النبض القلبي العجائبي، مع ازدياد عدد حركات التنفس بالدقيقة. دخول العامل المحسس إلى جسم الإنسان يؤدي إلى تشكل اضداد ترتبط مع خلايا الدم البيضاء، حيث تطلق مواد متعددة منها الهيستامين والبرادبكاينين والانترلوكين، وهذه المواد تؤدي إلى تشنج القصبات وحدوث الهجمة الربوية وذلك بآليات متعددة:

1 - تقلص العضلات الملساء المحيطة بالطرق الهوائية، مما يؤدي إلى تضيقها ونقص جريان الهواء فيها.

2 - حدوث وذمة او تورم في الغشاء المخاطي المبطن للطرق الهوائية وهذا ما يؤدي إلى تضيق مجراها.

3 - ازدياد إفراز المواد المخاطية داخل القصبات، مما يؤدي احياناً إلى حدوث الطوفان القصبي بالمفرزات، وهذا ما يعيق الهواء والتبادل الغازي على مستوى الشعيرات القصبية الهوائية.

4 - احتشاد الخلايا الايوزينية الدموية في جدران القصبات الهوائية مما يؤدي إلى تسمكها وفقدان مرونتها في التمدد.

5 - أذية الطبقة الداخلية المبطنة للقصبات، وينتج ذلك عن الضغط الذي ينتجه السعال الشديد، وعن الاصطدام العنيف للهواء بالقصبات اثناء خروجه.

6 - ويضاف إلى تلك الآليات الإلتهاب الحاصل في الطرق التنفسية بسبب الجراثيم والفيروسات.

أخبار طبية

آمال واعدة لعقار جديد ضد سرطان الجلد

فيينا: «الشرق الأوسط»

نشر العلماء النمساويون نتائج التجارب السريرية الأولى على عقار «Zntisenseá» المستخدم لمعالجة السرطان، حيث عقد على هذا العقار آمال واعدة لمعالجة سرطان الجلد.

فقد قام فريق طبي من جامعة فيينا بربط جزيئات مركب الدواء المذكور، الذي يقوم بتثبيط المورثة المسؤولة عن حدوث السرطان، مع جزيئات الدواء التقليدي الذي يستخدم لمعالجة السرطان الجلدي ميلانوما (الصباغي) الذي يدعى «Dacabazine». وبينت التجارب ان المركب الجديد يزيد من نسبة موت الخلايا السرطانية بمعدل اربعة اضعاف مقارنة مع الادوية التقليدية. وهذا الدواء يثبط المورثة «bcl -2» المسؤولة عن 90٪ من السرطانات الجلدية الصباغية.

ساعات العمل الطويلة تؤخر حدوث الحمل لدى النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة نشرت في مجلة «الطب المهني» في اوروبا ان النساء اللواتي يعملن لساعات طويلة يمكن ان يتأخر حدوث الحمل لديهن او يمكن ان تزداد نسبة حدوث الإسقاط ووضحت الدراسة ان النساء اللواتي يعملن لأكثر من 70 ساعة في الاسبوع تكون نسبة الاسقاط لديهن ضعفي الحالة الطبيعية.

وقد يتأخر حدوث الحمل الأول بعد الزواج لمدة 10 اشهر على الأقل. واكدت الدراسة على اهمية تحديد ساعات العمل خلال فترة الحمل، وعلى نوعية العمل التي قد يكون لها الدور الأكبر في استقرار الحمل واتمامه بشكل ناجح.

مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن إنديك في حوار تنشره الشرق الأوسط

اقتراح شهرين لإكمال التفتيش في العراق يعتبر فترة قصيرة

حوار: جيمس زغبي

اكد مساعد وزير الخارجية الاميركية مارتن انديك ان اقتراح الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد بتمديد فترة شهرين لاكمال عملية التفتيش في العراق غير عملي «لاننا نرى ان هذه الفترة قصيرة للغاية ولا تتناسب مع متطلبات وتوجيهات لجنة التفتيش والتي تتلخص في ضرورة تحديد فترة مطولة لها». وقال انديك ان مسالة المراقبة المستمرة حتى بعد انتهاء التفتيش ضرورية. جاء ذلك في حوار لجراه مع المسؤول الاميركي، وسفير الولايات المتحدة السابق لدى اسرائيل، جيمس زغبي وذلك في برنامجه التلفزيوني الاسبوعي «كابيتال فيو» التي تبثه شبكة (ANA) للمشتركين فقط في الولايات المتحدة. وفي ما يلي نص الحوار.

● حسبما افهم المشكلة فإن احد جوانبها يتمثل في اهتمام العراقيين بتشكيلة لجنة تفتيش الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة بالصورة التي وقفت عندها اجراءات التفتيش، هل من سبيل لمعالجة الأمر؟

- حسنا، اذا كان صدام حسين على استعداد للتعاون معنا بشكل حقيقي ولا يمانع في تسليم اسلحته ذات الدمار الشامل وملحقاتها، فانك تعلم انه يمكن عندئذ لن تكون لتلك المقترحات معانيها الحقيقية. ويجب ان نضع في اذهاننا رغم انه مع اصدار قرارات وقف اطلاق النار الاصلية وانسحاب جيوش صدام من الكويت فإنه كان من المتوقع ان تكتمل هذه العملية خلال ستة اشهر. وكان ينطوي داخل تلك القرارات ما يفيد بأن تتم مراجعة لعملية الحظر كل ثلاثة اشهر. وكان ذلك مبنيا على افتراض ان الامر لا يمكن ان ينتهي بين يوم وليلة. ولكن ان يستمر الامر لمدة سبع سنوات فهذا ما لم يكن احد يتوقعه البتة حتى اولئك الذين صاغوا القرارات بانفسهم. ولكن الحقيقة تظهر جلية من جهة اخرى من خلال تقارير لجنة تفتيش الطوارئ الدولية، اذ اشارت تلك التقارير الى الاساليب التي كان يتبعها صدام حسين من اكاذيب وخداع وتشويش واخفاء للحقائق المطلوبة، الامر الذي اطال امد عملية التفتيش وتعثرت مهمة اللجنة المكلفة ذلك ورغم ما تلقاه لجنة التفتيش من اسباب عدم التعاون فقد تمكنت من قطع شوط طويل في عملها. وقد امكنها ان تكتشف وجود برنامج ضخم ومزعج للغاية يهدف الى تصنيع اسلحة بيولوجية تشمل رؤوسا حربية. وقد ساعد في اكتشاف ذلك ما ادلى به صهره حسين كامل الذي كان قد هرب الى الاردن. وبالفعل اشار صدام الى ذلك ولكن ليس بشكل كلي من شانه ان يساعد اللجنة في مهمتها. وهناك عملية ينبغي اجراؤها من خلال محتويات قرارات الحظر، وهي عملية معقدة الى حد ما، وساحاول شرحها بتفصيل اكثر وتتمثل في انه وبعد ان اقتنعت اللجنة بما لديها من معلومات ينبغي عليها ان ترفع تقريرها الى مجلس الامن الذي عليه ان يقتنع هو الآخر بأن كل اسلحة الدمار الشامل ومكوناتها قد تمت السيطرة عليها، وتاتي بعد ذلك مرحلة المراقبة التي تستمر لفترة طويلة بالنسبة لاربع مناطق هي: المنطقة النووية وحيث تلعب هيئة الطاقة الذرية الدولية دورا مهما في عملية التفتيش، ومنطقة الصواريخ بعيدة المدى، ومنطقة الاسلحة الكيماوية، ومنطقة الاسلحة البيولوجية. اذن فهناك اربعة ملفات وحتى الآن لم يقفل اي منها نظرا لعدم استيفاء كافة شروط التفتيش وبالتالي عدم اكتماله.

الا ان ملف الاسلحة النووية اكثرها قربا لأن يقفل، ولكن تبقى هناك خمسة اسئلة لا تزال تحتاج الى اجابة. كذلك فإن ملف الصواريخ اصبح وشيك الاغلاق. وقد يبدو ايضا شيئا مغلوطا اذا تحدثنا عن مسالة اغلاقه فورا، ذلك لاننا نتحدث عن مرحلة انتقالية. اما ملف الاسلحة الكيماوية وملف الاسلحة البيولوجية فلا سبيل الى اغلاقهما في القريب العاجل اذ لا يزال الكثير من العمل ينتظرهما. وارجو ان اشير الى حديث طارق عزيز مع بتلر رئيس لجنة التفتيش بأن اللجنة قد عملت ما في وسعها ان تعمله وبالتالي فإن ذلك يتوقف عليها ان تقرر تاكيدها بانتهاء مهمتها، وبالتالي يتوجب بناء على ذلك رفع الحظر فورا. وبالنسبة لنا فإننا لم نقبل ذلك الادعاء.

● دعنا نحاول التركيز على ما يلي باعتباره سيناريو اساسيا حتى يمكننا تنقية الاجواء، بسبب ان الموقف الذي اتخذه الشعب العراقي والخوف الذي اصبح يسيطر على قطاعات واسعة من العراقيين قد افقدهم الرغبة في انتهاء عملية التفتيش لاعتقادهم بأن اعضاء لجنة التفتيش ليسوا الا جواسيس، وانهم يتعمدون عن قصد اطالة عملية التفتيش، فإذا تم تعديل تشكيلة اعضاء اللجنة وتحديد فترة زمنية محددة للتفتيش هل من الممكن ان يشكل ذلك حلا للازمة الراهنة ويبعد شبح الحرب؟

- ان اثارة موضوع تشكيلة اعضاء اللجنة لا يعدو كونه شيئا وهميا اطلقته اجهزة دعاية صدام حسين، اذ لم تكن لديه مشاكل مع اعضاء اللجنة حتى وقت قريب، فقد حدث ان التقينا مع اعضاء الوفد السابق في البحرين بعد ان سرحوا من العراق في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعندها لم يكن من بين قيادة الفريق اي اميركي. وليس هناك من سبب ظاهر لرفض تكوين الفريق نسبة لعدد الاميركيين والبريطانيين، وللعلم فإن واحدا من اهم اعضاء الفريق تاثيرا هو الروسي سميروفيتش. اذن فالمسالة لا تعدو كونها امرا مفبركا. وان سبب زيادة الاعضاء الاميركيين والبريطانيين هو ان لجنة التفتيش الدولية تتوجه للدول الاعضاء طالبة منهم المساهمة بخبرائها الفنيين. وهناك اقطار كثيرة لا تستجيب لهذا النداء، منها اقطار من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الخمسة. كما ان لجنة التفتيش تحتاج الى اعضاء يتحدثون الانجليزية باعتبارها اللغة المستخدمة في اللجنة بشكل موسع، وبالتالي فنحن نستجيب مع رجاء اللجنة، والبريطانيون يستجيبون وكذلك الاستراليون ثم ياتي السويديون والروس الفرنسيون. بينما ترفض غالبية الدول.

لذلك فإن اولى مراحل الانفراج كان مفروضا ان تبدأ حينما ضغط الروس على صدام بالسماح للجنة التفتيش بالعودة مرة اخرى، وكان ان تم الاتفاق ذات صباح في جنيف على مبدأ دعم اللجنة باعضاء من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لجعل اللجنة اكثر كفاءة ودعما. وليس هناك شخص بالطبع يرفض ان تكون لجنة التفتيش اكثر كفاءة اذ ان ذلك سيساعد كثيرا.

لكن المشكلة ان صدام لن يسمح باجراء تفتيش حر بدون قيود وموانع، وليست المسالة متعلقة فقط بتفتيش المواقع الرئاسية، بل حدث ذات مرة، ان منع اعضاء اللجنة من الدخول الى احد المواقع الحساسة.

● ان الموقف الذي شرحه لي بالأمس عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية نيابة عن المجموعة العربية يقضي بتقديم بعض المقترحات التي ينوون رفعها لمجلس الامن، وهي تتلخص في: تحديد فترة زمنية معينة، ثم لجراء تفتيش دون قيود او حواجز، وتحديد فترة زمنية لكل مرحلة على حدة، على أن ينطبق ذلك بالنسبة للمواقع الـ68؟

- من الذي سيحدد مقبولية الأمر من عدمه. ان القرار ليس بيد الولايات المتحدة، انه امر بين العراق والامم المتحدة وبصفة خاصة مجلس الأمن الدولي.

● من الواضح ان الروس والفرنسيين يقبلون بذلك الوضع..

- لا لن يقبلوا.

● الن يقبلوا؟

- انهم لن يقبلوا بذلك والسبب ان مجلس الأمن هو الذي يحدد معايير وصلاحية القرارات التي يصدرها. وحدث ان صدرت سبعة قرارات كان الغرض منها تحديد مهمة لجنة التفتيش الدولية كوكالة لمجلس الأمن للقيام باعباء التفتيش. والآن جاءنا صدام حسين بفكرة تكوين مجموعة بديلة من المفتشين عن طريق الامين العام للامم المتحدة وليس عن طريق لجنة تفتيش الطوارئ الدولية. ما هو الهدف من ذلك ولماذا والاجابة لانه يريد ان يتجاهل سلطة لجنة تفتيش الطوارئ الدولية.. وهذا ما لن يكون مقبولا بواسطة مجلس الأمن الدولي. وخلاصة الامر ان الاحوال لا يمكنها ان تسير وفق رؤى صدام حسين شخصيا، فالمعايير الموضوعة هي التي تحدد السياسة العامة لمجلس الأمن.

ولكن هناك عوامل اخرى غير التي اشرت اليها، وسأوضح هنا ماهية المشاكل التي تظهر ان القصور الرئاسية الثمانية لم يتم تحديدها بعد. وان مساحاتها تختلف عن بعضها البعض، اذ تبلغ مساحة احدها حوالي 24 كيلومترا مربعا. واحدها، كما اخبرنا بذلك، يقع في وسط بغداد ويحوي مئات المباني بداخله. فكيف سيتم التعامل مع مبان كهذه، فهل نحن نتحدث عن مقر كما هو الحال بالنسبة للبيت الابيض الذي يتميز بالوضوح والمحدودية، ام اننا نتكلم عن كل المجمع السكني بما فيه من مبان متداخلة؟ لقد ذكرتم ان الامين العام لجامعة الدول العربية قد حدد فترة شهرين لاكمال التفتيش.

ونحن نرى ان هذه الفترة قصيرة للغاية ولا تتناسب مع متطلبات توصيات لجنة التفتيش والتي تتلخص في ضرورة تحديد فترة مطولة للمراقبة، لماذا؟ لانه من المحتمل جدا ان يتم اخفاء مواد معينة في مكان ما. وعند نهاية عملية التفتيش يعاد وضعها في مكانها الاصلي، وبالتالي تفقد لجنة التفتيش فرصتها في اعادة التفتيش مرة اخرى على تلك المواد.. اذن فمسالة المراقبة المستمرة عقب انتهاء التفتيش من الضرورة بمكان.

● قبل ان ننهي حديثنا عن لجنة التفتيش، اود ان اتحدث عن رئيسها بتلر، الذي اثارت تصريحاته غضبا شديدا لدى الرأي العام العربي حينما ذكر شيئا عن قصف تل ابيب. والشيء المثير في هذه المسألة هو انه اولا سعى الى تسييس مهمته، وثانيا يعتبر ذلك تصرفا استفزازيا شديدا حول تلك المسألة الحساسة. ويبدو انه قد اخطر بعدم التحدث بعد ذلك اذ قلت تصريحاته الاعلامية في الآونة الاخيرة. فهل كانت الولايات المتحدة غير راضية عن تصريحاته تلك وبالطريقة التي ذكرها بها، أم ان تسوية قد تمت في هذا الصدد بواسطة لجنة تفتيش الطوارئ الدولية؟

- ان رئيس اللجنة بتلر قام بعمل رائع، ولا اقول ذلك لمجرد انه استرالي، بل لانه انجز مهمته بصورة عظيمة تحت ضغوط متزايدة عليه، وتمكن من تنظيم فريق من خيرة الخبراء المؤهلين في لجنة التفتيش الدولية. ونحن نثق فيه كثيرا وندعمه بلا حدود. واعتقد هنا ان اسلحة الدمار الشامل لا تعرف الحدود، فقد سبق لصدام حسين ان استخدم هذه الاسلحة في حربه ضد ايران، كما استخدمها ضد شعبه في الشمال، في منطقة حلبجة، وتلك هي المشكلة. وعندما واجه هجوما عليه رد على ذلك باستخدام صواريخ سكود لمهاجمة المملكة العربية السعودية والكويت واسرائيل في حرب الخليج. اذن فكل جيران العراق اصبحوا في موضع تهديد حقيقي في ذلك الصدد.

كان من الممكن ان يقول تل ابيب، ومن الممكن ان يقول طهران، ومن الممكن ان يقول الرياض.

● رغم ذلك الم تكن تعليقات بتلر استفزازية؟ وهل كان من الضروري ان يطلق مثل هذه التصريحات؟

- حسنا.. لو كان قد قال تل ابيب وطهران، لربما لم تكن افتراضا ان تحمل نفس الاثر اذا قال تل ابيب والرياض. وبما انك ذكرت انها سببت امتعاضا لدى الشعوب العربية، فعلى الشعوب العربية ان تتفهم المغزى الحقيقي لكلماته. كما ان تلك التصريحات سببت الكثير من القلق داخل اسرائيل، فقد بدأ الناس يصطفون للحصول على اقنعة الوقاية من الغازات والحكومة بدورها تحاول ان تهدئ خواطر ومشاعر الناس هناك الا ان الناس ما زالوا قلقين من جراء ما نطلق عليه موضوعا محتملا.

● لقد سمعت بعض السيناتورات يتحدثون عن غزو، وبعض الاصوات تنادي باحتلال العراق وطرد رئيسها وان القصف وحده لا يكفي. وما يقلقني حقا هو اننا لماذا لا ننتبه الى مشاعر الخوف والقلق والغضب والاحباط التي تنتاب العالم العربي عن خطورة الخيار العسكري كحل لازمة العراق بتعقل بدلا من اهمال ذلك تماما. الا نلعب في ايدي اولئك الذين يريدون زعزعة استقرار اي ركن يقيمون فيه؟

- انا لا اقبل فكرة اننا نهمل تلك المشاعر واعتقد اننا نتعامل معها بحساسية شديدة. واعتقد ان الرئيس قد اعلنها بوضوح شديد انه يفضل تجنب استخدام القوة العسكرية بدرجة كبيرة، وانه يود ان يكون الحل دبلوماسيا سلميا. ولكن ينبغي ان يكون حلا مقبولا ومعقولا وحقيقيا، وليس حل بوتمكن اي ذلك الذي يود ان يهمش دور لجنة تفتيش الطوارئ الدولية، ثم يجد الامر صعبا عليه لأداء المهمة المنوط به اداؤها. اذن دعني اؤكد لك وللعديدين من الذين تنتابهم مشاعر القلق باننا لن نلجأ للخيار العسكري الا اذا استنفدنا تماما كل ما لدينا من خيارات وحيل واساليب سلمية ودبلوماسية، مع الاخذ في الاعتبار تماما ما ينتاب العالم العربي من حساسية مفرطة تجاه هذا الامر.

ودعني لنذهب خطوة اكثر لأوضح لك ان نسبة قليلة من التعاطف والمؤازرة تلك التي يجدها صدام حسين في العالم العربي، وان كان هناك من تعاطف فهو للشعب العراقي، وان سبع سنوات من العقوبات المفروضة على العراق من شانها ان تجعل الشعب العراقي يعاني بحق، ونحن نعلم ان نسبة السعرات الحرارية التي ينبغي للأطفال ان يتناولونها قد تقلصت بشكل مخيف وهو امر بالغ الاهمية بالنسبة لنا ونعطيه من العناية والاهتمام الكثير بل وقد وضعنا ذلك في حسباننا منذ ان بدأنا في تطبيق العقوبات. وليس هناك اية قيود على استيراد الاغذية والدواء. وعندما استدركنا ان صدام حسين لا يولي شعبه اي اهتمام او رعاية في الوقت الذي بنى فيه تلك القصور الـ73، عملنا على وضع القرار 986 وملحقاته حتى يتمكن العراق من بيع بتروله لشراء الاغذية والدواء. وقد عمدنا الى ان تكون هذه العملية تحت اشراف الامم المتحدة ضمانا لحصول الشعب العراقي على الاغذية والادوية التي يحتاجها.

● والآن الامم المتحدة قد عملت على زيادة الكميات المخصصة للبيع.

- نعم.

● الى ماذا.. الى حوالي 10,4 بليون دولار سنويا؟

- بشكل مذهل الى اكثر من 11 بليون دولار اذا استمر تنفيذ القرار. كما ان الرئيس يدعم ذلك. لقد ارتفع المبلغ من 4 بلايين دولار الى 11 بليونا. وهذا الرقم يساوي ثلثي صادرات النفط من العراق قبل الحرب.

● القصف المزعوم ضد العراق، القصف للمتد، ومهما كانت التسمية هو قصف مدعوم وحاسم.

- اعتقد ان الكلمة الصحيحة، هي قصف مكثف وليس مدعوما.

● قصف مكثف.. سيكون له تاثيره.. واقصد بذلك انني ظللت اسمع تلك الكلمات مثل الدمار المتوازي فاصقع نسبة لأن هناك شعب.. وهناك بنية تحتية وهذا في اعتقادي ما يمثل المعاناة المتاصلة في وجدان الشعوب العربية مما يصيب الشعب العراقي من دمار وتحطيم.. ولكن في نهاية الامر هناك السؤال الكبير الذي لا يزال قائما..

- انا في انتظار ان تصل الى ذلك.

● حقيقة الامر هو ان النظرة لدى الشعوب العربية تتركز حول معاقبة بعض الاحزاب الحاكمة وليس غيرها كالانظمة في العراق والسودان وليبيا. من جهة اخرى نجد ان اسرائيل تحصل على معونات مالية مهولة من الخارج في الوقت الذي تحتل فيه اراضي غيرها وتبني المستعمرات وتقصف لبنان بالقنابل وتكرر الضرب مرارا ورغم ذلك فهي تجد تقديرا دبلوماسيا متزايدا ولا تجد من يحاسبها على ذلك. هذا كله يؤدي الى تنامي الشعور بعدم مصداقية وعدم شرعية تصرفات القوى الكبرى. باختصار لماذا هذه الازدواجية في التعامل؟

- اعتقد من المهم ان تفهم عدة نقاط في هذا الصدد، واول هذه النقاط هي ان قرارات مجلس الأمن الصادرة بحق العراق ولا نزال نصر على ان تنفذ حرفيا بواسطة حكومته. كانت نتاجا لغزو العراق للكويت وهي دولة عربية شقيقة وجارة له. اما بالنسبة لاسرائيل فإن القرارات الدولية التي صدرت بصدد احتلالها للاراضي العربية عقب حرب 1967 فهي القرارات 242 و338. وهذان القراران لا يفرضان عقوبة بعينها وليس فيهما صفة الالزام او الاجبار، وانما يجيزان مسالة الحوار والمناقشات حول المبادئ والأسس التي يمكن ان تقود الى انهاء ذلك الخلاف وهو الخلاف العربي الاسرائيلي. وان المبدأ الاساسي في هذا الصدد كما تعلم هو مبدأ «الارض مقابل السلام» ومنذ عام 1967 ظللنا في شد وجذب شديدين وباستمرار نبذل كافة المحاولات الممكنة على امل تنفيذ ما جاء في هذين القرارين. وما زلنا على ذلك حتى اليوم. فقد قابلنا المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين اليوم في مبنى الوزارة وما زلنا نهدف الى ان يتم تطبيق ما جاء في هذين القرارين استنادا على مبدأ الارض مقابل السلام.

● دعنا نتحدث عن حقيقة ان الاتراك ربما قالوا لا، والسوريين ايضا، والاردنيون اساسا غير راضين عن ذلك، كما ان السعوديين قد بعثوا برسالتهم التي تشير الى عدم رضائهم ايضا.. بالاضافة الى بعض المواقف غير الواضحة من بعض الدول...

- نعم، اولا انا لا اقبل ذلك النوع من التصور البسيط كما افهم. وحسبما قلت من قبل. بانه لا يوجد اي نوع من التعاطف في العالم العربي تجاه صدام حسين وحكومته وان كان هناك من تعاطف فهو لصالح الشعب العراقي المغلوب على امره. ثانيا يوجد شعور بما يشبه التحالف الجماعي لدى كافة الدول العربية بأن على صدام حسين ان يلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي. وقد انعكست كل الآراء العربية بالنسبة لنا في هذا الصدد بما في ذلك رأي الامين العام لجامعة الدول العربية.

اذن فنحن على اتفاق بان الجميع يصر على ضرورة التزام العراق بهذه القرارات. ثالثا، وبينما يرى الجميع ضرورة ان تحل المشكلة دبلوماسيا دون بروز شبح الحرب مرة اخرى على المنطقة، الا انهم يؤكدون في الوقت نفسه - ربما باستثناء سورية وبالتاكيد مصر والسعودية والاردن - ان على صدام يتوقف الامر نحو الالتزام بقرارات مجلس الأمن والا فليتحمل تبعة تصرفاته بعد ذلك. وينطبق الامر كذلك على دول مجلس التعاون الخليجي الذي اصدر مذكرة بهذا المعنى اليوم. لقد اوضح ذلك ثمانية وزراء خارجية اولا ثم تبعهم ستة وزراء خارجية مشيرين جميعا الى انهم ينكرون بوضوح عدم رغبتهم في حدوث اي صدام عسكري.. ولكن اذا حدث ان وقع ذلك فسيبقى الامر من مسؤولية صدام حسين شخصيا.. اولا لماذا لا نحاول ازاحة صدام من السلطة؟ اعتقد ان هذا سؤال من الاهمية بمكان.. والاجابة عليه كما تعلم تتلخص في انه وعقب تحرير الكويت بما يقدر بـ 500,000 جندي من المشاة وبعد ان حوصر جيش صدام تماما، كانت الفرصة مواتية تماما الا انها ضاعت. والآن لا يمكن التخلص من صدام عن طريق القصف الجوي. واذا كنا نبحث عن ذلك الهدف مرة اخرى فإن قرارات مجلس الأمن الدولي وحدها لا تكفي لازاحة صدام من السلطة، وكما ذكرت لك فاننا الآن بصدد تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي كشيء اساسي. ثانيا لعلك تعلم اننا لسنا واثقين تماما من امكانية الحصول على ما نهدف اليه. ثالثا هناك امر تنفيذي يحرم اغتيال زعماء الدول - وهو امر واجب التنفيذ.

ولكن ما من شك في ان الشعب العراقي ربما يكون في وضع افضل في حالة ابعاد صدام ولعله من نافلة القول اننا نرحب كثيرا باي نظام بديل لصدام حتى نتمكن جميعا من العودة بالعراق الى حظيرة المجتمع الدولي مرة اخرى. ولكننا لسنا في موقف يمكننا من تنفيذ ذلك، فلسنا نملك رصاصة فضية من اجل ذلك الهدف، وكل ما نفعله اننا نساند المجموعات العراقية المعارضة. ونسعى الى ايجاد افضل السبل لدعمها من جميع النواحي حتى تكون اكثر كفاءة في عملها للاطاحة بصدام. ولكن هذا الامر يبدو عملية طويلة ومستمرة ولسنا نملك مفاتيح الحل لتلك المشكلة الآن.

* بالاتفاق مع A Captial View (Ana TV)



فيما يلتقي النصر والشعلة في الدوري

الأهلي يواجه الرائد والأخدود أمام الرياض في دور الـ16 لكأس ولي العهد السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري اليوم مواجهتان كرويتان في دور الـ16 من مسابقة كأس ولي العهد حيث يلتقي في جدة فريقا الاهلي وضيفه الرائد من بريدة، وفي مدينة نجران (جنوب السعودية) يحل فريق الرياض ضيفا على الاخدود، حيث تذهب الترشيحات لمصلحة الاهلي والرياض لنيل فوزين سهلين نظير عراقتهما في الدرجة الممتازة وافضليتهما العناصرية والفنية عن منافسيهما الرائد (درجة أولى) والاخدود (درجة ثانية).

في مواجهة الاهلي بالرائد يبدو مدرب الاهلي البرازيلي زاناتا اكثر سعادة لا سيما انه قد وضع فريقه في موقعه الطبيعي كأحد المتنافسين الاربعة على كاس الدوري (المربع الذهبي) وهو يريد أن يؤكد ذلك بتحقيق الفوز في الكاس ايضا.

ورغم غياب ستة عناصر اساسية من الاهلي لارتباطهم بمعسكر المنتخب السعودي (خالد مسعد وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه وحمزة صالح وابراهيم سويد) الا ان لدى الاهلي الكفاءة والافضلية لتحقيق الفوز خاصة ان العناصر التي ستمثله في معظمها من الماهرين المميزين غير عاملي الارض والجمهور الداعمين بقوة له، وخالد قهوجي مع البرازيلي سيرجيو هما الاسمان الابرز والاكثر تاثيرا على الاداء الأول بصناعته الماهرة لالعاب فريقه والثاني بقدراته التهديفية العالية التي جعلته يسجل 12 هدفا في منافسات المرحلة التمهيدية من الدوري.

وفي ما يخص الرائد فانه توثبه يخص اعادة هيبته كفريق سبق له ان ارتقى الى الدرجة الممتازة رغم انه لم ينجح بالصعود هذا الموسم في ظل انه كافح بقوة ونجح بالبقاء ضمن فرق الدرجة الاولى، ويرى النقاد ان الرائد ارتبط عطاء بمهاجميه محمد السلال ومحمد الحسين اللذين يعدان ابرز لاعبي الفريق والاكثر تاثيرا على ادائه.

● الاخدود × الرياض: فارق العراقة والخبرة يصب لمصلحة الرياض لكن اقامة المباراة على ارض الاخدود في عرينه مدينة نجران يدفع الى اقامة توازن في تحديد الترشيحات رغم ان الاخدود احد فرق الدرجة الثانية والرياض ضمن العريقين في الدرجة الممتازة.

ومدرب الاخدود (الجزائري) توفيق القرشي معني اولا بوقف افضلية الرياض وقدرة لاعبيه على تهديد مرمى فريقه ومن ثم البحث عن الفوز الذي اذا تم فانه سيصبح الانجاز الاكبر لهذا الفريق في تاريخه. يقابل ذلك ادراك مدرب الرياض (السعودي) خالد القروني واقع المفاجآت وتوقع حدوثها عبر تصاريحه الصحافية الامر الذي دفعه للاعلان انه سيحتاط كثيرا لهذا الفريق وعدم المجازفة امامه رغم ان فريق الرياض لديه لاعبون دوليون سابقون اصحاب تأثير كبير على اداء الفريق كمتصدر الهدافين في الدوري حسن الحمدان (15 هدفا) (مشاركة مع مهاجم النجمة سليمان الحديثي) ولاعب الوسط طلال جبرين والمدافع محمد السبيت.

ويخوض فريقا النصر والشعلة مساء اليوم لقاء دوريا تتمحور اهدافه فقط باكمال عدد المباريات خاصة ان النصر قد فقد فرصة التاهل الى المربع الذهبي او ما يدفع اليه لاستقراره في المركز الخامس في الدوري. والشعلة كذلك يتاكد هبوطه الى الدرجة الاولى بحيث ان نتيجة المباراة لا تمنعه من ذلك حتى لو فاز بها.

والاكيد ان مدربي الفريقين يبحثان في هذه المباراة عن نواح استعدادية للنصر (الفرنسي) جان فرنانديز قبل خوض لقاء الجمعة المقبل الهام امام الاتحاد القطري في مباراة الرد للدور الثالث من تصفيات ابطال الكاس الاسيوي خاصة انهما تعادلا الجمعة الماضي في الرياض بدون اهداف، وكذلك للوقوف على عطاء اسماء كثيرة قبل خوض منافسات الفريق في مسابقة كاس ولي العهد التي ستكون معنية بدور الست عشر يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري امام الوحدة على ارض الاخير في مكة المكرمة.

وفي الشعلة يبدو الامر مشابها لما يبحث عنه المدرب (التونسي) عمر النيب وهو ما يخص وضع المباراة استعدادية لكاس ولي العهد الذي سيخوضه الشعلة يوم 20 من الشهر الجاري امام النجمة على ارض الاخير في عنيزة.



صابر عبد الإله نجم المغرب يخترق دفاعات موزمبيق في نهائيات كأس الامم الافريقية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم

الاستعداد لكأس العالم في فرنسا لا يغيب ضمن نهائيات الأمم الأفريقية

بوبوديلاسو: من سعيد أبو صلاح الدين

قال هنري ميشيل اثر الفوز الاول للمنتخب المغربي في نهائيات كأس الامم الافريقية الذي تحقق في المباراة الثانية للمجموعة الرابعة على منتخب موزمبيق ان ما كان يهمني اولا في هذا اللقاء هو الخروج بنتيجة تعزز فرصنا في التاهيل لدور الربع النهائي، وقد لوحظ تحسن ملموس على اداء اللاعبين بالمقارنة مع المباراة ضد زامبيا. واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان العمل ليس مركزا فقط على نهائيات كاس امم افريقيا فعلينا ان نهتم كذلك بالتهيؤ لنهائيات مونديال فرنسا، دون اغفال الاهتمام باستغلال كل الفرص للذهاب بعيدا في هذه النهائيات الافريقية للحفاظ على مكانتنا في الترتيب الدولي.

وبشأن تقييمه لمستوى اليومين الاولين لمجموعة المغرب اوضح هنري ميشيل انه فوجئ بالمستوى الذي ظهر به منتخب زامبيا ضد المنتخب المصري، عكس عرضه امامنا، والمنتخب المصري اكد حضوره في هذين اليومين وضمن التاهل بفضل انتصارين وقدم عرضا مقنعا الا ان ما كان يهمني في المقام الاول هو الاهتمام بما يستطيع تحقيقه المنتخب المغربي ومتابعة اداء بقية المنافسين، واؤكد «اننا بلغنا الآن ما كنا نتطلع اليه الا ان العمل الاهم ينتظرنا بعد اختتام هذه المنافسات، وقد استخلصت عدة معطيات ساعمل على ضوئها خلال المعسكرات المقبلة وساركز على تحسين لياقة اللاعبين التي تفتقر لها اغلبيتهم خاصة بعض المحترفين الذين كان ينقصهم الاحتكاك مع فرقهم».

وبشأن المباراة الحاسمة ضد المنتخب المصري غدا في واغادوغو قال هنري ميشيل ليس هناك تهيؤ خاص فكل المباريات تتطلب الحزم والحذر، وموقفنا يبدو صعبا نسبيا الا اننا ندرك اهمية ما يجب ان نقوم به لضمان التاهل لدور ربع النهائي. وبشأن استعدادات المنتخب المغربي وبرنامج اعداده في حال ضمان هذا التاهل قال هنري ميشيل نحن هنا مجندون لكل الطوارئ ولن يقتصر تحضيرنا لمباراة الا اننا في كل مباراة نقف على عدة اخطاء وهفوات نعمل على تصحيحها في المباريات التالية لتطوير ادائنا وتحسينه واعتقد انكم لاحظتم ذلك اذ صرحت ان معظم اللاعبين تنقصهم اللياقة البدنية الا انني لمست تحسنا في هذا الجانب.

بعد إنهاء تفاوضه مع الزمالك المصري

السوداني الزين يتلقى عرضين من النصر الإماراتي والاتحاد القطري

القاهرة: من زين العابدين أحمد

تلقى اللاعب السوداني هيثم الزين الشهير بـهيثم السعودي» الموجود حالياً بالقاهرة عروضاً جديدة من اندية النصر الإماراتي والوحدة الإماراتية والاتحاد القطري، وتجري هذه المفاوضات في سرية تامة وذلك بعد وصول مفاوضاته مع نادي الزمالك إلى طريق مسدود.

وقال اللاعب هيثم الزين لاعب منتخب السودان ونادي الموردة السوداني والذي نال شرف احسن لاعب في السودان في استفتاء جماهيري إن مفاوضاته مع نادي الزمالك مرت عبر عدة مراحل انعكست تلقائياً على مسار التفاوض بينه وبين نادي الزمالك. وقال إن نادي الزمالك طلبه بالاسم وخضع لتمارين اختبارية نجح فيها بتفوق وأعلن بعدها كرول المدير الفني لنادي الزمالك انه لاعب جيد وسيقدمه كمفاجأة لجمهور الزمالك. وتم بعدها اتفاق على كل التفاصيل وتم إرسال فاكس لنادي الموردة في السودان بالعرض المقدم له واستحقاق نادي الموردة المالي، وطلب بإرسال أوراقه على ضوء ما توصلت إليه المفاوضات. وبعد ذلك فوجئ اللاعب بتصريح للمدرب في الصحف المصرية يؤكد أن اللاعب جيد في وظيفته المعروفة كلاعب ارتكاز ولكنه لا يرغب في تسجيل لاعب اجنبي في هذه الخانة التي لا يحتاجها وهو يحتاج إلى لاعب مهاجم. وطلب اللاعب بعد هذه التصريحات من إدارة الزمالك إنهاء التفاوض وتسليمه الأوراق التي وقع عليها مبدئياً وجواز سفره للعودة للسودان، إلا ان إدارة الزمالك دعت إلى اجتماع عاجل وبعده طلبت من المدرب إعادة النظر في قراره باعتبار ان هذا اللاعب مكسب كبير للزمالك وتقرر منحه فرصة جديدة. واعلنت الصحف تصريحات لمسؤولين في النادي بان اللاعب سيقيد في كشوفات الزمالك. ولم تمض ثلاثة ايام على هذه التصريحات حتى فوجئ بأن إدارة الزمالك تخطره بان كرول رفض قيده بحجة عدم حاجته للخانة التي يلعب بها.

وعن مشواره الرياضي قال هيثم إن بدايته كانت مع فريق الشباب بنادي النصر السعودي حتى عام 1992 بحكم أن والده حتى الآن يعمل بالسعودية ثم انتقل إلى السودان إلى نادي الامير البحراوي ولعب حتى موسم 1994 حيث تم تسجيله لنادي الموردة السوداني. وبعد رابع مباراة يلعبها مع الموردة تم اختياره لمنتخب السودان القومي وحتى الآن.

وعن العروض المقدمة إليه حالياً من أندية خليجية قال هيثم الزين إنه تلقى اولاً بعض العروض من اندية مصرية إلا ان تلك العروض لم تلب طموحاته ولذلك رفضها جميعها وقبل مغادرته القاهرة للخرطوم فوجئ بفاكس من ابوظبي يحمل رغبة نادي النصر الإماراتي للتعاقد معه. وقال إنه لا يفكر في العامل المادي بالدرجة الأولى ولكنه يرغب في الاحتراف على أساس الانضمام لناد يساعده للانطلاق لآفاق أرحب وربما يتجه إلى اوروبا بعدها. وقال اللاعب هيثم (24 سنة) إنه بعدها بثمان واربعين ساعة تلقى اتصالاً هاتفياً من سوداني بالإمارات يحمل له رغبة نادي الوحدة الإماراتي للانضمام إليه، وهو الآن ينظر في هذا العرض ايضاً. وعن عرض نادي الاتحاد القطري قال إن النادي القطري توجه مباشرة للتفاوض مع نادي الموردة وقد تلقى الخبر من ناديه يطلب رأيه على ان يكون التفاوض عبر إدارييه وليس وسطاء آخرين.

وعن الأقرب إليه من هذه الأندية قال هيثم إن نادي النصر الإماراتي حتى الآن هو الأكثر جدية في التحرك، وهو خلال الأسبوع المقبل سيتوجه للإمارات بعد وصول تذاكر السفر لحسم موضوعه مع نادي النصر الإماراتي إذا لم تكن هناك مستجدات حول العروض الأخرى.

وعن حقيقة اتصالات نادي الأهلي القاهري معه قال هيثم: إن الأهلي لم يتصل به طوال مكوثه في القاهرة خاصة انه كان يقيم باحد الفنادق الكبرى في القاهرة على حساب نادي الزمالك. وما ذكرته الصحف المصرية في هذا الاتجاه هو ايضاً فوجئ به ولكنه قال ربما الاتصالات الشخصية التي كانت تتم بينه وبين لاعب الأهلي السابق وأحد أفراد جهازه الفني عبد المنعم شطة وهو سوداني وصديق لكل السودانيين اوحت للبعض أن الأهلي يحاول الدخول في مزايدة.

واضاف انه كان يتمنى ان يلعب في مصر خاصة في صفوف نادي الزمالك او الأهلي او الاسماعيلي لأن هذه الأندية تحت الأضواء العالمية والإقليمية بشكل يسمح له ان يقدم نفسه للعالم، ولذلك رفض عروض الأندية المصرية الأخرى التي لم تحظ بالأضواء حتى الآن وكذلك لن تضيف له اي شيء في مجال تأهيله أو إعداده للمراحل المقبلة.

وحول تجربته في السعودية قال إن تجربته مع نادي النصر السعودي افادته وأضافت له الكثير واكد آن نجاحه وتفوقه وبلوغه هذا المستوى كان نتيجة الاهتمام والرعاية والتدريب الجيد في نادي النصر السعودي. وقال إن نادي النصر ناد كبير وعريق وكذلك الرياضة في السعودية تجد الرعاية والاهتمام على كل المستويات هناك.

4 لقاءات حاسمة لتحديد المتأهلين لدور الثمانية في كأس الأمم الأفريقية

مهمة صعبة لتونس أمام توغو وغانا يكفيها التعادل مع الكونغو الديمقراطية



واغادوغو: من سعيد أبو صلاح والوكالات

ستكون الجولة الثالثة الاخيرة للمجموعتين الثانية والثالثة في كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم اليوم قمة الاثارة حيث ستعرف على اثرها هويات المنتخبات الاربعة (منتخبان من كل مجموعة) المتأهلة الى ربع نهائي كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

وتلعب تونس مع توغو، وغانا مع الكونغو الديمقراطية ضمن المجموعة الثانية على الملعب البلدي وملعب 4 اغسطس على التوالي في واغادوغو، وجنوب افريقيا مع ناميبيا، وانغولا مع ساحل العاج ضمن المجموعة الثالثة في بوبو ديولاسو.

وتتساوى ارصدة المنتخبات الاربعة في المجموعة الثانية حيث يملك كل منها 3 نقاط من خسارة وفوز، اما فارق الاهداف فهو لمصلحة غانا (لها 3 اهداف وعليها 2)، اي ان التعادل يؤهلها بغض النظر عن النتائج الاخرى.

اما الكونغو فتتساوى اهدافا مع توغو (لهما 3 اهداف وعليهما 3 ايضا) في حين سجلت تونس هدفين ودخل مرماها 3 اهداف.

وتحسن اداء المنتخب التونسي في مباراته الثانية التي اسفرت عن فوزه على الكونغو 1/2، علما بانه خسر المباراة الاولى امام غانا صفر/2، لكن اداءه يبقى بطيئا الى حد ما، وثبت ان خط وسطه هو الحلقة الاضعف خصوصا في ظل عدم تالق صانع العاب فرايبورج الالماني زبير بية، وقد اضطر مدرب المنتخب الفرنسي هنري كاسبرزاك الى اخراجه في المباراتين واشرك مكانه قيس الغضبان. ولم يظهر كذلك حارس المرمى ابو بكر الزيتوني بمستوى مطمئن، وعموما لم يبرز من منتخب تونس سوى مهاجم الترجي حسان القابسي والمهمة لن تكون سهلة اليوم.

ويقول كاسبرزاك انه ادرك اماكن الضعف في فريقه وسيعمل على تصحيحها اليوم والهجوم من البداية سيكون هدفه رغم الاشارة الى ان المهمة صعبة للغاية.

اما توغو التي حققت اول فوز لها في النهائيات على غانا القوية 1/2 فتامل في ان تستمر صحوتها على حساب تونس التي بلغت مونديال فرنسا الصيف المقبل. ويعود الفضل في فوز توغو على غانا الى حارس مرماها واكي نيبومبي الذي وقف سدا منيعا امام عبيدي بيليه وزملائه وسد المنافذ المؤدية الى شباكه.

واعلن نيبومبي (24 عاما) الذي خاض مع فريقه الغاني جولدفيلدز نهائي دوري ابطال افريقيا ان تالقه في البطولة سيساعده على الانتقال الى اوروبا.

من جهتها تسعى غانا الى تاكيد ان خسارتها امام توغو لم تكن سوى مجرد غمامة صيف، وكانت الطرف الافضل طوال الدقائق التسعين من دون ان تنجح في استثمار الفرص.

ويلعب منتخب غانا كرة حديثة مبنية على سرعة الانتقال من الدفاع الى الهجوم وبالعكس، ويجمع النقاد على أن عدم مشاركة غانا في مونديال فرنسا خسارة كبيرة للكرة الافريقية، خصوصا العالمية عموما. ويقول عبيدي بيليه ان الهفوة التي ارتكبها فريقه في اللقاء السابق لن تكرر مستقبلاً، والفوز على الكونغو الديمقراطية هدفهم رغم ان التعادل كاف للتاهل.

وفي المجموعة الثالثة تتصدر ساحل العاج الترتيب برصيد 4 نقاط (لها 5 اهداف وعليها 4) تليها انغولا ولها 3 نقاط (4 لها و4 عليها) ثم جنوب افريقيا بالرصيد نفسه (لها 1 وعليها 1)، وناميبيا لا شيء (لها 6 وعليها 7).

وتواجه جنوب افريقيا حاملة اللقب خطر الخروج، وعبورها الى ربع النهائي يمر بفوز على ناميبيا التي هزمتها قبل نحو ثلاثة اسابيع 2/3 وديا.

واثبت منتخب ناميبيا الذي يشارك في النهائيات للمرة الاولى انه فريق مكافح ويهوى الكرة الهجومية بدليل امتلاكه افضل خط هجم بالتساوي مع مصر.

وقد سجلت ناميبيا 3 اهداف في مرمى ساحل العاج في مدى 20 دقيقة في الشوط الثاني عندما كانت متخلفة بثلاثة اهداف نظيفة قبل ان تسقط بهدف رابع، ثم تقدمت على انغولا 2/صفر ثم 1/3 في مباراتها قبل ان تنتزع الاخيرة نقطة ثمينة.

ويكفي ساحل العاج التعادل مع انغولا كي تضمن انتقالها الى ربع النهائي وهو امر مرجح لفارق المستوى بين المنتخبين. ويملك المنتخب العاجي خطا هجوميا مرعبا مكونا من المخضرم جويل تيهي والصاعد ابراهيم باكايوكو لكن خط الدفاع ليس في المستوى.

تأهل منتخبي الكاميرون وبوركينافاسو إلى دور الثمانية

تأهل منتخبا الكاميرون وبوركينافاسو الى دور الثمانية لبطولة كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم بعد فوزهما امس على كل من الجزائر وغينيا في المجموعة الاولى.

وفازت الكاميرون على الجزائر 1/2 ورفعت رصيدها الى 7 نقاط محتلة المركز الاول للمجموعة بينما رفعت بوركينافاسو رصيدها الى 6 نقاط في المركز الثاني وتوقف رصيد غينيا عند 3 نقاط وخرجت من المنافسة وتذيل المنتخب الجزائري المجموعة بلا رصيد لخسارته مبارياته الثلاث.

الغموض يحيط بمستقبل مدرب منتخب زامبيا

بوبو ديولاسو/بوركينا فاسو- رويترز: اضفت زامبيا امس جوا من السرية بشأن مستقبل المدير الفني لمنتخبها لكرة القدم بعد ان رفضت التعليق رسميا على قرار ايقافه الصادر عقب خسارة الفريق الكبيرة امام مصر في بطولة كاس الامم الافريقية.

وقال متياز اوجرادر رئيس بعثة زامبيا في البطولة الافريقية ان القرار الخاص بمصير المدرب بركهارد زيسي يرجع فقط الى اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الزامبي لكرة القدم عندما يعود الفريق الى لوساكا بعد انتهاء البطولة.

وكانت تقارير ظهرت اول من امس تفيد بان زيسي الذي ظل داخل غرفته بالمبنى الذي يقيم به لاعبو الفريق تم ايقافه بعد اجتماع طويل لمسؤولين بينهم وزير الرياضة وليام هاريجتون.

ولم يدرب زيسي الفريق صباح امس ولكن اوجرادر ذكر ان المدير الفني للفريق وهو الماني المولد مريض. واضاف: لا يمكن ان نتحدث عن الامر الان.

ولكن اللاعبين وطاقم الجهاز الفني صرحوا بان زيسي لا يتولى زمام الامور الان وان المهمة يقوم بها مساعده جورج مونجوا وثلاثة مدربين آخرين هم باتريك فيري وبنجامين بواليا وفيتون سيموكوندا. واتخذ هذا الاجراء بعد هزيمة الفريق الساحقة امام المنتخب المصري صفر/4 ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

ويجب ان تفوز زامبيا في مباراتها المقبلة امام موزامبيق ويهزم المغرب لكي تصعد الى دور الثمانية مع مصر من المجموعة الرابعة.

وذكر اللاعبون انهم غير سعداء بالطريقة الصارمة التي يتبعها معهم المدير الفني البالغ من العمر 54 عاما والذي تولى تدريب الفريق في نوفمبر (تشرين الثاني).

ولم يخف نجم الفريق كالوشا بواليا حقيقة اختلافه مع زيسي قبل بدء البطولة بعد وصوله الى معسكر التدريب الخاص بالفريق متأخرا عن الموعد المحدد له. وكان زيسي يريد من بواليا ان ينضم الى المعسكر التدريبي للفريق قبل بدء البطولة باسبوعين الا ان اللاعب لم يتمكن لانه كان يريد ان يشارك مع فريقه المكسيكي ليون في مباريات هامة. وهدد زيسي بالتقدم بشكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ومطالبته بفرض عقوبة ايقاف دولية على بواليا قبل ان يتصالحا منذ اسبوع. ولكن زيسي سحب شارة كابتن الفريق من بواليا في مباراة زامبيا الاولى بالبطولة امام المغرب وهو اجراء انتقده بقية اللاعبين في الفريق.

نجم الهلال سامي الجابر يجتاز مدافع العربي الكويتي في مباراة الحسم أمس (اف ب)

بفوزه على العربي الكويتي 1/3

الهلال السعودي بطلا لأندية التعاون الخليجي

مسقط: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حقق فريق الهلال السعودي لقب بطولة مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة للاندية ابطال الدوري عقب فوزه امس على فريق العربي الكويتي 1/3 في الجولة الخامسة (والاخيرة) التي جمعت بينهما على ارض ملعب مجمع السلطان قابوس الرياضي بمسقط.

قدم الهلال مستوى كبيرا بقيادة الثلاثي الدولي يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي واستطاع هذا الثلاثي ان يخترق الجدار الدفاعي الذي صنعه فريق العربي الكويتي خاصة في الشوط الثاني. وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي حيث عجز لاعبو الهلال عن تسجيل هدف في هذا الشوط بسبب الطريقة الدفاعية الصارمة التي لعب بها فريق العربي.

ومع بداية الشوط الثاني استطاع لاعب خط وسط الهلال فيصل ابو اثنين من تسجيل الهدف الاول لفريقه من ضربة حرة مباشرة في مرمى احمد جاسم (49)، بعد هذا الهدف ترك لاعبو العربي الطريقة الدفاعية وتقدموا لتعديل النتيجة لينفتح اللعب ويسيطر الهلال على مجريات اللعب، واثمرت هذه السيطرة تسجيل الهدف الثاني لنجم الفريق سامي الجابر (56)، واضاف الجابر الهدف الثالث عند الدقيقة 60 من ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة البحريني علي شيخ عندما اعيق مهاجم الهلال يوسف الثنيان داخل منطقة الجزاء.

وقام مدرب الهلال بلاتشي باجراء ثلاثة تغييرات متتالية حيث اخرج يوسف الثنيان وفيصل ابو اثنين وسامي الجابر واشرك نواف التمياط ومنصور الموينع وعادل المطيري، وفي الوقت بدل الضائع سجل مهاجم العربي احمد موسى هدف فريقه الوحيد لحفظ ماء الوجه.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الهلال الى 11 نقطة وتصدر فرق البطولة واصبحت مباراة فريقي الرفاع الغربي البحريني وصور العماني لتحديد صاحب المركز الثاني بعد ان فقد الفريقان كل فرص المنافسة.

وتختتم مساء اليوم البطولة بمباراتين تجمع الاولى بين فريقي الوصل الاماراتي والعربي القطري، بينما تجمع الثانية بين فريقي صور العماني والرفاع الغربي البحريني.

الأهلي يفوز على بني سويف 1/4 ويلتقي المنصورة في دور الثمانية لكأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

بسهولة فاز الاهلي على بني سويف 1/4 في دور الـ 16 لمسابقة كاس مصر لكرة القدم امس على استاد القاهرة وتاهل الى دور الثمانية، انتهى الشوط الاول لصالح الاهلي بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه مشير حنفي في الدقيقة 14، وقبل هدف الاهلي مباشرة اضاع مهاجم بني سويف سيد عامر هدفا محققا لبني سويف، وفي الشوط الثاني سيطر الاهلي سيطرة تامة على المباراة واحرز احمد كشري الهدف الثاني للاهلي ثم اضاف علي ماهر الهدفين الثالث والرابع للاهلي في دقيقة واحدة، واحرز هدف بني سويف سيد عامر من ضربة جزاء.

كذلك فاز المنصورة على الاولمبي بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه ايمن محب في الدقيقة 28 من الشوط الاول. وفاز بلدية المحلة على الشرقية للدخان بهدفين مقابل هدف واحد، لاحرز هدف الشرقية للدخان مدافع البلدية ياسر الوكيل في مرماه، واحرز هدفي الفوز للبلدية وليد ابو العلا ووسام الحوتي.

وبذلك صعدت جميع فرق الدوري الممتاز الى دور الثمانية.

ويلعب في دور الثمانية الاتحاد السكندري مع غزل المحلة، والمقاولون العرب مع بلدية المحلة، والمنصورة مع الاهلي، والاسماعيلي مع المصري.

تصفيات كأس الكؤوس العربية تقام بأربع مجموعات

بيروت- أ ف ب: ذكر عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان الفائز بكاس الكؤوس العربية التي ينظمها نادي النجمة اللبناني من 19 اغسطس (آب) المقبل الى 30 منه، سينال 50 الف دولار.

واضاف في مؤتمر صحافي عقد في مقر الاتحاد اللبناني في حضور مساعده وليد الكردي وعضو لجنة المسابقات فيه فاروق سرية وبعض اعضاء الاتحاد اللبناني ونادي النجمة، ان الفريق الثاني سينال 30 الف دولار والثالث 30 الفا.

ووزعت الفرق المشاركة في التصفيات على اربع مجموعات علما ان نادي الانصار اللبناني سيلعب في المجموعة الرابعة باعتبار ان النجمة هو النادي المنظم. وهنا توزيع الفرق المشاركة:

المجموعة الاولى: الامارات والبحرين والريان القطري والكويت.

المجموعة الثانية: الطائف السعودي والموردة السوداني واليمن والاسماعيلي المصري.

المجموعة الثالثة: الاتحاد الجزائري والنصر الليبي والوداد البيضاوي المغربي.

المجموعة الرابعة: الانصار اللبناني والوحدات الاردني والجيش السوري وفلسطين.

ويصعد الى الادوار النهائية اول وثاني المجموعتين الاولى والثانية واول المجموعتين الثالثة والرابعة فضلا عن مولودية وهران الجزائري حامل الكاس السابقة والنجمة النادي المنظم. ويستضيف الانصار تصفيات مجموعتة من اول يوليو (تموز) / يونيو (حزيران) المقبل الى 8 منه وستحدد مواعيد المجموعات الثلاث الاخرى بين 24 فبراير (شباط) الحالي و26 منه.

إيران تنتظر وصول مصارعين أميركيين اليوم

طهران- ا ف ب: ذكرت مصادر ايرانية امس ان طهران تنتظر مبدئيا وصول مصارعين اميركيين مساء اليوم للاشتراك في دورتها الدولية.

وهي المرة الاولى التي يشارك فيها اميركيون في مثل هذه الدورة منذ الثورة الاسلامية عام 1979 علما بان الدعوة وجهت اليهم ايضا عامي 1995 و1996. ومن المقرر ان يشارك الاميركيون الذين يضم وفدهم خمسة مصارعين وخمسة مرافقين في دورة كاس تختي، وهو اسم مصارع ايراني قتل في ظروف غامضة عام 1965.

وذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان الاتحاد الاميركي للمصارعة ابلغ السلطات الايرانية باشتراك مصارعيه في الدورة التي ستقام من يوم غد الى الجمعة المقبل في طهران. وتجدر الاشارة الى ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة مقطوعة منذ ابريل (نيسان) 1980. وسبق لايران ان شاركت في دورة اتلانتا الاولمبية عام 1996 وفي كاس العالم للمصارعة عام 1995 في الولايات المتحدة.



الحلقة الأولى من ملف «الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك» تناولت لبنان لأسباب ليس لها علاقة بالجغرافيا، وانما بالهاجس الحضاري. وفي هذه الحلقة يحدثنا د. وليد عربيد عن وقع الفرانكفونية في لبنان وعن مستقبلها، وعن تاريخ التأسيس الأول، وصيغه التنظيمية التي بدأت برعاية عربية ممثلة بالرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، وتشاء الصدف، إذا كان الأمر مجرد صدفة، ان يرأس المنظمة الفرانكفونية الآن عربي ايضاً هو بطرس غالي الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة، اضافة الى ذلك، نلاحظ كما يذكر د. عربيد، حضوراً متزايداً للغة الفرنسية في مناطق كانت بعيدة عن تأثيرها، وخاضعة بهذه الدرجة أو تلك، للتأثير الانجلوسكسوني، كالعراق ودول الخليج العربي، ومن هنا تجيء ضرورة فتح هذا الملف ليس لانتقاد الخطاب الفرانكفوني او اتخاذ موقف مناوئ له او تبنيه كما قلنا، وانما لفهمه وتقريب وجهات النظر لتحقيق مساحة محترمة من التسامح، وحتى لا يتكرر في المستقبل ما حدث في الماضي.

التاريخ لا يذوب في لحظات ومحاولات خلع الثوب الاستعماري مستمرة

الفرنسية بين تراث السوط والطموحات الحضارية

د. وليد عربيد *

لم تعد الفرانكفونية سلاحاً سياسياً وعسكرياً في خدمة المعسكر الغربي بعد نهاية الحرب الباردة بل أداة مؤهلة اكثر من غيرها لتكوين اطار سياسي عالمي ● يشكل العالم العربي من أقصى المغرب الى أطراف المشرق الموقع الأساسي للغة الفرنسية بعد فرنسا ذاتها ● نزعت اللغة الفرنسية ثوبها الاستعماري واصبحت لغة ديكارت وديدرو وسارتر بعدما كانت اللغة اليومية لضابط الأمن في دول المغرب ● يتزايد حضور اللغة الفرنسية في السودان، واختارها العراق كلغة أجنبية أولى بخلاف موروثه الثقافي العائد الى الحقبة البريطانية، وتكتسب أهمية متزايدة في الخليج العربي ● من لا يعرف كنوز لغته الأم وثقافتها لا يستطيع ان يعرف عمق اللغة الأخرى وحضارتها وهذا ما يتأكد في لبنان على الصعيد الفكري والثقافي والحضاري ● هناك إمكانيات لأن تتحول الفرانكفونية الى اطار دولي سياسي واقتصادي

الفرانكفونية، من اخترعها؟

كثيرون يرون انها تعود الى الجغرافي الفرنسي الشهير أونيزيم روكلو وقد استخدمها لأول مرة عام 1880 للدلالة على الذين يتحدثون باللغة الفرنسية في العالم.

لكن محتوى هذه اللفظة تبدّل حكماً لأن المدلول تحول.

الناطقون باللغة الفرنسية في نهاية القرن التاسع عشر كانوا جمعيات وجماعات (الأليانس الفرنسية، مثلاً) ثم باتوا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وبعد موجة الاستقلالات الوطنية الافريقية في الستينات شعوباً ودولاً وجماعات ثقافية لها طروحاتها السياسية والاقتصادية، كما في مقاطعة كيبيك الكندية، وبدأ هذا الانتشار الفرانكفوني العالمي المؤسسي والسياسي استطراداً فضلاً عن الثقافي والاقتصادي وكأنه يستدعي صيغة تنظيمية، وشاءت الصدف ان يجمع على ضرورة هذا التنظيم كل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والفرنسي الجنرال شارل ديغول والسنغالي سنغور والنيجيري ديوري والأمير الكمبودي سيهانوك، لتبصر الفكرة النور كما تقول الباحثة إيزابيل سوكيه.

كان العرب اذاً في صميم أول صيغة تنظيمية للفرانكفونية، عبر الرئيس بورقيبة بشكل خاص، واللافت هنا ان قائد الحركة الاستقلالية التونسية دعا دوماً الى الحفاظ على ثقافة البلاد العربية وتراثها الاسلامي، بخلاف ما كان يشيع عنه بعض خصومه، فكيف صالح بين لغة المستعمر ولغة الاستقلال؟

الجواب في الطرف الآخر حيث كان ديغول قد رأى ان اجدى علاقة ممكنة مع المستعمرات السابقة ترتهن بكرامة هذه البلدان في مرحلة استقلالها الفتي، وكان هذا الموقف اول رافعة نقلت اللغة الفرنسية من تراث السوط الى رحاب الصوت وترسيخ الطموحات الحضارية.

منذ ذلك الحين بات للفرانكفونية معنى آخر.

غير ان التاريخ لا يذوب في لحظات، خصوصاً في بلدان عانت القمع الاستعماري معاناة بالغة، وهكذا لم يكن متوقعاً ان يعشق الوطنيون السوريون اللغة الفرنسية فكانت حركات التعريب التي اعتمدوها بعد الاستقلال اكثر من عودة الى الواقع الثقافي والجذور اي ردة فعل لم تخل من التطرف احياناً تجاه كل ما هو فرنسي.

لقد كان طبيعياً ان تحمل اللغة وزر السياسة في بلد يعتز بمجابهة وطنية خارقة للاستعمار في ميسلون كما في الثورات الأخرى ويكتنز ابناؤه على مقاعد الدراسة تراث التحرر الوطني.

وقد كان التعريب في الجزائر حصيلة قرار سياسي حاسم في بلد اغترب عن ثقافته على مدى اكثر من مئة وثلاثين عاماً، ولأن الوضع اللغوي انتاج شعبي عام قبل ان يكون حصيلة قرار سياسي فقد عانى التعريب الجزائري، على وجاهة اختياره المبدئية، من النواقص والتناقضات والارتباكات المعروفة.

لكن اللغة الفرنسية في البلدان التي ورثتها عن المرحلة الاستعمارية (الجزائر) او الانتدابية (سورية ولبنان) او «ما يقارب الاستعمار» (المملكة المغربية)، مضت تتحرر من نصه، واليوم تبدلت طبيعة الحقبة التاريخية وباتت السياسة الفرنسية تلعب دوراً رائداً في الوقوف الى جانب قضايا حقوق الانسان وللحد من التجاوزات والخرق الثقافي الذي تمارسه الدولة العظمى الوحيدة في العالم، الولايات المتحدة، كما ان الفرانكفونية نفسها لم تعد سلاحاً سياسياً وعسكرياً في خدمة المعسكر الغربي بعد نهاية الحرب الباردة بل أداة مؤهلة اكثر من غيرها لتكوين اطار سياسي عالمي... لقد تحولت اليوم الى اطار دولي سياسي واقتصادي يقوده عربي هو الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي.

الفرانكفونية باتت اذاً برعاية عربية، والسؤال: ما واقعها في العالم العربي عامة وفي لبنان خاصة؟ وما هي الأطر السياسية التي تحيط بهذا الواقع؟ وما هي الآفاق الثقافية والفكرية والعلمية التي تنفتح عليها البلدان الفرانكفونية؟

ما لا شك فيها ان العالم العربي في اقصى المغرب الى اطراف المشرق يشكل الموقع الأساسي للغة الفرنسية بعد فرنسا ذاتها: فهناك اربع دول مغاربية ذات كثافة سكانية ضخمة تعتمد اللغة الفرنسية على نطاق واسع في مختلف ميادين العلم والثقافة، كما في الحياة الموروث السلبي الاستعماري، بفضل السياسات الفرنسية التي ارساها ديغول، كما ذكرنا، وقد كانت حريصة على حساسيات الاستقلالات العربية القديمة والجديدة، وخصوصاً عبر التأييد الفرنسي للموقف العربي بعد حرب عام 1967 الاسرائيلية - العربية، وهو تأييد لم يكن بالغ الأثر ربما من الناحية العسكرية، ثم لأن اسرائيل كانت في طور الاستغناء عن السلاح الفرنسي بعد ان استكملت ما ارادته من فرنسا، اي القنبلة النووية، لكنه كان بعيد الدلالة من الناحية الرمزية والمعنوية.

وهكذا نزعت اللغة الفرنسية ثوبها الاستعماري ولو بالتدرج، لتتحول الى لغة حضارة ونافذة انفتاح على العالم المعاصر بثقافاته وعلومه وتقنياته، اصبحت لغة ديكارت وديدرو وسارتر بعدما كان اللغة اليومية لضابط الأمن والمحقق العدلي في دول المغرب وهي: الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا، كما ان هناك توجهاً ارادياً نحو الاتصال باللغة الفرنسية في الجماهيرية العربية الليبية، وهكذا تبدو اللغة الفرنسية خياراً يتلاءم مع الواقع الثقافي المغاربي ومع تأكيد ليبيا الحازم على أولوية اللغة العربية وتمثل اللغة الفرنسية المرتبة الثالثة بعد العربية والانكليزية في مصر، غير ان انتشارها المحدود برسم التوسع لأن مصر تضم بضع مؤسسات ابحاث ثقافية فرنسية او تعتمد على اللغة الفرنسية بشكل اساسي، يضاف الى ذلك تنامي التبادل الاقتصادي والتقني بين فرنسا ومصر ويستتبع ذلك بالضرورة تواصلاً لغوياً، فالتقنيون الذين يعملون في «مترو - انفاق القاهرة» مضطرون الى التعامل مع المصطلحات والمفاهيم الفرنسية لأن هذا المترو من الناحية التقنية نسخة من مترو باريس ويبقى تعيين المصري بطرس بطرس غالي اميناً عاماً للمنظمة الفرانكفونية الذي تم انتخابه مؤخراً في قمة هانوي(فيتنام)، وعداً بامتداد أرحب للغة الفرنسية في مصر.

الحبيب بورقيبة: ساهم في اول صيغة تنظيمية للفرانكفونية

بطرس غالي: الرئيس الحالي للمنظمة الفرانكفونية

ولا شك في ان اللغة الفرنسية يتزايد حضورها في السودان، وهو الدولة العربية الأخرى الكبيرة في وادي النيل، ويساهم في ذلك ايضاً التعاون الاقتصادي بين البلدين وحتى نمط العلاقات السياسية لا يشوبه العداء الذي يحكم علاقات السودان ببريطانيا مثلاً.

واللافت للنظر ان العشرات من الكوادر السودانيين تخرجوا من الجامعات الفرنسية في الأعوام الأخيرة، وفي مختلف حقول الاختصاص، السياسة والاقتصاد وفروع الهندسة المختلفة.

اما في المشرق العربي فقد اختار العراق اللغة الفرنسية كلغة اجنبية اولى بخلاف موروثه الثقافي العائد الى الحقبة الاستعمارية..

وفي الدولة الكبرى الأخرى في المشرق العربي سورية، وهي خط لتباين العلاقات مع فرنسا حيث الثورات المتتابعة على الاستعمار الفرنسي خاصة ذكرى الشهيد الكبير وزير الدفاع السوري يوسف العظمة في مجابهة الجنرال غورو، وسلطان الأطرش وثورته، فقد ماتت الفرانكفونية الانتدابية مع الزمن وحلت محلها الفرانكفونية الثقافية التي تبرر مصالحها اليوم باعادة افتتاح المدرسة الفرنسية في حلب (البعثة العلمانية) وباعطاء اهم دور ثقافي لتعليم اللغة الفرنسية في دمشق للمركز الثقافي الفرنسي بالاضافة الى تدريب ما يقارب الأربعة آلاف طبيب سوري في المستشفيات الفرنسية.

وهكذا نجد ان كلاً من الدولتين الكبيرتين في المشرق العربي تتجه الى اللغة الفرنسية كوسيلة اتصال ثقافي وحضاري بالعالم الخارجي، ولبنان الدولة القريبة قادر على تلبية احتياجاتهما معاً في هذا المجال، وهو يبدو في دور استراتيجي على الصعيد الفرانكفوني فلبنان هو الركن الأساسي للفرانكفونية، وبهذا المعنى هو قادر على استعمال اللغة الفرنسية كاحدى أدوات الاتصال بين المشرق والمغرب العربي، كعامل اضافي ايضاً للتواصل الذي تقيمه الثقافة العربية عبر البوابة الفرنسية.

والجدير بالملاحظة ان الفرانكفونية في لبنان هي اداة اضافية جاءت لدعم وتكملة الثقافة العربية ولغتها السوية، ولا بد من القول بان من لا يعرف كنز لغته الأم وثقافتها لا يستطيع ان يخوض عمق اللغة الأخرى وحضارتها وهذا ما يتأكد اليوم في لبنان على الصعيد الفكري والثقافي والحضاري، وهي تجربة الانتقال الى مجمل دول حوض المتوسط الا وهي تفاعل الحضارتين العربية والفرنسية بعقلانية فكرية وللمصلحة الاستراتيجية الجديدة للفرانكفونية.

اما ماذا عن اللغة الفرنسية بالخليج العربي؟ ان لحضورها في هذه المنطقة اهمية كبرى وابعد مما يتبادر الى الذهن للوهلة الأولى، وخصوصاً في الامارات، ويتجلى ذلك عبر المدارس الفرنسية التي تتكاثر من الحضانة وحتى التعليم الثانوي، وهذا امر لم يكن احد يتصوره حتى منتصف السبعينات، وفي دول الخليج الأخرى امكانات لتعلم اللغة الفرنسية ومدارسها ولا تنفصل عن التبادل الثقافي والتقني، وللمناسبة اود الاشارة الى ان برامج التعاون التقني بين دولة الامارات وفرنسا، لا سيما التعاون الاقتصادي بفضل القرارات الحكيمة التي اتخذتها هذه الدولة مراعاة للمواقف الفرنسية السياسية في دعم القضايا العربية هي عامل مشجع لحضور الفرانكفونية اطاراً دولياً سياسياً واقتصادياً، ذلك ان بين الدول الناطقة بالفرنسية مصالح متقاربة، فهي جميعاً تتأثر سلباً الى هذا الحد او ذاك بالهيمنة الاميركية او تسعى للحد من النفوذ الاميركي، وليس هناك اي احتمال ان تتحول الفرانكفونية الى قوة عظمى بيد انه من المحتمل جداً ان تنتظم في شبه الكومنولث البريطاني، وفي هذه الحالة يتوسع فعلها وتأثيرها بالارادة السياسية للمشاركين فيها، غير ان ما لا يمكن تجاهله، هو ان ظواهر الاحتجاج على ما يدعى احادية الثقافة الانجلوسكسونية تعتبر مؤشرات نحو استقلال اوروبي منشود، والفرانكفونية هي الأداة الأساسية لهذا الاستقلال لأنها تعترف بسياسة فرنسية رائدة دوماً في السعي اليه، ولأنها تمتلك ساحة عمل دولية ضخمة والعمق الاستراتيجي لها ليس فقط حوض البحر الأبيض المتوسط والعالم العربي بل افريقيا ودورها المستقبلي في ان تكون مزرعة العالم المقبلة.

وتواصل الثقافتين العربية والفرنسية، عبر الفرانكفونية ورديفها «الاستعراب» الفرنسي يبعث على الرجاء بالمناعة لكل من اوروبا والمجموعة العربية معاً، وما يبعث على الأمل في هذا المجال ان أمين عام للمنظمة الفرانكفونية الجديد يمتلك خبرة نادرة في العمل الاداري والدبلوماسي الدولي تؤهله لتجاوز مصاعب البدايات واختصار سنوات من الزمن في بناء هذا المشروع الجديد.

---

* رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية واستاذ في معهد الدراسات الدبلوماسية والاستراتيجية في باريس

المبالغ المنفقة على عناصرها الجديدة تزداد 20٪ سنويا

رقائق وأجهزة ونظم إلكترونية للسيارات الحديثة

لندن: «الشرق الأوسط»

تحولت صناعات السيارات الى احد قطاعات الصناعة الكبرى التي تعتمد على التطبيقات الالكترونية، خصوصاً ادخال الرقائق والاجهزة الالكترونية في نظم التحكم بقيادة السيارة ومراقبة ادائها، ونظم تسهيل المرور والترفية.

عناصر إلكترونية

وحسب الاحصاءات فان المبالغ التي تنفق على العناصر الالكترونية المستخدمة في السيارة الحديثة هي اعلى من المبالغ التي تنفق على الصفائح والاجزاء الفولانية التي تدخل في انتاجها.

وتزداد المبالغ المنفقة على الاجزاء الالكترونية بمعدل 20 في المائة سنوياً، خصوصاً مع توجه المصممين لاستخدامها لتقليل تلوث الأجواء ولتامين سلامتها الفائقة.

كما ان الوظائف التي كانت تؤديها في السابق نظم ميكانيكية او كهربائية تنفذها الآن نظم الكترونية اكثر تطوراً.

ويتوقع خبراء السيارات ان تزرع اكثر من عشرة انواع من الرقائق الالكترونية في السيارات الجديدة لتنفيذ مهمات الاشراف على عمل المحرك ومراقبة المكابح.

ويقول مصممو سيارات فورد ان سيارتهم من طراز «تاوروس» تحتوي على قدرات كومبيوترية اكثر من تلك التي احتوت عليها مركبة «ابولو» الاميركية لدى توجهها نحو القمر!

ولا تستخدم صناعات السيارات الرقائق الالكترونية ذات القدرات العالية المستخدمة في الكومبيوترات بل انواعاً اقل قدرة وأرخص ثمناً. وتستخدم في السيارات وحدات معالجة تتداخل فيها وظائف المعالجة مع وظائف الذاكرة المخصصة لخزن المعلومات، ويطلق عليها «مايكروكونترولور».

وتتاهب الشركات الاوروبية المنتجة للسيارات لاستخدام 10 رقائق في طراز عام 1999، وذلك لمراقبة عمل الأبواب والنوافذ والتحكم في حركة السقف اضافة الى خزن المعلومات عن افضل المواقع لمقاعد السيارة لتامين الراحة للراكبين فيها. وتراقب رقائق اخرى المصابيح الخلفية وعمل جهاز عرض الاقراص الموسيقية وجهاز الراديو.

السيارات الحديثة تزود بأعداد اكبر من العناصر الالكترونية (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أنواع هجينة

وتتوسع حصة شركات السيارات في سوق شراء الرقائق الالكترونية، حيث تتسلم شركة «اس جي اس تومبسون» الاوروبية لصناعة الرقائق طلبات منها تشكل 10 في المائة من الطلبات الكلية. وتستخدم نصف الشركات الاوروبية لانتاج السيارات عناصر الكترونية تصنعها الشركة لتنفيذ عمليات الحصول على الشرارة الكهربائية. كما تنتج الشركة رقائق لتطبيقات اخرى داخل السيارات.

وبخلاف الرقائق الرقمية المستخدمة في الكومبيوترات تصنع هذه الرقائق الالكترونية من الترانزستورات، وهي تنفذ دوراً هجيناً لانها تتعامل مع المعلومات الرقمية ومع المعلومات المنتقلة بالطرق التناظرية.

وقد انتجت شركة «تومبسون» اخيرا رقيقة الكترونية تقوم بالاشراف على حركة باب السيارة، تحتوي على وحدة معالجة رقمية وترتبط بدائرة كهربائية تناظرية توضع معها لمعالجة الاشارات ذات القدرة العالية التي تصدر من المحرك وتتحكم بحركة الباب او القفل الموضوع عليها.

ويتطلب انتاج الرقائق الخاصة بالسيارات خضوعها لمواصفات المتانة والمقاومة، حيث تعمل السيارات في وسط صعب جداً احياناً. ففي الدول الاسكندنافية تصل درجات الحرارة التي تعمل فيها السيارات الى 40 درجة مئوية تحت الصفر في الشتاء، فيما تزداد درجة الحرارة في الصحراء صيفاً الى 55 درجة مئوية.

نظم تحديد المواقع

وتشير تقديرات مؤسسة «ديتاكويست» الى ان نظم التحديد الشامل للمواقع ستشمل السوق الكبرى المقبلة للصناعات الالكترونية، حيث سيزداد استخدامها داخل السيارات.

ويتوقع خبراء المؤسسة ان يزداد حجم مدخولات سوق هذه النظم من 364 مليون دولار عام 1997 الى 1,7 مليار دولار بحلول عام 2001.

وتستخدم نظم تحديد المواقع في جملة من التطبيقات مثل توجيه نداءات الاستغاثة وتحديد خط مسار السيارة وتنسيق حركة تداخل السيارات.

وقد ادخلت شركة «بي ام دبليو» لانتاج السيارات هذه النظم في سياراتها من سلسلة 5، حيث تعرض شاشة توضع قرب السائق خارطة رقمية توضح موقع السيارة فيما يقرأ صوت صناعي مركب التعليمات حول اتجاه الحركة والسير.

وتستخدم الشاشة لعرض البرامج التلفزيونية لدى توقف السيارة عن الحركة.

وفيما عدا هذه الاجهزة المطورة تطمح الشركات الالكترونية الى زرع السيارة بأجهزة الكترونية ترفيهية وبتقنيات معالجة المعلومات، حيث عرضت في معرض لاس فيغاس سيارة «فورد» مجهزة بكومبيوتر شخصي وقد طورت تقنيات شركة «انتيل»، وهي تتواصل مع نظم تحديد المواقع وتستقبل الاوامر الصوتية كذلك فهي ستتواصل مع هواتف خلوية.

وتستطيع عرض شرائط الاقراص الرقمية والاقراص الموسيقية. وعرضت شركات اخرى تقنيات مماثلة.

وتشير تقديرات مؤسسة «ديتاكويست» الى ان المبالغ المنفقة على زرع رقائق الكترونية وترانزستورات داخل السيارة الواحدة سيزداد في المعدل الى ما يقرب من 280 دولاراً عام 2001 بعد ان كان يصل الى اقل من 100 دولار عام 1993.

في معرض «عالم الغد» لهيئة الإذاعة البريطانية

تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين تعرض في بيرمنغهام

تكنولوجيا «عالم الغد» (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

انتظم في مدينة بيرمنغهام البريطانية معرض «عالم الغد» الذي نظمته هيئة الاذاعة البريطانية. وشاركت في المعرض شركات الكترونية رائدة مثل شركة «مايكروسوفت» للبرامج الالكترونية وشركة «3 كوم» و«جي في سي»، كما شاركت مؤسسات مثل القوة الجوية الملكية البريطانية وشركة رولز رويس للسيارات ومصرف ناتويست وشركة فورد ووزارة الدفاع وشركة البث التلفزيوني الرقمي والبحرية الملكية البريطانية وغيرها.

وعرضت لأول مرة مشاهد خلابة لمنزل صمم للقرن الواحد والعشرين تاسست فكرته على مبدأ سايكولوجية الارتخاء الجسدي والفكري. وهو يحتوي على غرف صنعت باشكال شبه دائرية.

وقدمت في المعرض معروضات جديدة مثل نظم للقياس المجسم تعتمد على اجهزة الليزر، وهي تستخدم لتفصيل ملابس جديدة لأي شخص بسرعة. وتسمح نماذج الطائرة الاوروبية المقاتلة «يوروفايتر» للزوار بممارسة عمليات التحليق عليها، فيما تمكن الزوار من التجول في مقهى الكتروني لشركة مايكروسوفت وضعت فيه نظم محاكاة لعمليات التحليقات الجوية.

وطرحت في العرض بطاقات ذكية شخصية تختزن شتى المعلومات عن حياة الانسان، فيما عرضت شركة «بريتش تيليكوم» كرسيا وثيرا بمبدأ جديد لكراسي العمل الالكتروني في المستقبل يمكن التفاعل بواسطته مع التقنيات الحديثة.

قد يحملها 30 في المائة من الرجال

اكتشاف مورثات للخيانة الزوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

وقوع الانسان في الخطايا الجنسية او ممارسة الازواج للخيانة الزوجية قد يكون سببها مورث خاص لديهم. جاء هذا في تقرير قدمه باحثون في معاهد ابحاث السرطان في واشنطن امام اجتماع الجمعية الاميركية لتقدم العلوم في فيلادلفيا. وحسب الاكتشاف الجديد الذي حققه فريق علمي برئاسة دين هامر الباحث في علوم المايكروبيولوجي، فإن «انعدام الطهارة الجنسية، وتوجه الافراد الى ممارسة الجنس مع اكثر من رفيقه لهم هو ذو منشأ وراثي، وقد تمكن الفريق من استخلاص المورث الخاص بهذه الظاهرة هو «مستقبل دوبامين دي 4» (D4 Dopamine Receptor). واظهرت الدراسات التي اقتصرت على الرجال دون النساء ان 30 في المائة منهم قد يحملون هذا المورث لديهم بعد الولادة، واشارت الى ان ذلك قد ينطبق على النساء ايضا.

واكتشف الفريق ان المورث يظهر شكلين اساسيين يقرر كل منهما سلوك الافراد الذين يبحثون عن رفيقات للعشرة. فالرجال الذين يحملون «الشكل الطويل» من مورث «دي4» يميلون اكثر بـ20 في المائة الى معاشرة نساء اكثر من زملائهم الذين يمتلكون «الشكل القصير» للمورث.

وقد استندت هذه الدراسات الى آراء عينة من الرجال بلغ عدد افرادها 250 شخصا، اجابوا بالتفصيل عن اسئلة حول سلوكهم الجنسي تم مقارنتها بوجود شكل المورث لديهم. واشار العلماء الى ان الرجال الذين يمتلكون «الشكل القصير» علاقات مع عدد اقل بكثير من النساء.

دافع جنسي

وذكرت جريدة «الصانداي تايمز» البريطانية ان هامر اعلن اكتشافه كذلك لمورث آخر يحدد الدوافع الجنسية للافراد، وهو يختلف تماما عن المورث الخاص بالخيانة الزوجية او بالخطايا الجنسية.

وتنتظم الدوافع الجنسية بواسطة مورث «سيراتونين» (Seratonin) الذي يوجد كذلك بشكلين: ذي توتر عال وذي توتر واطئ. فالرجال الذين يمتلكون المورث من النوع الاول ذي التوتر العالي، يمارسون الجنس بشكل اكثر، اما الآخرون الذين يمتلكون شكلا سعيدا ومتفائلا من هذا المورث، حسب تعبير العالم، فإنهم يمارسون الجنس بشكل اقل. وتاتي هذه الاكتشافات لتستكمل سلسلة من الاكتشافات في ميدان المورثات تهدف الى ارجاع سلوك الانسان الى عوامل وراثية اكثر منها عوامل ترتبط بالوسط الاجتماعي المحيط والتربية وتنشئة الاطفال. وهي تعبر عن رأي مدرسة علمية طاغية لا تعير الإهتمام بشكل اعمق للتاثيرات الاجتماعية على الانسان.

عقم الأولاد

وفي دراسة منفصلة اجريت في بريطانيا اعلن باحثون في جامعة اكسفورد ان عدد الاولاد المولودين بحالات غير طبيعية في اعضائهم التناسلية قد ازداد الى الضعف خلال العشرين عاما الماضية. ووجدت الدراسة ان صبيا من اصل 18 صبيا يولدون في بريطانيا وهم مصابون بحالات لا تزال فيها الخصية نحو موقعها، وهي حالات يربطها العلماء بالعقم وحدوث السرطان لاحقا.

ورجح العلماء حدوث هذه الحالات بسبب تاثير الهرمونات الانثوية في داخل رحم المراة، مما يقود الى التقليل من كمية الحيوانات المنوية لدى الاولاد في المستقبل والى ظهور حالات العيوب في الاعضاء التناسلية.

وسوف تكشف دراسة اوروبية تنشر هذا العام عن ان نوعية الحيوانات المنوية لدى الرجال في بريطانيا تتدهور بشكل كبير.

أخبار علمية

أقمار صناعية لشبكة «جلوبالستار» الفضائية للهواتف النقالة

كاب كاناڤيرال: «الشرق الأوسط»

اطلقت من قاعدة كاب كاناڤيرال الاميركية اول دفعة من الاقمار الصناعية لشبكة «جلوبالستار» للاتصالات بالهواتف النقالة وقد حمل صاروخ من طراز دلتا اربعة اقمار صناعية، وسوف يطلق 52 قمرا صناعيا آخر قبل بداية الربيع بواسطة صواريخ من هذا الطراز الذي تنتجه شركة بوينج وصواريخ روسية وتوفر الشبكة «جلوبالستار» خدمات هاتفية لاسلكية ابتداء من العام المقبل في كل مناطق العالم تقريبا. كما ستتمكن الهواتف المنصوبة على السيارات تغيير وظائف استقبالها وارسالها للنداءات الهاتفية بين شبكة الهواتف الخلوية وشبكة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية. وتامل الشركة في اجتذاب 9 الى 10 ملايين مشترك بالهواتف النقالة، وتتنافس شبكتها مع شبكة «ايريديوم» التي تشرف عليها شركة موتورولا التي اطلقت 44 قمرا صناعيا من اصل 66 قمرا مخصصا لشبكتها الجديدة.

المولود الجديد يتعرف على 36 كلمة بعد بلوغه عاما واحدا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لا يستطيع الاطفال الصغار الذين لا تتعدى اعمارهم خمسة اشهر، التعرف سوى على كلمة واحدة فقط هي اسمهم، اما الكلمات الاخرى فلا يستطيعون تمييزها الا على شكل مهمهمة. جاء هذا في تقرير قدمه جون لوك الباحث في علوم الكلام في جامعة شيفيلد امام الجمعية الاميركية لتقدم العلوم في فيلادلفيا. وبعد وصول الاطفال الى عمر سنة فإن قاموس كلماتهم يزداد ليصل الى 36 كلمة. ولا يتمكن الاطفال تمييز الكثير من كلمات الكبار، الا انهم يحققون النجاح في تمييز نبرة الصوت وايقاعه وشدته.



MBC

LBCI

الفضائية الأردنية

الفضائية المصرية

الفضائية المغربية

قناة الجزيرة

تلفزيون المستقبل

أوربت الأولى

أوربت الثانية

راديو وتلفزيون العرب - القناة العامة

06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: البيوت أسرار 12,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 13,00 مسلسل عربي: أسرار خاصة 14,00

... سيمفونية مكان 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 انت مين «العلم والايمان» 15,00 مسلسل عربي 01,00 نغم 02,00 احداث 24 ساعة 02,31 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,07 مسلسل بيتي 06,03 شباب دائم 06,18 اقوال الصحف

... الشريعة والحياة (اعادة) 30,00 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 السلالة 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة

بين التاريخ ورمضان ونجاح العرض الأول

الأجزاء الثانية من المسلسلات التلفزيونية .. ظاهرة تعود إلى السبعينات

● الإعلان عن الجزء الثاني بمجرد عرض الحلقة الأخيرة من المسلسل ● «صح النوم» لدريد لحام أيقظ فكرة الأجزاء المتسلسلة ● ارتبط عرضها بشهر رمضان وبالمواضيع التاريخية

«مرايا» أجزاء منفصلة الحلقات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من سعد القاسم

شهدت سنوات التسعينات تنامي ظاهرة تلفزيونية في الإعلان عن جزء آخر للمسلسل التلفزيوني إثر انتهاء عرض الحلقة الأخيرة منه او ظهور أجزاء جديدة وعرضها فعلاً دون الإعلان المسبق عنها. وقد تابع مشاهدو القناة الأولى للتلفزيون السوري خلال شهر رمضان الماضي الجزء الثاني من مسلسل «حمام القيشاني»، وكذلك الجزء الثاني من «خان الحرير»، إضافة إلى جزء جديد من سلسلة «مرايا» التي لا تنتمي تماماً إلى هذه الظاهرة بحكم كونها لوحات تلفزيونية منفصلة لا يجمع بينها موضوع واحد، أو تسلسل تاريخي ما بخلاف المسلسلات الدرامية التي غالباً ما دارت حول مواضيع تاريخية.

تمتلك هذه الظاهرة جذوراً تعود إلى سنوات السبعينات حين شجع نجاح المسلسل الكوميدي «صح النوم» لدريد لحام ونهاد قلعي على صنع جزء ثان منه، ومن ثم رباعية حملت عنوان «ملح وسكر». غير أن النجاح الجماهيري لم يكن الأمر الوحيد الذي أدى إلى إنتاج أجزاء ثانية من المسلسلات التلفزيونية، فإذا كان المشاهد يطلب المزيد من اعمال دريد ونهاد لأنه يريد المزيد من الإضحاك، فإنه في أعمال ثانية، والتاريخية تحديداً، يطلب عبر الصورة التلفزيونية احداثاً عاصرها او قرأ عنها. وحين تصل رغبته تلك إلى صناع الدراما فإنها تخلق عندهم حافزاً سرعان ما يتم التعبير عنه بالحديث أو بالفعل.

ففي مطلع السبعينات عرض التلفزيون السوري مسلسلاً بعنوان «دولاب» من تأليف أحمد قبلاوي وإخراج غسان جبري تناول مرحلة من تاريخ سورية المعاصر ما تزال ماثلة في الأذهان. وكان نجاحه الجماهيري الواسع دافعاً للحديث عن أجزاء إضافية له تحكي عن المراحل التالية، غير إن هذه الأجزاء لم تظهر إلى النور فعلاً.

حالة عدم ظهور أجزاء معلن عنها تكررت مع مسلسلات أخرى لاقت نجاحاً واسعاً لدى جمهور التلفزيون، منها مسلسل «أيام شامية» للمخرج بسام الملا (انتج عام 1991). فبعد إعلان كاتبه أكرم شريم عن نيته كتابة جزء ثان، وجد نفسه منشغلاً (حتى اليوم) في الوثائق التاريخية المتعلقة بأحداث الجزء الجديد.

مسلسل «الجوارح» للمخرج نجدت أنزور الذي عرض عام 1995 ولاقى نجاحاً عربياً واسعاً، لم يظهر حتى الآن الجزء الثاني منه رغم إعلان كاتبه هاني السعدي عن إنجاز كتابة هذا الجزء الذي سماه «الكواسر». والأمر كذلك بالنسبة لمسلسل «أنزور» الآخر «أخوة التراب»، حين ذكر أن كاتبه حسن م. يوسف باشر كتابة الجزء الثاني منه.

وكان مسلسل «أبو كامل» لمؤلفه الدكتور فؤاد شربجي ومخرجه علاء الدين كوكش أول مسلسل درامي يعرض الجزء الثاني منه للجمهور، فقد أنجز الجزء الأول عام 1990 والثاني عام 1993. وقد أتاحت الملاحظات العديدة بحق الجزء الثاني الحديث عن عدم وجود تصور مسبق للجزء الجديد عند إعداد المسلسل، خاصة أن شخصية العمل الرئيسية (أبو كامل) قد غابت عن الأحداث بفعل الموت في الجزء الأول.

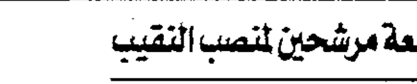
ومن أهم المسلسلات التي دفع نجاحها لصنع جزء ثان منها مسلسل «خان الحرير» لمؤلفه نهاد سيريس ومخرجه هيثم حقي، وقد عرض الجزء الأول منه العام قبل الماضي، ثم انشغل الكاتب والمخرج بمسلسل «الثريا» ليعودا هذا العام مع الجزء الثاني. أما «حمام القيشاني» الذي أعلن عن إتمام كتابة الجزء الثالث منه قبيل انتهاء عرض الجزء الثاني. فيبدو وكأنه مشروع متكامل منذ بدايته، أكثر من كونه استجابة لنجاح الجزء الأول.

ويجمع هذه المسلسلات جميعاً كونها ذوات خلفيات تاريخية (بما في ذلك «الجوارح» الذي تخيل أحداثاً في مكان غير محدد)، وأنها جميعاً في شهر رمضان. ومن كونها متصلة بالتاريخ هو ما قدم فرصة صنع أجزاء تالية لها. غير أن السؤال المطروح يدور حول سبب اختيار المواضيع التاريخية، وعرضها في رمضان المبارك تحديداً.

عدة ملاحظات تبدو ضرورية هنا قبل محاولة الإجابة، في مقدمتها أن شهر رمضان المبارك صار الموسم التلفزيوني الأساس وأن الأعمال التي نتحدث عنها صنعت، مركزة على هذا الموسم، وهو ما يفسر ارتفاع عدد حلقات المسلسل الواحد من 13 حلقة في ما مضى إلى 30 حلقة أو أقل بقليل.

والملاحظة الثانية أن هذه المسلسلات لم تهرب من الحاضر إلى مواضيع التاريخ كما يشاع أحياناً، بل العكس تماماً، اذ قربت المواضيع التاريخية إلى زماننا. ففي حين كانت العادة أن تقدم في شهر رمضان مواضيع تعود إلى بضع مئات من السنين وإلى ما قبل الإسلام فإن الدراما الأحدث اختارت مواضيع من زمن أقرب إلى عصرنا. وبعضها ما تزال على تماس مباشر مع راهن زماننا.

يبقى أن نشير أخيراً إلى مسلسل اجتماعي صنع منه جزء آخر وقد يصنع غيره أيضاً. هو مسلسل «الأخوة» تأليف روبينة الجراح وإخراج رياض ديار بكرلي، وهو يحكي عن يوميات أسرة معاصرة ومشاكلها الحياتية بعيداً عن الأحداث السياسية التاريخية.



سبعة مرشحين لمنصب النقيب

نقابة الفنانين الأردنيين تخوض الانتخابات لأول مرة بعد صدور القانون بتأسيسها

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد الحركة الفنية الاردنية بمجموع اعضائها الاربعمائة لخوض الانتخابات النقابية لأول مرة في العشرين من الشهر الحالي. وقد اقتصرت العضوية على الاعضاء السابقين في كل من رابطة الفنانين ورابطة الموسيقيين الى ان يتم قبول عضوية الاعضاء الجدد ضمن لجان محددة عندما يتم تشكيل مجلس النقابة الجديد.

وفي غمرة هذا الاستعداد تشتد حمى التنافس على منصب الرئيس حيث هناك الآن سبعة مرشحين وهم الفنان المعروف نبيل المشيني والمخرج هايل العجلوني والفنان جميل عواد والمخرج شاهر الحديد والمخرج محمد البرماوي والفنان محمد العبادي ورئيس رابطة الفنانين الموسيقيين سابقاً الفنان مالك ماضي، كما يوجد 30 مرشحاً لعضوية المجلس، وهذا العدد قابل للزيادة أو النقصان مع اقتراب موعد الانتخابات.

«الشرق الأوسط» التقت الفنان مالك ماضي لإلقاء الضوء على بعض اجواء هذه الانتخابات فقال: سيكون القانون هو الاساس والمرجع لكل ممارسي المهن الفنية المشمولة في القانون، ولا يوجد صراع يدور على منصب الرئيس واعضاء المجلس في حين يوجد تنافس ديمقراطي وكل من يرى في نفسه الكفاءة يتقدم لان يشغل اي منصب في هذا التجمع. الا انني اطمح بان يكون هناك نقيب ومجلس نقابة يملكون الرؤية الكافية والتجربة والتفرغ التام من اجل رفع المستوى الفني. واهم ما يعنينا هنا هو الارتقاء بالحالة الفنية ولا اعتقد ان هناك اي توجهات او تيارات سياسية في المرحلة الحالية حتى تكون هناك صفوف حقيقية قد تبلورت واخذت مكانها الصحيح، وبناء على ما كان من قرارات من الهيئة العامة لرابطة الفنانين سابقاً كالالتزام بعدم التطبيع مع اسرائيل، فحسب ما ينص عليه القانون بان تؤول كل من الممتلكات وما شابه «اي القرارات» فهي مرتبطة بالوضع الراهن وسيبقى هذا القرار حيز التنفيذ فلا شك ان الحالة الفنية في اي مجتمع لها ارتباط وثيق بالتطورات مهما كانت سواء على الصعيد الثقافي او الاجتماعي او السياسي.

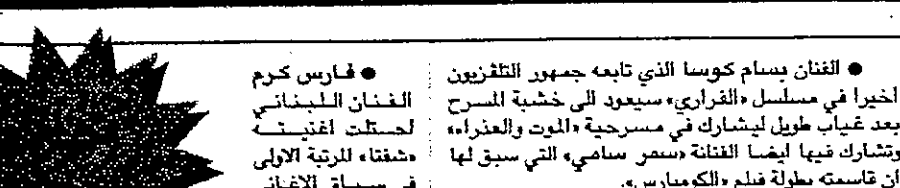
اما المخرج موفق الرهايفة المرشح لعضوية المجلس فيقول بهذا الصدد: في مسالة الانتخابات وطبيعة العلاقات التي تربط الفنانين اصلا التي تقوم على التنافس النزيه بسبب طبيعة المهنة وخصائصها وسماتها هذا التنافس طبيعي ان يمتد الى الرغبة في قيادة الحركة الفنية. ومن هنا نحن نشعر بالارتياح لهذا العدد الكبير من المرشحين والمتنافسين، المرحلة القادمة تعتبر مرحلة متعبة للكثيرين ومريحة للكثيرين ايضا، متعبة للذين كانوا يتجاوزون الاعراف الفنية ومريحة لكل من هو حريص على المهنة وكرامتها ومن ثم كرامة الفنانين.

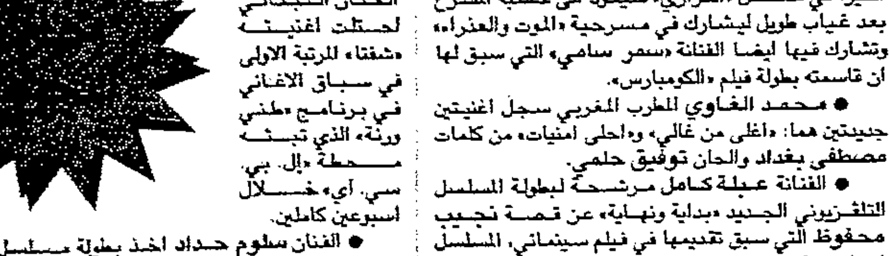


بث أول باقة قنوات عربية إلى أوروبا

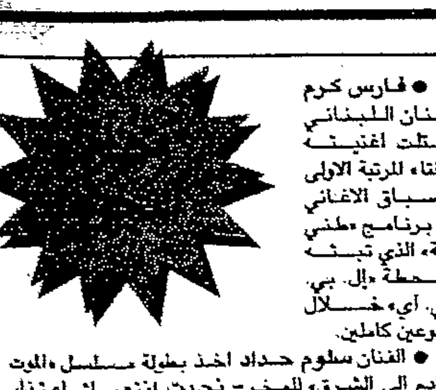
الرياض: «الشرق الاوسط»

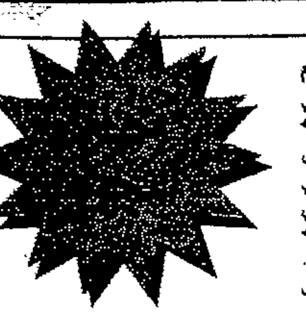
صرح المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) بانها ابرمت اتفاقا مع شركة «سايتنتفيك اتلانتا» الاميركية لتصنيع محطات الاستقبال والبث التلفزيوني تنفيذا لمشروع بث باقة من القنوات التلفزيونية الفضائية العربية على قناة قمرية استأجرتها «عرب سات» على قمر يوتلسات هوت بيرد (4) المخصص البث التلفزيوني المباشر فوق اوروبا والمناطق المجاورة، وذلك بهدف الوصول الى الجاليات العربية والمشاهدين في اوروبا خارج حدود العالم العربي وخدمة للجاليات العربية علما بان القناة القمرية تتسع لعشر قنوات تلفزيونية. وستستخدم تقنية البث الرقمي المضغوط وستكون الباقة متاحة مجانا لكل المشاهدين ومن المتوقع ان يبدأ البث في بداية النصف الثاني من هذا العام.











● الفنان بسام كوسا الذي تابعه جمهور التلفزيون اخيرا في مسلسل «القراري» سيعود الى خشبة المسرح بعد غياب طويل ليشارك في مسرحية «الموت والعذراء» وتشارك فيها ايضا الفنانة «سمر سامي» التي سبق لها ان قاسمته بطولة فيلم «الكومبارس».

● محمد الغاوي المطرب المغربي سجل اغنيتين جديدتين هما: «اغلى من غالي» و«احلى امنيات» من كلمات مصطفى بغداد والحان توفيق حلمي.

● الفنانة عبلة كامل مرشحة لبطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «بداية ونهاية» عن قصة نجيب محفوظ التي سبق تقديمها في فيلم سينمائي، المسلسل لاخراج رباب حسين.

● فارس كرم الفنان اللبناني احتلت اغنيته «شفتا» المرتبة الاولى في سباق الاغاني في برنامج «طنين ورنة» الذي تبثه محطة «إل. بي. سي. أي» خلال اسبوعين كاملين.

● الفنان سلوم حداد اخذ بطولة مسلسل «الموت القادم الى الشرق» للمخرج نجدت انزور، اثر اعتذار الفنان رشيد عساف عن عدم العمل لاسباب صحية. ويدور السؤال في الاوساط الفنية عما اذا كان الدور الجديد سيتطلب من سلوم حداد اجراء تعديل في شكله بعد ان قام بصبغ شعره باللون الاحمر في مسلسل «العبابيد» ثم بحلاقته عن آخره في مسلسل «القلاع».

● الفنانة الاستعراضية لوسي تسافر خلال ايام الى الولايات المتحدة لاجراء فحوص وتحاليل طبية على ساقيها حيث كانت تعرضت للاصابة بالام شديدة اثناء تصويرها فوازير «قيما وسيما» التي عرضتها عدة قنوات تلفزيونية في رمضان.

● المخرج الكويتي احمد الدوغجي يستعد لتصوير اغنيتين على طريقة الفيديو كليب للمطربين راشد الماجد ونوال. ويذكر ان الدوغجي عاد الى الاضواء مرة اخرى في برامج العيد اذ ظهر ضيفا في برنامج «عيدكم مبارك»، بعد غياب دام فترة طويلة بداعي قرار الايقاف الذي اتخذته وزارة الاعلام.

● الفنان اللبناني وائل كفوري يحضر مجموعة جديدة من الاغاني منها «برج فرنسا» و«انا مخلص بحبك» من كلمات نزار فرنسيس والحان سمير صفير.

● الفنانة دلال عبد العزيز رشحها المخرج علي بدرخان في اول تعاون بينهما لبطولة المسلسل التلفزيوني «النغمة التائهة» عن قصة لمحمد جلال يشاركها البطولة فاروق الفيشاوي.

لوسي

فضائيات

أنس زاهد

تحدثنا أمس عن اسماعيل ياسين باعتباره اسطورة وظاهرة كوميدية وفنية تستحق الدراسة.

وفي مقال أمس قلت إن اسماعيل ياسين هو نجم الشاشة الصغيرة الأول وهو أهم ظاهرة كوميدية وربما فنية ظهرت في السينما والدراما العربية حتى الآن.. والدليل انه ما يزال محتفظا بموقعه منذ اكثر من اربعين عاما وحتى هذه اللحظة.

ورغم ان كثيرا من الكوميديين ظهروا في عصر اسماعيل ياسين وبعد عصره ايضا، إلا ان اسماعيل ياسين بالاضافة الى عادل إمام ودريد لحام هم الكوميديون الثلاثة فقط الذين اضطلعوا بأدوار البطولة في السينما ونجحوا نجاحا كبيرا.. فالسينما العربية كانت ولا تزال تنظر الى الكوميديا بشيء من عدم الجدية ورغم المواهب الكثيرة اللافتة التي ظهرت في تاريخ الكوميديا العربية اثناء عصر اسماعيل ياسين ثم في العصور التي تلته حتى الآن، فان الدور الوحيد الذي يمكن ان يؤديه النجم الكوميدي في السينما هو دور «السنيد» أو البطل المساعد الذي يظل دائما الى جوار البطل ليضفي شيئا من المرح على اجواء العمل.. وهو دور قام به اسماعيل ياسين بنجاح، لكن اسماعيل ياسين كان النجم الكوميدي الوحيد الذي قام ببطولة الأفلام قبل ظهور عادل امام ودريد لحام.

وقد ظهر في عصر اسماعيل ياسين كل من عبد السلام النابلسي وعبد المنعم ابراهيم وعبد المنعم مدبولي، ثم فؤاد المهندس ومحمد عوض، ومن بعدهم سمير غانم وجورج سيدهم وسعيد صالح، إلا ان جميع هؤلاء لم ينجحوا في القيام بما يسمى الدور الأول.

ألم اقل لكم ان اسماعيل ياسين ظاهرة عجيبة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ملكة فرعونية - لمس.
2- مطربة لبنانية.
3- اتلو.
4- قرع «معكوسة» - جوهر - ضد جاهل.
5- آلة لرصد الاتجاهات - نود.
6- نعمل - طائر خرافي - حرف نصب.
7- ثمر النخلة - اوجاع.
8- من الوالدين - المودة.
9- الجريء.
10- نهر بريطاني - غاز نادر.

عموديا

1- شاعر من الصحابة.
2- اكتمل - سياج «معكوسة».
3- حرف هجاء - ضد سهل - التفسير.
4- احسان - غنج - حرف جزم.
5- غطاء النافذة - سد.
6- في العود - مرض صدري «معكوسة».
7- ملك فرعوني.
8- صلاح - يغادر «معكوسة».
9- نوتة موسيقية - نبات متسلق.
10- مريض - نختبر.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ك	ر	ا	ب	م	ي	ن	س	ح
2	ا	■	ن	و	ي	ل	ا	ر	ي	س
3	ت	م	ي	ل	س	■	ق	د	■	ا
4	م	د	ن	■	ا	ن	د	د	ا	م
5	ا	ي	■	ح	ن	م	ت	■	ل	■
6	د	ح	ل	ا	■	و	■	م	س	ا
7	ا	■	ت	و	ا	ت	ا	■	ا	ل
8	■	ل	ل	ل	ل	■	ن	ي	م	ا
9	ل	ي	ا	■	ن	ي	د	ا	ي	م
10	ي	ن	■	ي	د	ا	م	■	ت	■



ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

عبود الكرخي ابرع شاعر شعبي في ميدان الهجاء. ذاع صيته ليس بين العراقيين فقط بل امتد الى الجزيرة العربية عموما. وطالما القيت بنفسي هذه الايام بمسألة اصلاح ذات البين بين الشعبين العراقي والكويتي، فلا بد لي ان انكر ان هذا الشاعر الشعبي زار الكويت فاستقبل فيها استقبالا حارا وانشده الشاعر الكويتي راشد بن سيف قصيدة لشاد به فيها فقال:

انى لمثلك في الورى «عبود» — حر نبيل شاعر محمود
يا زائرا اهلا فهل من عودة — ياتي بها يوم اللقاء سعود
يا زائرا ارض الكويت لك الثنا — يهدى له بعد السلام يزيد

وما زالت قصائده تروى، ولكن قليلا من الناس يدركون ان هذا الشاعر المجيد كان صحافيا واشتهر بجريدة «الكرخ» التي كرسها للسخرية والنقد والشعر الشعبي. وكما نتوقع لمن يزاول هذا الصنف من الادب لقي الكرخي الامرين من غضب السلطات. استمرت الكرخ في الصدور ستة عشر عاما اغلقت خلالها ست عشرة مرة. اي انها كانت تغلق بمعدل مرة كل سنة!

بعد سنة ولحدة من نيل العراق الاستقلال، بادرت الحكومة الوطنية فورا الى اصدار قانون الصحافة في 7 مارس (اذار) 1931 لتكبل فيه حرية الصحافة! فاستقبله الكرخي بقصيدة باكية في سخريتها:

بشارة للحكومة يكون — يعطيها الصحافيون
لان قانون حق سنت — اليهم فيه واهتمت
على الصحفي غضب هلبت — يصبح شاكر وممنون
انا الكرخي الابي المؤمن — منذ انشئت بالموطن
اذا انشنق ما يمكن — اكتب مثل ما يريدون
لكن بومة خرايب — لحب صادق، اسب كاذب
واداعب بعض كم نائب — طبيعي مني يتاذون

سارعت السلطة الى تعطيل «الكرخ». عادت بعد بضعة لشهر وهي تحمل قصيدة لخرى تنعى حظها وتقول على لسان الشاعر:

انهدم جسمي ورقد حيلي — وضاع من عندي دليلي
سدوا «الكرخ» الجريدة — وصار راسي بالمصيدة
هلهلي لي يا حميدة — وزمري لي وطبلي لي
اذا تسمع خبر عني — انتحر، ارجو لا تلمني
من الصحافة خاب ظني — وبطل يا مولاي حيلي

لم تكد تستانف الجريدة الصدور حتى اغلقت للمرة الثانية عشرة واصدر حاكم جزاء البصرة امرا بحبس مديرها المسؤول، فواساه الشاعر بهذه الابيات الساخرة:

الناس تشهد انت اكبر — من «سعد زغلول» اشهر!
ومملكتنا يا غضنفر — بيك صارت مستقلة!

مناقير

قال كوكايين وهوايين قال؟!... على الاقل تجارة الاطفال شغلانه شريفه ولقمتها حلال!
بيع الاطفال اكثر ربحا من تجارة المخدرات في روسيا
بالجملة والمفرق

يبدأ بالخطوبة وينتهي باستقلال الزوجين عن أهلهما بعد عام

الزواج في الجنوب المغربي يحتفظ بتقاليده الجوهرية رغم «الحداثة»


لقاء العروسين في ليلة الزواج مثل الامتحان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الرباط: من عبد الله ولد ممين

حمل سكان الجنوب المغربي معهم الى المدينة العديد من العادات والتقاليد التي تجسد اصالتهم وتمسكهم بموروثهم الشعبي، خاصة في مايتعلق بطقوس ومراسيم الزواج، وان بدا تاثير المدينة وآليات الحداثة حاضرا بشكل واضح في هذه العادات وبما تمليه سنة التطور الناجم عن النقلة التي قادتهم من الارياف نحو المدن.

ومع ذلك يبقى التميز ملحوظا في عادات الزواج لدى الاقاليم الصحراوية المغربية مما يضفي عليها خصوصيات تتسم بالطرافة في اغلب الاحيان. واول هذه العادات هو انه بعد الاتفاق المسبق بين الخطيبين يتوجه اصحاب النفوذ والتاثير من آقارب الخطيب الى آهل الخطيبة لابلاغهم رغبة ابنهم بالزواج منها وفي حال قبول الخطوبة يحدد الطرفان زمان ومكان حفل الزفاف. وتبدأ مراسيم الزواج عادة بقران العروسين الذي يتم في الغالب لدى منزل اهل الزوجة وبحضور عدد من مسني البلدة.

واثناء حفل القران يتم تسليم المهر (الدفوع) الى والد العروس او من ينوب عنه ويتمثل الصداق في مبلغ نقدي غير محدد اضافة لصندوق معبأ بكل ما خف حمله وغلا ثمنه من ملابس ونعل وحلي الى جانب اكياس وكيلوغرامات متعارف عليها من الارز والسكر والشاي بالاضافة الى 6 زرابي و6 اغطية على ان يتم تحديد المؤخر باتفاق وتراضي من الطرفين.

وتكسر زغاريد النسوة سكينة وهدوء حفل القران مباشرة بعد اعلان العقد من قبل اكبر مشايخ البلدة الذي يفترض ان تتوسم فيه المعرفة بالعلوم الشرعية. وهدوء حفل القران هو الهدوء الذي يسبق العاصفة... حين يتوجه العريس في موكب من السيارات الى بيت العروسة في جو احتفالي صاخب تتوسط هذا الموكب سيارة ترفع فوقها سيدة علما ابيض يرفع خافقا في السماء ومن يستطع خطفه من يدها من الرجال المتسابقين اثناء مرور الموكب يعتبر نجم الحفل. وفي هذه الاثناء يتم ضرب عدد من الخيام في ساحة عامة او في البوادي المجاورة وتزين هذه الخيام بالاضواء والبالونات الملونة وذلك لاستضافة حفل الزفاف الذى يجري دون مشاركة العروسة.

وبعد ان ياخذ الجميع اماكنهم تحت هذه الخيام ياتي العريس في موكب من اصدقائه المقربين طالقين العنان لمنبهات سياراتهم ليتم استقبالهم من طرف الفنانين فتضرب الدفوف وتحرك الاوتار ويبدأ السامرون سهرة فنية راقصة. ميدان الرقص يمتلئ عادة بالدراهم التي تغطى بها اجساد الراقصات والفنانين خاصة عندما يتغنون بمناقب وامجاد العروسين.

وتقضي التقاليد بان تاخذ احداهن خاتم واقراط احدى اخوات أو بنات عم العروس وتشيد بها امام الملا، ووفق الاعراف يقوم خطيبها باسترجاع الخاتم او القرط مقابل مبلغ مالي كبير.

واثناء حفل الزفاف تستكمل العروس كل ترتيباتها وتفرض العادات بالباس العروس اللون الأسود (الملحفة) ويتم باحكام ضفر شعرها وتزيينها بالحلي وتوضع الخواتم في اصابعها وتزين بنقيس المعاصم النهبية، وتقوم المتخصصات بزركشة يديها وقدميها بالحناء راسمات بذلك لوحات فنية تعبر عن مهارة آناملها وحسها الابداعي المرهف مما يعطي لهذه المناسبات الاجتماعية بعدا فنيا اصيلا.

وعندما يعود العريس واصدقاؤه من الحفل يجدون الزوجة في الانتظار ليلتقيا على انفراد من وراء آبواب موصده في المكان المعد لاستضافتهما.

وتصطحب الزوجة معها قماشا ابيض اثناء اللقاء الودي الاول ويبقى اهالي واصدقاء العروسين خلف الابواب في الحاح على العريس ليخرج لهم قطعة القماش التي على ضوئها تؤكد الزوجة عفتها، فاذا تغير لون القطعة حملت في الشوارع في مسيرة احتفالية، واذا جاءت الزوجة عكس التوقعات خرج الزوج الى الملأ محيطا احدى عينه باللون الاسود، ولا يحتذي في هذه الحالة الا احدى نعليه. ويعاد المهر الى الزوج المسكين عزاء له عن هذه الصدمة وفي ظرف اقل من اسبوع. واذا سارت الامور على الوجه المطلوب تواصلت الافراح لمدة ثلاثة ايام اما استقلال الزوجين عن اهلهما نهائيا وفق التقاليد المرسومة فلا يكون الا بعد عام كامل.

عــربــاء

الدكتور عبد السلام المجالي

الشيخ جميل الحجيلان

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية رعى حفل افتتاح ورشة العمل حول مشروع دعم التدريب والتشغيل التي نظمها برنامج الامم المتحدة للانماء وبالتعاون مع وزارة العمل بحضور الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل ويورغن ليسنر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة في عمان.

● الدكتور عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي يفتتح اليوم الملتقى الدولي حول ابن رشد الذي يستمر 6 ايام.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري افتتح ورشة عمل حول الاعلام والسكان ودعم الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة بالتعاون مع جامعة دمشق ومنظمة الصحة العالمية.

● الشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي اصدر امره بترقية الدكتور احمد عبد الملك الى المرتبة 11 (وزير مفوض) كمدير للشؤون الاعلامية في الامانة العامة، وتعيين حسن عبد العزيز الحسيني رئيس قسم الاخبار والعلاقات الصحافية بالامانة على وظيفة ملحق اعلامي اول.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير دولة الكويت في لبنان وعقيلته وجها الدعوات لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بمناسبة العيد الوطني السابع والثلاثين وعيد التحرير السابع مساء يوم الاربعاء الموافق 25 الحالي في فندق السمرلاند ـ بيروت.

وبالمناسبة والتوقيت ذاتيهما يقيم وليد الخبيزي سفير الكويت لدى تونس احتفالاً مماثلاً، وكذلك ابراهيم علي الموسى سفير الكويت لدى سورية.

● البروفسور توفيق الجلاصي، عميد الشؤون الاكاديمية للمدرسة الاوروبية العربية العليا للادارة في مدينة غرناطة (جنوب الاندلس)، يشرف على افتتاح برنامج ماجستير تأهيل تدريس ادارة الاعمال الاوروبية ـ العربية الذي يقدم للاساتذة الممثلين للكليات والمؤسسات التعليمية من كافة الدول العربية والاوروبية. ويتم تنظيم هذا البرنامج، الذي يبدأ اليوم، لمدة 15 اسبوعا موزعا على 5 دورات تدريسية.

● محمد علي سبحاني سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الاردن اقام حفل استقبال في فندق راديسون ساس بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لقيام الجمهورية الايرانية حضره زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان وصلاح ابو زيد مستشار العاهل الاردني للملك حسين وابناء الجالية الايرانية في الاردن.

● محمد فضيل التل امين عام وزارة الثقافة الاردنية عقد اجتماعا مع الملحقين الثقافيين العرب في الاردن استعدادا لتنظيم مهرجان اغنية الطفل الذي يقام في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● سالم الشامسي مدير ادارة التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم والشباب في الامارات وزع امس شهادات الدورة الثانية للتدريب في حفل كبير بمقر المدرسة الفنية الثانوية بالفجيرة، وبحضور مسؤولي التعليم الفني بالوزارة ومسؤولين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

● محيي الدين اللاذقاني ونبيل ياسين وامجد ناصر يتحدثون عن «واقع الشعر العربي الحديث» في امسية «قراءة وحوار» يستضيفها ديوان الكوفة وسط لندن مساء بعد غد.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات يرعى اليوم فعاليات معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للرعاية الصحية وطب الاسنان 98 في مركز ابوظبي للمعارض الدولية والذي يستمر لمدة اربعة ايام وينظمه مركز الامارات لخدمات المعارض.

● المهندس عبد العزيز عبد الله كامل عضو مجلس ادارة الجمعية السعودية لعلوم العمران ورئيس مجلس ادارة مشارق يلقي محاضرة عن واقعية عمارة مجتمعات المسلمين ومستقبلها في الساعة الثامنة مساء اليوم بقصر طويق بحي السفارات بالرياض. وللمحاضرة ضمن انشطة الجمعية السعودية لعلوم العمران.

برنامج سعودي للتوعية بمشاكل أمراض الثدي

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتم بالرياض تنظيم برنامج توعوي عن اورام الثدي يوم الاربعاء 18 فبراير (شباط) الحالي بين الساعة الخامسة عصرا والسابعة والنصف مساء وذلك بقاعة الدراسات العليا بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث.

ويبدأ البرنامج بكلمة عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة للدكتور عدنان عزت رئيس قسم الاورام بالمستشفى يلقي فيها الضوء على هذا المرض واحصائيات مرض سرطان الثدي بالسعودية واهمية توعية النساء بكيفية الفحص الذاتي عن طريق نماذج مجسمة توضح كيفية التشخيص.

ثم يلقي الدكتور عاصم رستم رئيس قسم الاشعة كلمة عن اهمية التشخيص المبكر لتفادي تقدم المرض الى مراحل صعبة العلاج. كما يوضح الدكتور سيف صبحي استشاري الجراحة آلية استئصال الثدي وامكانية استبدال الثدي الصناعي به.

وسيتم عرض فيلم تثقيفي عن مشاكل هذا المرض والاجابة عن اسئلة الحاضرات والشرح لهن ميدانيا.

وتنظم البرنامج لجنة الاورام بالتعاون مع الشؤون الاعلامية بالمستشفى. والبرنامج باللغة الانجليزية.

كلية جديدة للطب ببغداد

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت الجامعة التكنولوجية في بغداد انها وفرت هيئة تدريسية خاصة لكلية طب جديدة في العراق ستتبع الجامعة وتتخذ من مستشفى الكندي (وسط بغداد) مقرا لها.

وقال رئيس الجامعة الدكتور داخل حسن ان كلية الطب الجديدة ستجمع بين التخصصات الطبية والتكنولوجية، سيما ان الطب تشهد في السنوات الاخيرة تطورات غير عادية جعلته معتمدا في جانبه التشخيصي والجراحي على معدات متطورة التقنية.

واوضح داخل حسن ان الدراسات التي ستشتمل عليها الاقسام في الكلية هي: الدراسات الطبية الحياتية والهندسية الطبية الحياتية والبايوميكانيك والهندسة الالكترونية الطبية والثقافة الحياتية والاحياء المجهرية الطبية. واشار الى ان الهيئة التدريسية للكلية تعمل الآن على استكمال المتطلبات الدراسية.

في الشرق الأوسط — الفرنسية بين تراث السوط والطموحات الحضارية (ثقافة) هولندي يؤسس متحفاً للفنون المغربية في مراكش (الشرق الأوسط 3)

5 ملايين نسمة عدد سكان الإمارات عام 2010

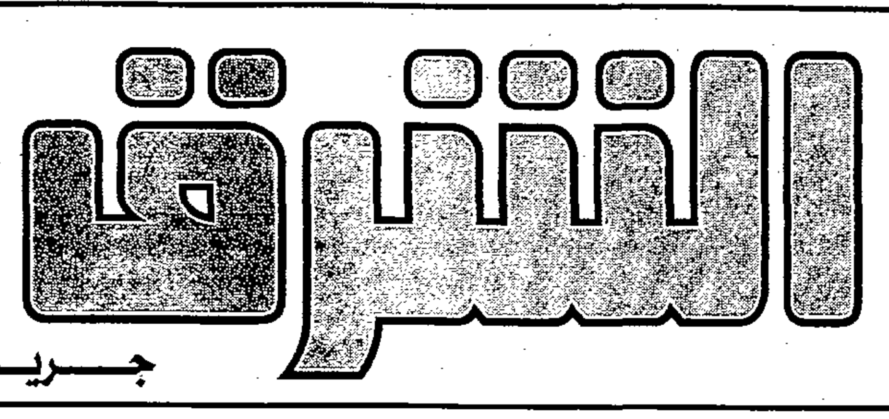
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

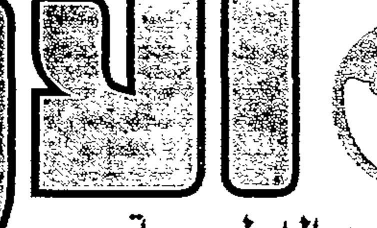
قدّر وزير التخطيط في دولة الإمارات ان يتضاعف عدد سكان الإمارات بحلول عام 2010 إذا استمر معدل النمو عند مستواه الحالي والذي كان حوالي 6,5% بين 1985 و1995.

وقال وزير التخطيط ان التقديرات تشير الى أن عدد سكان الإمارات سوف يرتفع من 2,6 مليون نسمة في عام 1997 الى 2,7 مليون نسمة عام 1998 ثم الى 2,9 مليون نسمة عام 1999 ليصل الى 3,4 مليون نسمة عام 2005.

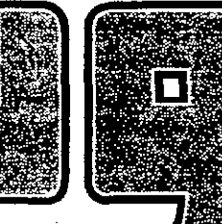
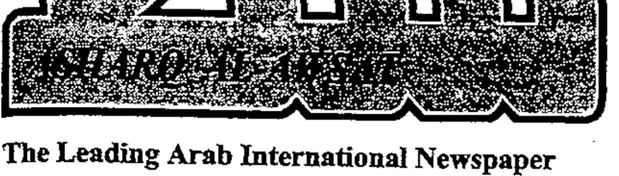
ووفقاً لهذه التقديرات فإن عدد الذكور عام 2005 سوف يرتفع الى 2,3 مليون نسمة وعدد الإناث الى 1مليون نسمة مقابل 1,9 مليون نسمة من الذكور و963 الفا من الإناث لعام 1999، و1,8 مليون نسمة من الذكور و925 الفا من الإناث لعام 1998، و1,7 مليون نسمة من الذكور و869 الفا من الإناث عام 1997.

وتشير هذه التقديرات الى أن عدد سكان إمارة ابو ظبي سوف يرتفع من 1,01 مليون نسمة عام 1997 الى 1,07 مليون نسمة عام 1998 ثم الى 1,127 مليون نسمة عام 1999. وعدد سكان دبي من 757 الفا الى 788 الفا والى 858 الفا، والشارقة الى 439 الفا ثم الى 464 الفا ثم الى 491 الف نسمة، وعجمان من 137 الفا الى 149 الفا ثم الى 161 الفا، وام القيوين من 39 الفا الى 141 الفا ثم الى 44 الفا، ورأس الخيمة من 152 الفا الى 158 الفا ثم الى 165 الفا واخيرا الفجيرة من 83 الفا الى 88 الفا ثم الى 92 الفا.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الاثنين 19 شوال 1418هـ - 16 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7020
London - Monday - 16 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7020

صباح الخير

سمير عطا الله

رجل من المغرب

أضاعت ازمة العراق ومخاوفها كل حدث آخر. خصوصاً تلك الأحداث الهادئة ذات الأهمية التي يطغى عليها دوي الأزمات الكبرى. على ان الدول الأجنبية المجاورة للمغرب لم يفتها ان تضع تكليف الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل الحكومة المغربية، في موضعه الحقيقي. وقد اهتمت كبرى صحف باريس ومدريد بالتعيين غير المفاجئ وايضاً غير المتوقع. لم يكن مفاجئاً، لأن علاقة الحسن الثاني بالمعارضة الوطنية ظلت دائماً ضمن اطار العمل السياسي، بمده وجزره، كما بقيت خاضعة لقواعده. اما المحاولات الانقلابية التي اعتمدت آخر اشكال العنف فقد لقيت آخر احكام القضاء.

كان معروفاً قبل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان رئاسة الحكومة ستعطى الى زعيم معارض. لكن لم يكن متوقعاً ان يكلف بها اليوسفي الذي بدا في عمله السياسي الطويل وكأنه لا يطيب له شيء آخر سوى المعارضة فقد تنقل كثيراً بين السجن والمنفى الاختياري حتى كاد يعتاد الحياة في فرنسا، حيث لم يكن برنامجه اليومي يقل عملاً عنه في المغرب على مقربة من «الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية»، حزبه الذي نال 18% من الأصوات المقترعة في الانتخابات الماضية.

لا شك ان تكليف اليوسفي انتقاد مطلق يتعدى شخصية الرجل البالغ 74 عاماً من العمل السياسي. وواضح ان الهدف المباشر هو وضع المعارضة ضمن قوس الحكم، بحيث يحق للاحزاب التناوب على المشاركة في السلطة التنفيذية والانضمام الى مؤسساتها الدائمة وليس العمل فقط من ضمن التقليد المعارض الذي اصبحت له مع الوقت مؤسساته وزعاماته.

وبين امور كثيرة اخرى، اشتهر المغرب بوفرة الطاقم السياسي وكثرة الرجال المستحقين، في الحكومة كما في المعارضة، وقد تصرفت المعارضة الوطنية منذ الاستقلال على انها جزء من الدولة لا نقيضاً لها. وأبقت الدولة للزعماء السياسيين، مع محمد الخامس ثم مع الحسن الثاني، مكانتهم ومراتبهم في الساحة السياسية وان غابوا عن السلطة نفسها.

على ان مجيء اليوسفي حاملاً تلك السيرة السياسية المكتظة بالتواريخ، لا يمكن ان يحصر في مغزاه المغربي من دون ان نقع طوعاً في المقارنة المغاربية الالزامية، فالمعارضة في الجزائر الجارة أبقيت بعيدة او مقاطعة (بالكسر) برغم الانتخابات الأخيرة. ولم يعط الاقتراع دوراً لرجل مثل الشيخ محفوظ نحناح وحركته وآفاقه. وفي ليبيا حيث يرفع الشعار الرسمي «من تحزب خان» تتحاشى الناس الخيانة وتنصهر في انتخابات اللجان. وفي تونس يؤمن رجل عسكري توازنات الأحكام والضرورات، وتظهر في الصورة دائماً طبقة من السياسيين المؤهلين او المخضرمين الذين عرفوا بخبرة حسنة وأداء جيد.

على ان الثقافة السياسية في المغرب ذات حجم متميز التعدد والقدرات. ولها آداب وتقاليد وعراقة غير متقطعة، والسبب طبعاً انفتاح المجال وانفساحه. ومجيء رجل مثل اليوسفي او ما يمكن ان يمثله مجيئه، ليس من اليوم ولا من انتخابات الخريف الماضي، انه مشروع مطروح في الرباط منذ سنوات، سواء في الدور السياسية او في المقاهي الشعبية، وهي رغبة مشتركة وليست رغبة الفريق المعارض وحده، انها تكراراً الثقافة السياسية في المغرب التي كان احد شواهدها التكريم الرسمي الذي اعطي لوفاة الزعيم الشيوعي علي بن يعته. وكنا قد دعينا مرة الى مبنى التلفزيون في الدار البيضاء لحضور مناظرة في السياسة والاقتصاد بين وزير الخارجية الأستاذ الفيلالي وبين بن يعته، والذي يسمح بمناظرة متلفزة بين وزير في الحكم وحزبي يمثل هذا الانتماء، هو تكراراً الثقافة السياسية الي لا تترك ابواباً للتشنجات.

يبقى ان ينجح عبد الرحمن اليوسفي اولاً في تشكيل حكومة في حجم الاهتمام الذي تبديه بمجيئه العواصم المجاورة وأهل المغرب، وان يكون اداء مثل هذه الحكومة في حجم التوقعات، ولا يكفي المغرب انه امطر كثيراً هذا الشتاء، الدول الكبيرة في حاجة الى خير كثير.

طالبو الجنسية الألمانية يزدادون باستمرار سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت دائرة الاحصاء المركزية في فيسبادن بالمانيا ان اقبال الأجانب في المانيا على التجنس ازداد باطراد خلال السنوات التي اعقبت تطبيق قانون اللجوء الجديد عام 1993، واشارت الاحصائية الى ان عدد الذين حصلوا على الجنسية من الاجانب ارتفع بنسبة 20% عام 1996 عن عددهم عام 1995، وكان هذا العدد قد ارتفع عام 1995 بنسبة مماثلة (17%) عن العام الذي سبقه، ويتوقع لهذا السبب ان تكون نسبة المتجنسين عام 1997 قد ارتفعت ايضاً رغم عدم وجود احصائية متكاملة حتى الآن.

وتم بالضبط الانتهاء من معاملات تجنس 86356 اجنبياً عام 1996 مقابل 71980 تم تجنيسهم عام 1995، في حين من المعروف ان ضعف هذا العدد من المعاملات ما يزال قيد الدرس حيث تكتظ خزانات وزارة الداخلية بملفاتهم وتبدي الولايات الألمانية حماساً مختلفاً لقضية التجنيس السريع للأجانب بالنظر لاختلاف تشكيلات الحكومات المحلية، إذ تبدي الحكومات المحلية المشتركة من حزبي الخضر والاشتراكي حماساً اكبر من الولايات التي يحكمها الحزب الديمقراطي المسيحي في قضايا منح الجنسية والاسراع في المعاملات.

ويبدو ان اقبال الجالية التركية على التجنس اكبر من غيرها من الجاليات حيث شكل الأتراك حوالي 50% من الحاصلين على الجنسية الألمانية عام 1996، هذا في حين ان حجم الجالية التركية لا يشكل سوى 25% من مجموع الأجانب في المانيا (مليونا تركي من اصل 8 ملايين اجنبي). وفي حين عبر ناطق حكومي الماني عن قناعته بان هذا الاقبال يعبر عن ميل اكبر للجالية التركية للاندماج في المجتمع الألماني رات منظمة «برو ازول» الانسانية الألمانية ان ازدياد عدد الراغبين في التجنس انما يعبر عن مخاوف مشروعة للأجانب من قضية اقامتهم في المانيا بعد الاجراءات الحكومية المتشددة التي صدرت في الأعوام الأربعة الماضية، وخصوصاً بعد رفض الحكومة الألمانية اقرار قانون الجنسية المزدوجة للأتراك وفرضها ضرورة حصول اطفال الأجانب (وان كانوا من مواليد المانيا) على تاشيرة الدخول (الفيزا) في حالة دخولهم وخروجهم من المانيا.

ويذكر ايضاً ان وزارة داخلية ولاية بافاريا بدات منذ يوم الخميس الماضي مناقشة مسودة مشروع يدعو للتشدد في قضايا تزويج الأجانب من بعضهم ومن المانيات والمان بذريعة ان الاجانب يعقدون زيجات صورية مع الألمان بهدف الحصول على الاقامة. وقال وزير داخلية بافاريا جونتر بيكشتاين ان وزارته لا يمكنها السكوت عن سوء استخدام القوانين الألمانية من قبل الاجانب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الفجوة تضيق!

شهدت العقود الاخيرة من هذا القرن الذي يوشك على الرحيل.. شهدت تضييق الفجوة بين المرأة والرجل.. فقد اقبلت النساء في جميع انحاء العالم على ارتداء ملابس الرجال.. وعلى قص الشعر بنفس طريقة الرجل.. وفي حمل الحقائب الثقيلة مثله.. ومن بين الف بنطلون في الشارع هناك عشر «جيبات» فقط تلبسها حواء.. وكما يقال فإنك لا تستطيع ان تفرق بين الرجل والمرأة إلا بصعوبة!

واذا كانت حواء قد سعت الى تقليد الرجل.. فالرجل ايضا، خاصة منذ بداية التسعينات، قد سعى الى التشبه بالمرأة.. فقد اصبح شديد الاهتمام بمظهره.. ورغم انه قد ينكر هذا الشغف إلا ان الارقام تؤكد هذه الحقيقة. فقد زادت مبيعات العطور الرجالية عشرات الاضعاف في الفترة الاخيرة.. وظهرت مجلات ومحلات تهتم فقط باناقة الرجل وثيابه وشياكته.. وفي كل يوم هناك «بيفليه» لثياب الرجال، بل اصبح هناك محلات لبيع مستحضرات التجميل للرجال مثل النساء تماما.. وانتشرت عمليات التجميل الرجالي مثل شفط الدهون وشد الوجه وزرع الشعر وازالة الجيوب من تحت العيون وتكبير او تصغير بعض الاعضاء في الجسم.

ثم اجتاح عالم الرجال هذه الرغبة في الرشاقة والنحافة، وزاد الاقبال على عيادات الاطباء والاخصائيين من اجل ازالة الكرش والارداف واضفاء مظهر الحيوية والشباب على الكهول والعجائز، وانتشر زواج الرجل العجوز بالفتاة الصغيرة بعد ان قال الاخصائيون ان فتاة جميلة صغيرة تعيد الرجل عشرة اعوام الى الوراء.

واذا كنا زمان نندهش لتحول الانثى الى ذكر بالعمليات الجراحية، فلم يعد خبرا هاما تحول الرجال الى نساء بمبضع الجراح.. لقد حل الرجل محل المرأة في الحياة الزوجية.. ولعلنا نلاحظ ان كبار السياسيين لا يظهرون امام كاميرات التلفزيون الا بعد ان يمروا على الكوافير ويضعوا الروج.

يبدو ان الرجل الحقيقي ينتهي.. وقد نسمع دعوة من جمعيات الرفق بالرجال تنادي بانقاذ هذا الصنف من البشر من الانقراض.. وقد نسمع في المستقبل عن حفريات وجد فيها آثار رجال.. وقد يلجا العلماء الى الاستنساخ لانقاذ الرجل المنقرض.

قميص مانديلا

عارضة ازياء ترتدي قميصا مزركشا من تصميمات مصمم الأزياء الراحل فيرساتشي التي عرفت باسم «قميص مانديلا» وذلك خلال عرض لمزاد في مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا امس. وقد بيع القميص بحوالي 8000 دولار. وكان فيرساتشي قد صمم قميصين من هذا النوع احدهما اعطي للرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا (اب)

الأميركيون يتهيأون لانتخاب امرأة لرئاسة الولايات المتحدة عام 2000

واشنطن: من مورين سليم

هل الاميركيون مستعدون لانتخاب امراة لمنصب الرئاسة الاميركية في الانتخابات المقبلة عام 2000؟

تزايد الحديث عن امكانية انتخاب امراة لمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة منذ بدات الفضيحة التي تواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل ثلاثة اسابيع، وظهور مؤشرات على ان الراي العام الاميركي اخذ يعطي ثقة اكبر للنساء مقارنة بثقته برجال السياسة، واكد ذلك بيتر هارت المتخصص في استطلاعات الراي الذي قال ان نتائج الاستطلاعات الآن تشير الى ثقة الناس بالنساء العاملات في الميدان السياسي اكثر من ثقتهم في الرجال.

وان الناخبين يفضلون اعطاء اصواتهم لامراة تسعى للفوز بالرئاسة، وان النساء متفوقات على الرجال في مدى الالتزام بالقيم الاخلاقية.

الا ان هارت اضاف انه ومع تزايد تقبل الاميركيين لفكرة اشغال امراة منصب الرئاسة فإن السؤال عن حقيقة تقبلهم لامراة في منصب القائد العام للقوات المسلحة ما يزال بدون جواب واضح، وانه من الصعب على اي احد معرفة حقيقة الاجابة على هذا السؤال.

وقال اندرو كوهات وهو مدير مؤسسة للابحاث ان الناس يعيشون اليوم في جو تتضارب فيه الآراء والاستطلاعات واعطى مثالا على ذلك ان معظم الذين سئلوا عن الاتهامات الاخيرة الموجهة للرئيس الاميركي اجابوا انهم يعتقدون بصحتها، ومع ذلك حصل الرئيس على نسبة قياسية في التاييد الشعبي لم يحصل عليها من قبل.

وفي تعليق على امكانية ان تصبح امراة رئيسة للولايات المتحدة قالت بات شرودر النائبة السابقة في مجلس النواب الاميركي والتي رشحت نفسها لرئاسة عام 1988 انها تامل في ان تتولى امراة رئاسة اميركا عام 2000 وقالت: الن يكون ذلك شيئا رائعا؟ واضافت: ان الجو العام السائد الآن هو لصالح ان تكون امراة رئيسة لاميركا وقالت انها شخصيا قررت منذ سنوات الا ترشح نفسها، لكنها تامل في ان ترى امراة رئيسة للولايات المتحدة قريبا.

ويرى كثيرون ان الولايات المتحدة شهدت تغيرات كثيرة خلال الاعوام القليلة الماضية فيما يتعلق بدور المراة. فعندما ترشحت النائبة شرودر للرئاسة عام 1988 لم يكن هناك سوى امراتين في مجلس الشيوخ البالغ عدد اعضائه مائة، بينما هناك الآن 9 نساء اعضاء في مجلس الشيوخ. ثم ان اثنتين منهن تمثلان اكبر ولاية وهي كاليفورنيا التي تعتزم النائبة في مجلس النواب جين هارفي ترشيح نفسها لمنصب حاكم الولاية في الانتخابات المقبلة هذا اضافة الى العديد من النساء الاعضاء في مجلس النواب.

ويستند الذين يعتقدون ان الجو العام ملائم لتحتل امراة منصب الرئاسة في الولايات المتحدة ان مادلين اولبرايت هي اول امراة في تاريخ الولايات المتحدة تحتل منصب وزير الخارجية.

ويتكهن البعض ان تكون اليزابيث دول زوجة السناتور والمرشح السابق للرئاسة بوب دول اول رئيسة اميركية لا سيما وانها تعتزم ترشيح نفسها في الانتخابات المقبلة لكن البعض يستبعد ذلك ويعتقد ان الراي العام الاميركي غير مهيئ لاكثر من رؤية امراة كنائبة للرئيس في البيت الابيض، قبل ان يراها رئيسة، بينما يرى فريق آخر ان الناخب الاميركي الذي انتخب كلينتون رئيسا للولايات المتحدة لا يستبعد ابدا ان ينتخب امراة رئيسة للبلاد.

الزواج والطلاق ينخفضان في كندا

مونتريال: من عصام الصفار

افادت الاحصاءات الرسمية الكندية التي صدرت حديثاً ان نسبة حالات الزواج والطلاق انخفضت بشكل ملموس في كندا خلال عام 1996، وان عدد عقود الزواج التي تمت في تلك السنة قد بلغت 156 الف عقد زواج اي بانخفاض قدره 2,2% عن السنة السابقة، كما ان عدد حالات الطلاق بلغ منذ سنتين 71500 حالة اي بانخفاض قدره 8% بالنسبة الى عام 1995.

وتصدرت بشكل ملحوظ مقاطعتا اونتاريو وكيبيك الفرنسية، اللتان توجد فيهما كثافة سكانية، أعلى نسبة في انخفاض عدد حالات الطلاق.

ويرجع التقرير السبب الرئيسي الى انخفاض عدد حالات الطلاق الى الكلفة الباهظة لدفع رسوم المعاملات اللازمة والتي يتكبدها طالبو الطلاق، وهو السبب الرئيسي ايضاً الذي يجعل بعض الكنديين يحجمون عن الزواج.

ومن جهة اخرى نشرت الصحافة الكندية تقريراً تضمن احصائيات تتعلق باوجه الصرف للكنديين، وشملت الصرفيات اضافة الى مختلف جوانب احتياجاتهم المنزلية الضرائب التي يجب عليهم دفعها سنوياً.

فالكنديون يصرفون 2,2 مليار دولار في العام الواحد على حيواناتهم التي تعيش معهم في المنزل، كما يصرفون 2,6 مليار دولار سنوياً على ابنائهم في دور الحضانة.

وقد بلغ مجموع الضرائب التي دفعت عام 1995 من قبل المواطنين الكنديين الى الحكومة الفيدرالية 84,5 مليار دولار اي بزيادة قدرها 8% عن عام 1990، بينما مجموع الضرائب التي دفعتها المؤسسات الى الحكومة في نفس العام (1995) قد بلغت 10,9 مليار دولار اي بنقصان 12% عن عام 1990, وبلغ متوسط تكاليف التعليم في الجامعات الكندية لعام 1997/1998 بما فيها الاقامة 10,615 مليون دولار.

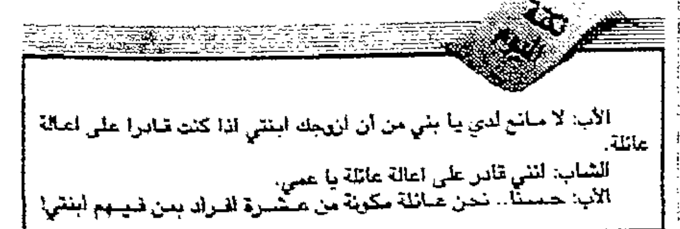
وان عدد المنازل التي توجد فيها كومبيوترات في كندا بلغ 3,1 مليون منزل.

عمان: «الشرق الاوسط»

اقدم مجهول في منطقة عمان الغربية على استدراج طفل في الفصل الاول الابتدائي اثناء ذهابه كالمعتاد صباحا الى مدرسته القريبة من المنزل، ونقله في سيارته الى منطقة مهجورة، وقام باستئصال كامل اعضائه الذكورية بواسطة سكين استخدمه في تنفيذ العملية البشعة التي لم تعرف اسباب ارتكابها حيث ما زال البحث جاريا لمعرفة الفاعل.

قال عم الطفل لـ«الشرق الاوسط» ان مرتكب هذه الجريمة لا بد ان يكون مريضا نفسيا حيث ان والد الطفل انسان بسيط لا اعداء له وهو يعاني حاليا من انهيار عصبي بعد الحادث.

وقد اجريت للطفل عملية جراحية عاجلة الا ان المصادر الطبية قالت انه فقد الصفة الذكورية.



الأب: لا مانع لدي يا بني من أن ازوجك ابنتي اذا كنت قادرا على اعالة عائلة.

الشاب: انني قادر على اعالة عائلة يا عمي.

الأب: حسنا.. نحن عائلة مكونة من عشرة افراد بمن فيهم ابنتي!